

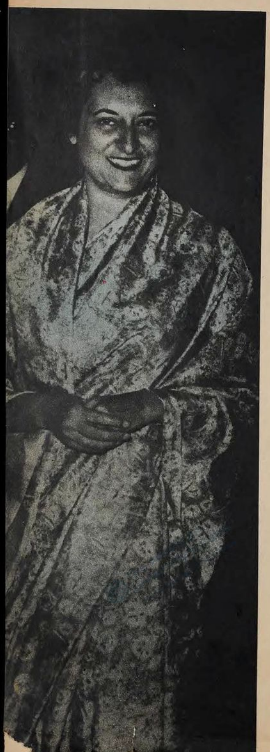
داخل الأردن

AKHEA SAA - 1655 - 13 JULY 1966

العدد ١٦٥٥ - ١٣ يوليو ١٩٦٦

● انديرا غاندى فى القاهرة ● وزير التربية يتحدث ● نظام العمد موضع مناقشة ● لأول مرة: سيناريو للقراءة! ● اخبار كأس العالم ● لقطات غير سينمائية على شاطئ رأس البر

(تصوير يحيى بدر)



في رحلة السلام

انديرا تزور القاهرة





.. في المتحف المصرى

تصوير : محمد رشوان

.. فى المؤتمر الصحفى



.. فى المباحثات

تصوير : جمال يوسف



. فى حديث مع التليفزيون العربى

شهدت القاهرة فى الاسبوع الماضى يومين حافلين . خرج الناس ليروا السيدة انديرا غاندى التى تحمل على عاتقها عبء قيادة ٤٥٠ مليونا هم شعب الهند العظيم .

ومع الساعات الطويلة فى النقاش اكتسبت الزيارة اهميتها وعمقها . فهى اولا تاكيد لاستمرار العلاقات الودية والنضالية بين ثورتين رائدتين: الثورة الهندية والثورة المصرية .

ثم هى ثانيا استمرار للطريق واضافة جديدة للروح ((البانشا سيلا)) التى تفرعت عنها باندونج وبريونى ومؤتمرات عدم الانحياز .

اما قيمة الزيارة فهى ان توقيتها يأتى فى وقت استطاعت فيها القوى المعادية للسلام والحياد من ان تكتسب بعض المواقع المؤقتة . وفى وقت وصل فيه التناصر بين الاصدقاء حدا يكادان يصيب حركة التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى .

آسيا وافريقيا فى المقدمة

ان ما يجعل للزيارة قيمتها الحقيقية هو انه لاول مرة وفى هذا المنصب المسئول تتقدم انديرا غاندى الى القاهرة معبرة عن وجهة نظر حكومتها ازاء هذه الاحداث الهامة ومن اجل استمرار الحوار بين الاطراف المتنازعة فى عالم اليوم .

ففى آسيا تدفع الدوائر الاستعمارية الامريكية سلام العالم الى مرحلة التدهور كما يحدث فى فيتنام من الغارات العدوانية التى تهدم كل ما عمره الانسان بعرقه وجهده فلا ترحم اطفالا او نساء او شبابا . ثم هى ثانيا تعقد المؤتمرات العدوانية كما حدث فى مؤتمر وزاره خارجية آسيا ، سعيا وراء الابقاء على الاوضاع الشاذة المقسمة بين دول المنطقة ، كما فى كوريا التى انقسمت بين الشمال والجنوب . ثم اخيرا المحاولات المستميتة لان يرفع الاسيوى سلاحه على اخيه الاسيوى كالمحاولات التى تبذل لحث بعض الدول الاسيوية لارسال قوات جديدة الى فيتنام . وفى الشرق الاوسط يشهد العالم محاولات مشبوهة كالحلف الاسلامى الذى ليس له من هدف سوى خلق حزازات عنصرية لاقبل لشعوب المنطقة بها فى وقت تشتد فيه الحاجة الى التصنيع والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومواجهة الرجعية التى تتخذ الدين شعارا والدين منها براء .

وفى افريقيا تشهد القارة محاولات دائبة من محاولات النسف من الداخل للثورات الوطنية ويستشرى المد الاستعمارى من جنوب القارة الى غرب فيسقط عددا من حكامها البارزين فى مجال الحياد وعدم الانحياز .

لقد جاءت الزيارة لتفتح الطريق عريضا متسعا لاستيعاب الامال المتزايدة لشعوب ودول عدم الانحياز ورغبتها الاكيدة فى السلام ونزع السلاح والتعايش السلمى . ولتطرح امام قادة البلدين الطريق لمواجهة التخلف . وازالة الهوة بين الدول النامية فى مواجهة التكتلات والاحتكارات العالمية ، سعيا وراء القانون القائم على العدل والحق كما يحدث فى فلسطين من طرد من وطنه حيث اعطى من لاحق له .

ولقد اتسمت المباحثات بالصراحة تناولت المباحثات بين الهند والباكستان وكيفية ضرورة ان تستمر روح طشقند الذى دفع الرئيس شاسترى حياته وهو يدافع عنها .

ان القاهرة التى فتحت ذراعيها مرحبة بالزعيمة انديرا غاندى تتمنى لها مزيدا من التوفيق فى مساعيها فى بريونى وفى موسكو .

آخر ساعة اليوم في سوريا

يصل هذا العدد من آخر ساعة الى ايدى القراء فى سوريا لاول مرة منذ وقت طويل .

وكانت اخر ساعة وجميع صحف القاهرة ممنوعة من دخول سوريا خلال الاعوام الماضية ، ومع بدء الاتصالات الاخيرة ، والحوار السياسى بين القاهرة ودمشق ، ارسلت اخر ساعة برقية الى دمشق .. تلقت عليها الرد التالى :

هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية
إدارة المواصلات اللاسلكية

TELECOMMUNICATIONS ORGANISATION
RADIOCOMMUNICATIONS ADMINISTRATION

4527

رقم التوزيع DELIVERY No. | OFFICE STAMP ختم المكتب

دق ٧٢/٤٠٨

دمشق ٢٨/٢٩ ٥ ٢٠٤٥ حكومة مجلة اخر ساعة القاهرة :

الرقم ٥٧٥ برقيتكم المؤرخة فى ١٩٦٦/٦/٢٠ قد أصدرنا التعليمات

بدخول مجلتكم وجميع صحف القطر المصرى الى القطر السورى

وزارة خارجية

اكرر دق ٧٢/٤٠٨ ٥٧٥ ١٩٦٦/٦/٢٠

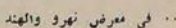
.. وأهلا بالقراء فى سوريا الشقيقة !
آخر ساعة







.. فى معرض نهرو والهند



مبروك :
زفاف منى وأشرف



تصوير : احمد يوسف
كبير مصوري اخبار اليوم

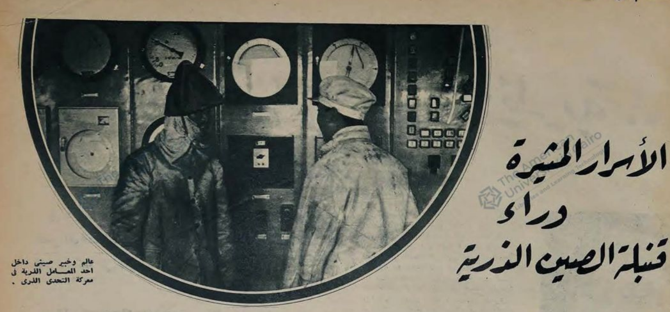
منى .. الابنة الثانية للرئيس جمال عبد الناصر ، تم زفافها هذا الاسبوع الى زوجها الملازم اول كيمائى اشرف مروان .

وكان الاحتفال عائليا فى بيت الرئيس . شهده اصدقاء العائلتين . وتم فى جو هادىء ، باسم .

والتقط الرئيس بنفسه بعض صور العروسين تذكارا للمناسبة السعيدة .

.. الف مبروك .

الأسرار المثيرة وراء قنبلة الصين الذرية



عالم وخبير صينى داخل احد المعامل الذرية فى معركة التحدى الذرى .

كتبت مجلة نوفيل أوبزرفاتير اليسارية الفرنسية تحقيقا عن القوة الذرية الصينية . كيف بدأت قبل نشوب النزاع الصينى السوفيتى ، وكيف استمرت بعد أنسحاب العلماء السوفيت بسبب القطيعة وماهو مستقبلها .

بدأت المجلة الاشارة الى تحقيقها فى الصفحات الأولى بهذا النبأ غير المؤكد :

« المحت انباء غير مؤكدة من هونج كونج انحملة تطهير جديدة ستشمل عددامن نخبةالعلماءالصينيين على راسهم البروفسير تشن هيسوى شانج »

فما هى قصة هذا العالم ؟ وما هى قصة الصراع بين الصين وامريكا والاتحاد السوفيتى ؟

وتعد الفترة من عام ١٩٥٥ حتى عام ١٩٦٠من أشد فترات التجديد العلمى الصينى خاصة بين العلماء ذوى الاصل الصينى . حيثأمكن فيها عودة الفين من العلماء الى الصين .. ومن أشهر هؤلاء العلماء الدكتور تشان هسوى تشانج المسئول الاساسى عن الابحاث الخاصة بالفضاء ..

كان يعمل فى المشاريع الرسمية فى صناعة الصواريخ بجانب العالم الالمانى فرتز فون براون الذى صرح عندما رآه يغادر الولايات المتحدةبقوله .. « سيكون منافسى الوحيد بلا منازع »

●

« الا ان عودة العلماء الصينيين الى الوطن » مهما كانت اساسية لا يمكن ان تفسر وحدها القفزة الى الامام فى فروع العلوم فى الصين .. فمهما كثرت العقول لا تكفى لتحقيق هذه الحملة العريضة للمشاريع العلمية .. ففرنسا تمتلك قدرا لا بأس به من العقول المفكرة ولكنها لم تصل بنفس السرعة الى الهدف .

ان صناعة القنابل .. أو اطلاق الصواريخ أمر يتطلب صناعة متطورة .. وتكنولوجيا على درجة كبيرة من التقدم .. وهو الامر الذى يستلزم آلافا مؤلفة من الخبراء « الثانويين » . **والمسألة الآن هى:**

كيف تمكنت الصين التى بدأت عمليا من لا شئ ان تخلق هذا الجهاز الذلمى . ؟ ليس سوى المساعدة السوفيتية والوسائل الخاصة التى اتبعتها الثورة الصينية ..

فى عام ١٩٤٩ لم يكن لدى الصين سوى ٢٥ الف مهندس .. وبعد خمس سنوات وفى أشد سنوات الحرب الكورية بلغوا ٥٠ الف مهندس . وفى عام ١٩٦٣ اصبحو ٢٧٠ الفا .. هذا اذا صرفنا النظر عن ٧٠ الف متخصص أو خبير فى علوم الطبيعة وأكثر من ١٠٠ الف فى علوم الزراعة – ١٢٥ الفا من الحائزين على دبلوم العلوم الاجتماعية .

وطبقا لدراسة امريكية اعدتها هيئةالعلمالقومى الامريكية يقدر ان الصين سيكون اديها عام١٩٦٧ مليون ونصف مليون من الخبراء الاكفاء ..

واليوم يعمل فى تكنولوجيا الصناعات الحربية أكثر من ١٥٠ الف مهندس وفنى .. كما تعد الصين ١٥ الف فيزيائى من العلماء القياديين الذين تعلموا فى الغرب وفى الاتحاد السوفيتى .. والرياضيون فى الصين ممتازون ، واليوم بعيدا عن المساعدة التى تقدم من الشرق أو الغرب تتسع الصناعة الالكترونية الصينية لتقف جنبا الى جنب مع صناعات اليابان والمانيا الاتحادية .. ويجرى الآن بيع هذه الآلات فى الاسواق الداخلية والخارجية .. وأصبحت الآلات فى الالكترونية المكتوب عليها « صنع فى الصين » موجودة بكثرة فى كل مكان.

وفى نهاية حرب الصين ذهب عدد كبير من الكوادر العلميه لاستكمال تعليمهم فى موسكو .. ومن عام ١٩٥١ الى عام ١٩٦٢ تلقى العلم فى جامعات روسيا ومعاهدها عشرة آلاف مهندس وفنى و١١ الفا من العمال الاكفاء والف من العلماء وأكثر من ٣٠٠ منهم علماء من الدرجة الاولى .. كما مارس عدد من العلماء الروس مناصب هامة فى أكاديمية العلوم الصينية التى تدعمت باعتمادها على موسكو . **ان الاتحاد السوفيتى هو الذى زود الصين بأول مفاعلات نووية وآلات الانشطار النووى وآلاتها الالكترونية الحاسبة..**

كما أنه هو الذى اقام المصنع الشهير لانفصال النظائر والذى منه يخرج الآن اليورانيوم ٢٣٥ للقنابل الذرية الصينية .

وفى ١٥ أكتوبر ١٩٥٧ وعد خروشوف ماوتسى تونج بتقديم عينة من القنبلة الهيدروجينية السوفيتية .. كما وعد بانشاء مفاعل ذرى كبير فى الصين لانتاج الماء الثقيل واليورانيوم فى أعلى مستوياته من الجودة الهدف صناعة البلاتنيوم ..

كما تعهد بتزويد الوقود الذرى اللازم لتشغيل المفاعل .. الا أن مصنع عزل النظائر المشعة المقام فى لانشو بالصين والذى أقيم منذ سنوات لم يعمل حتى الآن بعد بعد ان تعكر الجو بين الدولتين واستدعى الخبراء السوفيت من الصين ولمت القطيعة ..وكشفت بكين التحدى الصريح .. وتلقى العلماء الصينيون الذين عادوا من البلاد الغربية ومن موسكو الامر بأن يتابعوا عملهم وحدهم ..وطالب البروفسير تسين تسان تسيانج بتجميع ٧٥٠ شخصا من العلماء ما بين رياضيين وفيزيائيين ومنظرين وعلماء بالاضافة الى ٢٠٠٠ من المهندسين .. لقد كان الصينيون يمتلكون عددا من المفاعلات المنتجة للبلاتنيوم ..وبدا من المنطق انهم سيعملون على تشغيلها تماما مثلما فعلت أمريكا وبريطانيا وروسيا وفرنسا فى صناعة القنبلة الذرية ..لكن علماء العالم كله استبدت بهم الحيرة عندما حللوا بقايا الاحتراق الناتج عن الانفجار النووى الصينى لانهم اكتشفوا أن هذه البقايا ليست من البلاتنيوم الذى يستخدم عادة فى القنابل الذرية العادية.. بل اكتشفوا أنها من يورانيوم على درجة كبيرة من الجودة .. مما أثار عددا من المسائل المعقدة لان صناعة القنبلة من البلاتنيوم يعتبر شيئا صعبا.. وصناعتها من اليورانيوم يعتبر أصعب من الاولى بكثير .. وأصبح التساؤل فى كل العالم .. كيف وصلت الصين الى ذلك ..؟

الكعكة الصفراء

فى عام ١٩٤٥ أمكن صنع القنبلة الذرية الامريكية الاولى من يورانيوم على درجة ضعيفة من الاشعاع .. الا أن هذه العملية كانت باهظة النفقات وأقل فاعلية مما أدى الى استبعادها .. وبعد مرور سنوات عديدة تمكن الفيزيائى الفرنسى رينيه برناس من اعادة تنقيته بتكاليف أقل وأدخل عدة تحسينات فى عملية التنقية مما جعلها أقل فى النفقات. ومع ذلك لم يعد الامريكان صنع القنبلة بهذه الطريقة .. ومن ثم يأتى أن الصينيين قد أنشأوا مصنعا لاستخراج اليورانيوم على درجة من الاشعاع . وبدرجة نقاوة تصل الى ٩٠ ٪ وتسمى « الكعكة الصفراء » .. وتستخدم كوقود ذرى على درجة كبيرة من الكمال .. ولقد كان هذا النجاح المدهش اكثر مما كان متوقعا فى التقارير الحكومية الصينية .. وأعطيت أولوية مطلقة للبرنامج الذى يشرف عليه المارشال شن – لى والمارشال نيا جونج تشن كل الصلاحيات والسلطات .. وأصبح هو المشروع الاول فى البلاد ..

ولذلك أنشئت لجنة للتخطيط العلمى وعين المارشال شن يى رئيسا لها .. ومع بداية عام ١٩٥٧ تدعمت امتيازات هذه الهيئة .. وأصبحت ليست متحكمة فقط فى التخطيط والتنظيم وانما فى القروض .. واقامة معايير العمل .. وأصبح من مهمتها العمل على تجنيد العلماء الذين ما زالوا بالخارج .. ولقد قبلت الدوائر العلمية هذه المبررات على مضض



احد العلماء الشبان الصينيين أمام احد الاجهزة الذرية المعقدة يتحقق من دخول الصين مرحلة التحدى !!

.. وفى عام ١٩٥٧ أثناء الفترة التى تعرف باسم (دع مائة زهرة تتفتح) أعلنت الدوائر العلمية علانية عن سخطها .. ولم تمض بعد ذلك سوى ثلاثة أشهر حتى كان رد الفعل الرسمى قاسيا وحاسما .. وأعلن كوموجو للعلماء المتمردين **على التخطيط ان مقترحاتهم قد شكلت تحديا لدى قيادة الحزب** .. وأضاف ان فردية عدد من العلماء تعد أيضا تحديا للحزب .. ولقد كانت مثل هذه الحملة ممكنة اثناء فترة القفزة الكبرى الى الامام .. ولقد حاول المارشال شن يى أن يحتفظ لنفسه بآخر سلطات قد بقيت بأكاديمية العلوم ولم يحضر أى عالم للهيئة العلمية فى العلم والتكنولوجيا الذى يتولى رئاستها المارشال نيه يونج تشن .. وأعلن المارشال فى سبتمبر عام ١٩٥٩ بقوله اذا نحن تركنا العلم يتبع الطريق الذى رسمه الخبراء البورجوازيون فان العمل العلمى لن يستطيع أن ينجز قط مهمته السياسية فى بناء **الاشتراكية** .. ان **الحماية الواجبة الآن هى** سيطرة الحزب على العلم والتكنولوجيا بوصفها الحماية الاساسية لتفوق الاشتراكية والتقدم لطرقنا الفنية العلمية

وانتهت هذه الفترة العصيبة سريعا بعد القطيعة مع السوفيت .. فقد قامت سياسة (القفزة الى الامام) فى حل عدد من المؤسسات وجماعات البحث .. واقتضى الموقف اعادة تقييم جديد .. وفى عام ١٩٦٢ نشرت جريدة العلم الأحمر نصا يقضى بأن العلماء مسئولون بالضرورة عن البناء الاشتراكى .. وجاء فى النص « من الضرورى أخذ رأى العلماء قبل أى رأى .. والاعتراف بالاختلافات فى وجهات النظر الفنية أثناء المناقشة .. انه لا يجب على الاطلاق استخدام السلطات التنفيذية فى المناقشات لان العلوم والتكنولوجيا ليس لها طابع الطبقة »

العلم والانتاج

وفى الحقيقة لم يكن فى امكان السلطة السياسية أن تتحمل رحيل الخبراء السوفيت ومتابعة جهودها فى التصنيع وفى البحث .. فى نفس الوقت الذى تحارب فيه ضد جزء من علمائها .. وفى عام ١٩٦٣ استقبل نيو تشن شى رئيس الجمهورية علماء الاكاديمية فى بكين .. وفعل شواين لاى نفس الشىء فى شينغهاى وكان هذا اعادة تقييم للموقف .. **وفيها استطاعت الدوائر العامية أن تحصل على حق الا تستخدم أكثر من سدس جهدها فى العمل السياسى وفى عام ١٩٦٤ كتب العالم البروفسير تسين تسان تسيانج مدير البرنامج الذرى دون أن يخشى شيئا يقول « علينا ان نعرف ان التجريب العلمى ليس هو نفس الصراع من أجل الانتاج .. ان للتجريب العلمى قواعده الخاصة به وله تنظيمه الخاص .. والا كان ما نعرفه اشكالا من الخداع .. ولاصبح التجريب غير واف »** .

ومنذ ذلك الحين أصبح من حق الاساتذة والعلماء اختيار طلبتهم ومساعديهم وفقا لقيمتهم العلمية فقط .. وليس لأى شىء آخر . ورغم هذه الشائعات .. فالتحولات اليوم ترينا ان الصين تمر فى عدد من المجالات العليا بمرحلة الوصول الى مستوى الامم الصناعية النامية .

هذه الأزمة النظرية ..

فى حديث مع احد كبار الدبلوماسيين الاجانب بالقاهرة لخص الموقف العسكرى فى فيتنام من الناحية النظرية المجردة كما يلى :

أولا : تستطيع الصين ان تبعث بمليون متطوع او اكثر يزحفون من فيتنام الشمالية الى فيتنام الجنوبية ، ويطوقون القوات الامريكية من كل جانب بحيث تصبح امام أحد امرين أو ثلاثة : التسليم أو الفناء أوالهرب عن طريق البحر .

– وما الذى يمنع ذلك ؟

– هناك أكثر من سبب : الاول ان يوافق الفيتناميون فى الشمال ، والثانى أن الصين لن تفعل ذلك دون ان تضمن نوعا من الحماية الجوية السوفيتية للمدن والمشروعات والمناطق الحيوية الاقتصادية والعسكرية داخل أراضى الصين نفسها ؟ فمن الطبيعى أو البديهى أن الرد الامريكى على هزائم البر (كما يحدث اليوم فى فيتنام) هو استخدام التفوق الجوى فى العدوان ، وستكون فرصة موائية للامريكيين أن ينفردوا بأجواء الصين مالم تتصد لهم قوة مماثلة وفى نفس مستواهم ، ولن تكون الا سوفيتية .

ثانيا : بالنسبة للاتحاد السوفيتى أيضا فهناك وسيلتان من الناحية النظرية لصد الهجوم الامريكى على فيتنام . الاولى انه يملك من الطائرات التقليدية (غير الذرية) ماتستطيع ان تقلع من قواعد سوفيتية داخلية لشن غارات على القواعد الامريكية فى بحر الصين أو جنوب فيتنام او مطاردة الطائرات الامريكية المغيرة على فيتنام ثم تعود دون توقف الى قواعدها داخل الاتحاد السوفيتى . وهذا الاحتمال فى حكم المستحيل لاسباب فنية تتعلق بقدرة الطيارين والطائرات ، ويفترض الحصول على اذن رسمى بعبور المجال الجوى للصين أوافغانستان وباكستان أو الهند .. الخ وهو افتراض سخيف من اساسه (مالم نكن نناقش الامر من النواحى النظرية المجردة) ويكفى تصور قدرة طائرة او طيار امريكى يعمل على بعد بضع مئات من الاميال من قاعدته وقدرة الطائرة أو الطيار السوفيتى الذى سيعمل على بعد بضعة آلاف من الاميال من قاعدته ،

ثم الحصول على اذن رسمى باختراق المجالات الجوية لدول اخرى وهو مايكاد يكون مستحيلا !

اما الوسيلة الثانية امام السوفيت فهى العمل من قاعدة أو قواعد جوية حديثة ومجهزة كالتى تملكها الصين (فى الجنوب) وهذا يستدعى تفاهما وتناسقا صينيا سوفيتيا على أعلى المستويات وأوثقها .

وانتهى كلام الدبلوماسى الاجنبى دون ان يحاول الدخول فى بقية الاسئلة الشائكة والاهم وهى : لماذا لا ترسل الصين بمليون جندى وتطلب حماية جوية سوفيتية وراء ظهرها ؟ ولماذا لا يحصل السوفيت على قاعدة صينية يعملون منها برضاء الصين بل وبمبادرتها ان أمكن ؟

السياسة والحرب

ولكن لو ان ردع العدوان الامريكى مسالة عسكرية فحسب لما كانت هناك مشكلة ، ولما استمر العدوان اكثر من أيام . فمن المؤكد أن العسكريين والسياسيين الامريكيين لم يتخيلوا فى بادىء الامر ان العدوان أمر ممكن أو أنه سيمر بدون عقاب ، والا لما ارتكبوه فى أغلب الظن . ومن المؤكد أيضا ان ردع العدوان الامريكى لا يحتاج لأكثر من اسلحة حديثة وتقليدية من جانب السوفيت والصينيين ، وان استخدام هذه الاسلحة يكفى لارغام الامريكيين على الانسحاب والبحث عن حل سلمى بعد أن أصبح من المستحيل أن يذهب الطرفان الى حد الاشتباك بالاسلحة الذرية .

وليس من قبيل الاكتشافات العبقرية اذن القول بأن العائق من جانب السوفيت والصينيين عائق سياسى أو أيديولوجى فى المقام الاول . وأن كل الصعوبات كان يمكن أن تنتهى بحد أدنى من الثقة المتبادلة .

وقبل الخوض فى الاسباب التى ينطلق منها الصينيون فى موقفهم من الاتحاد السوفيتى تحسن الاشارة الى فقرة البيان المشترك الذى صدر منذ أيام عن اجتماع دول حلف وارسو فى بوخارست . وهذه الفقرة جاءت بنفس النص فى بيان رسمى سوفيتى بعد العدوان على هانوى وهايفونج . **يقول بيان حلف وارسو ان بلدان الحلف على استعداد لارسال متطوعين ((اذا طلبت فيتنام الشمالية ذلك)) !!**

وأكثر ما يثير الدهشة ان **لو دوان** السكرتير الاول لحزب الشعب العامل الفيتنامى (الشيوعى) قال فى خطابه الذى القاه فى المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى فى مارس الماضى بالحرف الواحد : **((نحن نوجه من فوق هذا المنبر نداء حارا للدول الاشتراكية وللاحزاب الشقيقة ، وللطبقة العاملة فى كل البلاد ، وللشعوب المناضلة من أجل استقلالها ولقوى السلام والتقدم فى العالم كله بان يساعدونا بكل وسيلة لوقف العدوان العمدى للامبرياليين الامريكيين ولهزيمتهم فى حربهم العدوانية .))**

وفى نفس الخطاب يقول الرفيق **لو دوان ((انتهز هذه الفرصة للتعبير عن الامتنان العميق للحزب الشيوعى والحكومة والشعب السوفيتى العظيم لمونتهم الهائلة التى يقدمونها لشعبنا .))**

الفيتناميون يطلبون المعونة اذن والسوفيت يقدمون **((معونة هائلة))** ، والصينيون أيضا يقدمون كما قال سكرتير الحزب الفيتنامى . ومع ذلك فالبيانات الرسمية لحلف وارسو وللاتحاد السوفيتى تكرر نفس العبارة التى ذكرناها . **هل هناك اذن نوع محدد من المعونة لا يريده الفيتناميون كالطائرات السوفيتية التى يقودها طيارون سوفيت او تشيكوسلوفاكيون او بولنديون ؟ هل يرفضون الخبراء العسكريين من دول المعسكر الاشتراكى ؟**

ربما كان ذلك صحيحا ، وان كان التأكيد الكامل أبعد مما نستطيع اثباته .

ومما يقوى هذا الاحتمال لدينا انه فى امكان فيتنام او الصين **(والاخيرة لا تترك فرصة للهجوم على الاتحاد السوفيتى واتهامه بالعمالة والتواطؤ مع الاستعمار)** . فى امكان الصين مثلا ان تتحدى السوفيت وتقول لهم ابعثوا بمساعداتكم الرادعة مع شركائكم فى حلف وارسو! فى امكانها ان تقول : لقد طلبنا معونة السوفيت فرفضوا .. الخ ما يمكن ان يقال فى هذا الشأن

من يحل اللغز ؟

كيف يمكن تفسير هذا اللغز المحير ؟ ربما كانت الوثائق الصينية وما يجرى فى الصين مفتاحا جزئيا لتفسير الموقف .

ان الصين ترفض المعونة السوفيتية تحت اى شكل من الاشكال الا اذا كانت انذارا نوويا للولايات المتحدة . والصين لا ترفض هذه المعونة زهدا فيها ولكن لانها تضع الاتحاد السوفيتى بقيادته الحالية فى نفس المكان الذى تضع فيه الامبريالية الامريكية . ومن ثم فهى لن تطلب أن تتوقع معونة مخلصة من جانب ((الاستعماريين))

ورغم ان هذا الكلام يبدو على قدر غير معقول من المبالغة فان هذا ما تؤكده التصريحات الرسمية الصينية .

ففى البيان الصينى الالبانى – فى اعقاب زيارة شواين لاى لالبانيا منذ أيام – **ان السوفيت ((عملاء وصنائع)) الامبريالية ! وان** الشعوب مدعوة لتكوين **جبهة متحدة عالمية ضد** الامبريالية وصنائعها !

ثم يطالب البيان صراحة بعد ذلك بعدم قبول السوفيت فى مثل هذه الجبهة اذ يقول انها : **((جبهة عريضة تعتمد على الوحدة الثورية المعادية للامبريالية لكل شعوب العالم التى تعارض عدوان وسيطرة وتدخل ووحشية الولايات المتحدة الامريكية ، ولكنها لن تضم باى حال من الاحوال صنائع وعملاء الامبريالية الامريكية)) !**

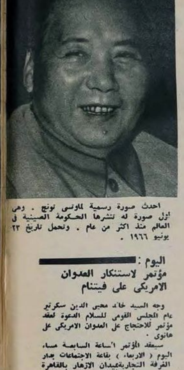
وكما سبق ففى القاموس السياسى الصينى الجديد ان صنائع الامبريالية هم السوفيت وان الجبهة العالمية المعادية للاستعمار يجب الا تضمهم .

فماهى مهمة هذه « الجبهة الثورية » الجديدة ؟

يقول **الرفيق شواين لاى** رئيس وزراء الصين فى تصريح له فى تيرانا عاصمة البانيا ان **((النضال ضد الحلف السوفيتى الامريكى يشكل اليوم الواجب الاول لكل شعوب العالم)) !!**

والملاحظ من تتبع بعض الاحداث الداخلية فى الصين اخيرا أن القادة الصينيين يتبعون منطقا صارما ومتكاملا فى كل ما يتعلق بالنزاع مع الاتحاد السوفيتى والموقف منه .

وقراءة الادب السياسى الصينى الحديث او ما تيسر منه سواء تحت اسم : **((قرية العائلات الثلاث وفندق اللصوص الاربعة أو المقال الشهير بقلم شوهسين – لى مدير مجمع الفواكه بشنغهاى تحت عنوان : ((لنتحدث عن المسائل الفلسفية فى مشكلة توزيع البطيخ فى المدن الكبرى))** أو مقالا بعنوان **((ربة البيت الفلاحة وتفكير ماوتسى تونج))** كما نشرته وكالة صينهوا الرسمية . كل هذه المقالات والابحاث الصينية الجادة تؤكد حقيقة واحدة اشارت اليها مجلة بيكنج ريفيو الصينية وهى ان **((قرية العائلات الثلاث على المستوى العالمى هم : الامبرياليون (اى الاستعمار الامريكى) والمرتدون الجدد (اى القيادة السوفيتية) والرجعيون فى كل البلاد .** اما على مستوى



احدث صورة رسمية لماوتسى تونج . وهى أول صورة له تنشرها الحكومة الصينية فى العالم منذ اكثر من عام . وتحمل تاريخ ٢٣ يونيو ١٩٦٦ .

اليوم : مؤتمر لاستنكار العدوان الامريكى على فيتنام

وجه السيد خالد محيى الدين سكرتير عام المجلس القومى للسلام الدعوة لعقد مؤتمر للاحتجاج على العدوان الامريكى على هانوى .

سيعقد المؤتمر الساعة السابعة مساء اليوم (الاربعاء) بقاعة الاجتماعات بدار الغرفة التجارية بميدان الازهار بالقاهرة



.. ضحيتها فيتنام

بقلم : فيليب جلاب

الصين فانهم : لينج تو ، وليباوموشا ، ووهان ((وهدفهم اعادة الرأسمالية)) ، وقد تناولتهم حركة التطهير الاخيرة .

وبالرجوع للقاموس الصينىالسياسى الجديد فان ((الثورة الثقافية الاشتراكية الكبرى)) كما تسميها صحف الصين تستهدف تطهير الحزب والدولة من اولئك الرجعيين وذوى التفكير البرجوازى الذين يحاولون اعادة الرأسمالية وينشرون التحريفية أو الارتداد الجديد .. أى أن غالبيتهم باختصار من اعضاء الحزب أو الدولة الذين يعتنقون افكارا مقاربة بدرجة او اخرى لافكار الشيوعية السوفيتية فى مسائل النزاع العقائدى ، او على الاقل يطالبون بنوع من التفاهم والاعتدال فى العلاقات مع الدولة السوفيتية.حتى لقد بلغ الاحساس بخطورة الافكار السوفيتية فى الحزب الصينى القول بأن الصين مهددة بعودة كاى شيك من فورموزا واعادة النظام الاقطاعى مرة أخرى !!

على كل المستويات يؤمن الصينيون اليوم بأن الاتحاد السوفيتى وأفكار الحزب السوفيتى هى الخطر الرئيسى الذى يجب سحقه أو الخطر الذى لا يقل عن خطر الامبريالية الامريكية .

الصفقة القذرة

ومن هنا رأينا مصدر الحيرة التى تتحول الى تساؤل واستنكار : لماذا لا يتدخلون لردع العدوان الامريكى ضد فيتنام ؟ أليس الاستعمار الامريكى خطرا يهدد الجميع ؟

والاجابة كما سبق أن : الاستعمار الامريكى يهدد الصين فقط من وجهة نظرها ، وأن الاتحاد السوفيتى لا يتهدده خطر آمريكى بل هو نفسه خطر على الصين وعلى الشعوب ؟!!

مثال آخر على تفكير الصين بهذا المعنى : منذ أسبوعين حلت الذكرى الخامسة والاربعون لتأسيس الحزب الشيوعى الصينى فانتهز السوفيت هذه الفرصة وكتبت ((برافدا)) صحيفة الحزب السوفيتى الرسمية مقالا افتتاحيا بعنوان ((أهمية التضامن الاممى)) تولى راديو موسكو اذاعته بكل اللغات . وقد حيا المقال القدرة الخلاقة والتاريخ النضالى لزعماء الحزب الشيوعى الصينى ، وكيف استطاع دائما أن يهزم التعصبات القومية والانحرافات اليمينية واليسارية ، ثم دعا فى النهاية الى ضرورة التضامن النضالى بين الحزبين لمواجهة اخطار الاستعمار والامبريالية والاستعمار الجديد .. الخ

وفى اليوم التالى رد الصينيون بالتنبيه الى ((الصفقة القذرة)) التى عقدها الزعماء السوفيت مع الامبرياليين الامريكيين فى فيتنام!!

ومع ذلك فلم يتخل الصينيون عن مرونتهم وسعة أفقهم التقليدية بالنسبة لباكستان والزعيم أيوب خان.ورغم ان البرلمان الباكستانى رفض بعد يوم واحد من زيارة شواين لاى لباكستان اقتراحا من نواب المعارضة بمجرد استنكار العدوان الأمريكى ضد فيتنام ، الا أن الصين لم تر فى ذلك أى بادرة تقلل من صداقة باكستان ومن السعى للتعاون الوثيق معها .

السبب فى هذا الموقف الذى يبدو متناقضا ومجحفا ـ كما يقول البعض ـ أن ((الارتداد)) الماركسية (لو صح أن السوفيت قد ارتدوا!!) يضع المرتد فى مستوى الخائن الذى لا يمكن التعاون معه تحت أى ظرف من الظروف .

فالكاتب السوفيتى شولوخوف اتهم فى بيان رسمى صينى بخيانة الثورة)) لقبوله جائزة نوبل فى العام الماضى . وقياسا على شولوخوف فان القيادة السوفيتية ارتكبت أكثر الخيانة ... ومن هنا فان أيوب خان اكثر ثورية من ليونيد بريجنيف !! .

ولكن حتى هذا المنطق لا يستقيم مع أوليات الماركسية وعشرات الامثلة العملية سواء فى تاريخ الحزب الصينى أو الحركة الشيوعية العالمية .

فلم يتهم احد من الصينيين من قبل الاحزاب الشيوعية الاوربية بالخيانة لانها تحاول دائما ان تنشىء حوارا وتفاهما وتنسيقا وجبهة متحدة مع الاحزاب الاشتراكية الديموقراطية فى أوربا. والمعروف طبعا أن هذه الاحزاب اعتبرت منذ نهاية ((الدولية الاولى)) فى عهد لينين وعلى بداية الحرب العالمية الأولى ... اعتبرت ((مرتدة عن الماركسية)) وخائنة للثورة العمالية وتلعب دورا تضليليا فى صفوف الطبقة العاملة لتمزيقها لمصلحة اصحاب الاحتكارات !!

ليست هناك حجة يمكن أن تقنع أحدا بأن الاتحاد السوفيتى دولة استعمارية وأنه خارج الجبهة العالمية المعادية للاستعمار .

ثم من قال بأن الصراع المذهبى يشغل (أو يجب أن يشغلهم) كل المناضلين الوطنيين ضد الاستعمار . ان الدعوة لجبهة ثورية عالمية ضد الاستعمار ((والاتحاد السوفيتى)) مما تعنى فرض مسائل غريبة وشائكة ولا فائدة منها للذين يناضلون من أجل التحرر ويطلبون تأييد الصين والسوفيت معا كقوى ثورية ؟

ان قضية ((المرتدين الجدد)) أو ((المراجعة الحديثة)) قضية مذهبية .

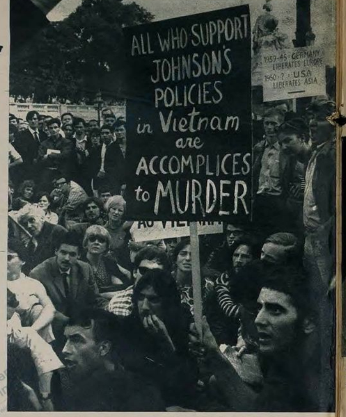
يمكن بل ربما يجب أن يكون لكل الوطنيين والاشتراكيين رأى فيها بوصفها قضايا فكرية ولكن لا يمكن ولا يجب ان تكون وسيلة لاستبعاد قوة ثورية كبرى من اطار الجبهة الواسعة ضد الاستعمار ، سواء كانت هذه القوة هى الاتحاد السوفيتى أو الصين .

واذا كانت بعض مسائل النزاع الفكرى بين الطرفين تتعلق بتيار الاشتراكية الجديد فى العالم الثالثالذى ثبت بالتجربة العملية امكان قيامه وتطوره دون شرط قيادة او وجود الحزب الشيوعى أو الطبقة العاملة ، اذا كانت مثل هذه القضية لا تتفق مع تفكير الحزب الصينى وتتفق مع تفكير الحزب الشيوعى السوفيتى باعترافه فهذا مثلا هو احدى المظاهر أو المعانى لعدم حيادنا الفكرى فى قضايا النزاع الايديولوجى كما جاء فى نفس هذا المكان من العدد الماضى لآخر ساعة .

ورغم استحالة الحياد الفكرى ازاء هذه المسائل كما قلت ورغم الاصطدام بالتفكير الصينى ازاءها فانه فيما يتعلق بالعلاقات بيننا كدولتين وكقوتين ثوريتين فان المطلوب دائما هو التعاون مع الصين كقوة ثورية لاقصى درجةتدعم وتوثق علاقاتنا ، والمطلوب ايضا الا يؤثر درجة اتفاقنا او اختلافنا الفكرى مع اية قوة ثورية على اتخاذ موقف مسبق او متعصب ضدها فى قضايا النزاع على المستوى الدولى . وهذا اسمه عدم الانحياز ولم يعد ابدا ولا يمكن ان يعنى عدم اتخاذ موقف بل على العكس يعنى اتخاذ موقف ايجابى قائم على الاختيار الحر وفقا لعقيدتنا ومصالحنا الاساسية !

ومن هذا الفهم الاجتهادى بقدر الامكانيتضح خطورة الموقف فى جنوب شرقى آسيا أو شبه استحالة القيام بعمل مشترك صينى سوفيتى الا فى حالة واحدة هى تصرف منفرد من جانب الصينيين (بسبب وضعهم الجغرافى) ضد العدوان الامريكى يفجر الوضع كله ويحطم السور السميك بينهم وبين السوفيت على المستوى الايديولوجى والسياسى ويمهد للوحدة او التعاون المشترك . وهو احتمال ضعيف حاليا !

فيليب جلاب



(فوق) الكلمات باللغة الانجليزية ، ولكن المظاهرة فى فرنسا . وتقول اللافتة : ((كل الذين يساندون سياسة جونسون فى فيتنام شركاء فى القتل)) .. وقد وقف بها المتظاهرون امام دار السفارة الامريكية بباريس .

(تحت) فى فيتنام الجنوبية .. اربعة آلاف من جيش سايجون فى استعراض عسكرى. يحملون بدلا من اللافتات بنادق امريكية .. ليواصلوا تنفيذ سياسة جونسون !



الانقلاب الفاشل في البلد رقم ٩

جذبت احداث الكونغو برازافيل انظار العالم في الايام القليلة الماضية. الاصدقاء والاعداء على السواء. الاصدقاء مابين جزع واشفاق وتحفز من ان تصبح برزافيل هي البلد رقم٩ في سلسلة الانقلابات التي عصفت بعدد من الحكومات الافريقية منذ منتصف العام الماضي حتى الآن. أما الاعداء فقد واتتهم الفرصة لان يأملوا في تحقيق ما انتظروه منذ تولى الفونس ماسيمبا ديبا رئاسة الجمهورية على أثر هبة ثورة عام ١٩٦٣.

الطريق الوعر

ويرجع مصدر الجزع الى الوضع الخاص الذى وجدت فيه الكونغو برازافيل .. فهي من الناحية الجغرافية – كغانا تماما – محاصرة بعدد من الدول ذات الروابط التقليدية بالغرب الاستعماري، خاصة الكونغو برازافيل سابقا والكمرون وجابون .. على أرضها ومن بين صفوف شعبها يجد ثوار انجولا وغينيا المسماة البرتغالية سندا وعطفا وتقديرا، وهو الامر الذى جعلها بشكل متواصل الى جانب غينيا ومالي في ملتقى ريح استعمارية رهيبة شملت الاستعمار بشقيه: القديم والجديد. واذا كانت غينيا ومالي استطاعتا أن تصمدا نظرا لخبرتهما ومبادئهما في رفض التبعية منذ الايام الاولى على الاستفتاء على الدستور الفرنسي فالكونغو برازافيل لم تسلك مثلهما هذا النهج، لعوامل تاريخية. ومن هنا كان على ماسيمبا ديبا أن يسلك طريقا وعرا.

لم تكن مهمته مهمة سهلة ميسرة. تجارة في أيدي الاجانب يسيطرون عليها ويزرعون الحزازات القبلية بين ابناء الشعب الواحد .. خزانة مخربة بها عجز بلغ ٥٠٠) مليون فرنك برازافيلي، ولقد تمكن ماسيمبا ديبا من أن ينهض بهذا العبء كله سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

فعلى المستوى السياسي القى القبض على عميل الاستعمار فلوبير يولو وقدمه للمحاكمة العلنية. دعا جماهير الشعب الى الالتفاف حول حزب واحد هو حزب (الحركة الوطنية الثورية)

وسيرا على الطريق الى الاشتراكية العلمية أعلن انضمامه لدول عدم الانحياز

وعلى المستوى الاقتصادى الداخلي أصدر مرسوما بتأميم مزارع شجر النخيل وشركة الطيران المحلية ووضعت التجارة الخارجية تحت اشراف الدولة

وعلى المستوى الاقتصادى الخارجي وقع مع الصين الشعبية اتفاقا لقرض قدره ١٢٢٥ مليونا من الفرنكات تسدد ٤٠٪ منه نقدا و ٦٠٪ عينا ويتم سداده على مدى ١٠ سنوات ..

ومع الاتحاد السوفيتي عقد اتفاقية يساهم بها في المعونات والمسح الجيولوجي واقامة مشروعات للمياه في منطقة كيلكيوبا وخزان لتوليد الطاقة في ميباما ومصنع لتكرير قصب السكر ولانتاج الاسمنت.

عقبات على الطريق

وانتظر أصحاب الامتيازات السالف وعملاؤهم وأد هذه التجربة. لانهم ماكانوا يتصورون أن تبنى بلاد من لاشيء .. لاشئ على الاطلاق .. ولما يئسوا عملوا على تهريب فلوبير يولو. كما زودوا عددا من المتآمرين والمخربين بالبنادق والمدافع السريعة لنسف المنشآت العمرانية، متخذين من الكونغو ليوبولدفيل مقرا ومن تشومبى مساعدا ومن الولايات المتحدة وبلجيكا الاموال والمعونات فقامت محاولة انقلاب في آخر أغسطس ٩٦٤ ومؤامرة آخرى في يوليو من العام الماضي



ماسيمبا ديبا
رئيس جمهورية الكونغو برازافيل

وقبض على كافة المتسللين واعترفوا بالذين دربوهم وزودوهم بالسلاح ولم يكونوا سوى أعوان المخابرات الامريكية وبلجيكا وأسبانيا.

ولما فشلت خطتهم جربوا سلاحا آخر هو اثارة الكاثوليك خاصة العمال والفلاحين وهم معظم سكان البلاد ضد الاشتراكية بدعوى منافاتها للمسيحية (وانها لا تعدو أن تكون الحادا)

وعلى النطاق الداخلي مضوا يثيرون الفاشيست البرتغالي ضد حكومة ماسيمبا ديبا لانها (تحمى ثوار أنجولا وغينيا المسماة البرتغالية) فقامت الطائرات بالاغارة على حدود برازافيل. ومضى أعضاء السفارة الامريكية يتحركون ويرسمون ويقابلون .. فقرر ماسيمبا ان يرسل من يتعقبهم ويترصد خطاهم واتصالاتهم. وشهد شهر أغسطس من العام الماضى استدعاء للبعثة الدبلوماسية الامريكية من برازافيل ولم يبال ديبا فاستدعى على الفور أعضاء سفارته في واشنطن ..

وتدعيما للنظام الاشتراكي الوليد وخوفا لما قد يحدث من بعض رجال الجيش أو من الخارج استدعى حزب الحركة الوطنية عددا من الزنوج الكوبيين من أبطال معارك الانتصار للمساهمة في تدريب الشعب على حمل السلاح وتلقين ثوار المستعمرات كيفية حرب العصابات وطرق المقاومة .. فكانت دعوة لتعبئة الشعب كله، فانتشرت كتائب الميليشيا متآزرة مع العناصر الوطنية في الجيش للدفاع عن أمن البلاد وتمكنوا من القبض على عدد كبير من المتسللين.

لهذا لم يكن غريبا أن يقرر الحزب في الايام الاخيرة ان يستغنى عن خدمات أحد الضباط لعدم الثقة في ولائه وتحرك كتيبته بدعوى من ارتباطهم به ولصلاته المرقية بهم لاحتجاز مدير الامن العام. وهو الخبر الذى تلقفته الجرائد والمجلات الامريكية خاصة لتندد بحكم ماسيمبا ديبا الموالي للصين ثم لتسهيل نعوت البطولة على الضابط بل وتشير الى انها لن تكون المرة الاخيرة .. كما انه ليس من العجيب أن يتحرك الثوار الكوبيون للدفاع عن النظام والقصر الجمهورى ورئيس الوزراء. ثم ينسحب الجنود ويعود ماسيمبا ديبا الى وطنه تستقبله الالاف بود وحفاوة بالغة وكل ثائر بينهم يردد فقرة رئيس الوزراء الذى وجهها للجنود وللشعب (ان **الشعب الاعزل هو شعب من العبيد)**.

عبد الملك خليل

فضيحة الشيخ الأمريكى !

السناتور الامريكي توماس دود .. عضو عادى جدا في مجلس الشيوخ الامريكي .. ليس فيه شيء يميزه عن بقية الاعضاء الاخرين حتى ان مجلة أمريكية قالت عنه يوما: لو لم يكن دود عضوا في مجلس الشيوخ فعلا لاستطاع ان يكسب الكثير من العمل في افلام هوليود بشرط ان يسندوا اليه دائما نفس دوره في الحياة دور عضو في مجلس الشيوخ الامريكي !!

هو اذن يحمل كل صفات الرجل السياسي الامريكي وسماته المميزة .. وتصرفاته أيضا:

وفي هذا الاسبوع .. فجاة .. ودون سابق انذار قدموا دود للمحاكمة بتهمة اساءة استغلال منصبه لصالح شركات أمريكية ورجال اعمال أمريكيين

والامر العجيب حقا هو أن جريمة السناتور دود لم تكتشفها المباحث الفيدرالية الامريكية .. ولا المخابرات الامريكية ذات النشاط الواسع .. ولا لجان مجلس الشيوخ الامريكي .. بل ولم يقدم الخيط الاول فيها واحد من أعداء دود السياسيين أو مخالفيه في الراى .. !

كان الخيط الاول لاكتشاف جريمة دود هو ضمير أربعة من الذين عملوا معه في مكتبه ..! واحد منهم عمل معه ١٢ سنة متصلة وهو سكرتيره جيمس بويد .. وثانيهم سكرتيرته الجميلة مرجورى كاربنتر وثالثهم أمين مكتبته ومدير مكتبه ميشيل أوهارا .. ورابعهم تيرى جولدن أحد موظفي هذا المكتب ..

استيقظ ضمير الاشخاص الاربعة فجأة وقرروا التقدم للسلطات الجنائية يطلبون سرعة التحقيق مع دود ..

ولكنهم حرصوا قبل القيام بهذه الخطوة على سرقة مستندات هامة تقدموا بها لاثنين من اكبر كتاب أمريكا هما درو بيرسون وجاك اندرسن لاستخدامها في كشف جرائم السناتور دود ..

كانت التهمة الاولى التى وجهت الى دود هي أنه سافر الى المانيا الغربية في مهمة رسمية تابعة لاحدى لجان الكونجرس وقال يومها انه سيلتقي بجاسوس غربي خرج لتوه من الاتحاد السوفيتي وكانت هذه هي المهمة الرسمية!.. ولكنه بدل أن يلتقي بالجاسوس .. ترك هذه المهمة لتسهيل صفقات رجل أعمال أمريكي من كبار تجار المواشي اسمه جوليوس كلين .. كانت مدة الرحلة سبعة أيام كاملة .. قضى دود منها يوما واحدا في المهمة التى سافر من أجلها، أما الايام الستة الباقية فقضاها في تسهيل أعمال كلين .. !

حتى هنا .. ويبدو الاتهام مسألة عادية تحدث لاحد الاعضاء في مجلس الشيوخ ولكن الشهود الاربعة كشفوا أكثر من حقيقة غيرت الموقف تماما:

* تمت الرحلة في وقت عصيب جدا كان دود مسئولا فيه عن مناقشات هامة حول قانون الحقوق المدنية للزنوج
* طلب مساعدو دود منه أن يؤجل سفره ولكنه صاح في وجوههم قائلا: لابد من السفر .. لقد أمرني كلين بالسفر .. « وهو يضغط على باستمرار !! »
* تبين من المراسلات التى تمت بين دود وتاجر المواشي كلين أن الاخير مصر على السفر لانه خسر عقودا قيمتها ١٠٠ ألف دولار وعلى دود أن يعمل على تعويض هذه الخسارة
* تبين أن السناتور تسلم ألف دولار من كلين تاجر المواشي أثناء معركته الانتخابية عام ١٩٥٦ .. ثم تسلم ألف دولار ثانية في معركة ١٩٥٨ .. وتسلم ألف دولار ثالثة على مائدة عشاء .. بالاضافة الى الاقامة في فيلا فاخرة يملكها كلين في مانهاتن .. !!
* ثبت أن كلين فقد الصفقات التى أشار اليها بسبب تقديمه للمحاكمة عام ١٩٦٢ .. مما جعل حكومة ألمانيا الغربية ترفض التعامل معه الامر الذى جعله يسارع الى صديقه دود قائلا له في خطاب عاجل: لماذا لاتقف بجانبي .. ؟ ولماذا أنت خائف ؟ هل الصداقة عندك شارع له اتجاه واحد كل ما أستطيع أن أقوله لك هو أنني خجول منك ! »
* بعث كلين بخطاب الى صديقه دود طلب منه أن يسلمه الى كبير مستشارى أديناور. في هذا الخطاب الذى كتبه كلين ووقعه دود يصف كلين نفسه فيقول: أن كلين موضع ثقة زملائي في الكونجرس من الجمهوريين والديمقراطيين وفي خطاب ثان يقول كلين عن نفسه: ان كلين مستشار أمين وناصح مخلص للجمهوريين والديموقراطيين والحكومة الامريكية أيضا !

وأمام هذا السيل الدافق لم يستطع السناتور الامريكي دود أن ينفي التهمة .. كل ما فعله هو محاولة لتخفيفها فقط ..

وقد لا تفهم أيها القارىء هذا الدفاع وقد لا تقره أو تقبله .. ولكنه بأخلاقيات مجتمع دود قد يعتبر مقبولا ومعقولا ومستساغا وقد يتم التغاضي عن كل جرائم دود باعتبارها نوعا من العرف السائد .. أو الامر العادى المعترف به .. !

بل وقد تضيع القضية كلها في شكليات سخيفة .. وأقوال مستفيضة ويخرج دود منها في النهاية ((كالشعرة من العجين)) كما نقول في أمثالنا الشعبية ..

كل هذه أمور جائزة ..

ولكن لنستمع الى دفاع السناتور دود ..

اقال دود انه أبلغ هذه الخطابات فعلا لان هذا هو رأيه الشخصي في كلين .. وأكد أنه كان على استعداد لعمل أى شيء يعيد لصديقه العزيز كلين عقوده التجارية .. وأنه لهذا السبب أثار موضوع كلين مع اديناور نفسه – ولكن – مرة واحدة فقط .. وبعد أن فتح اديناور الموضوع !

ثم نفى دود أنه تسلم أية مبالغ « ذات قيمة ! » من صديقه كلين .. ولكنه اعترف بأنه أقام في الفيلا الجميلة .. ست أو سبع .. أو ثمان مرات كل سنة .. ! ثم يقول دود انه فعل ذلك لانه فقير وأنه يسعده دائما أن يجد فيلا يقيم فيها مجانا .. !

أما بالنسبة للوثائق المسروقة منه وكتبه والتى وصل عددها الى أربعة آلاف مستند والتى قدمت للصحفيين بيرسون واندرسون .. فقد أعلن دود انه سيتقدم ضد الصحفيين بقضية يطالب فيها بتعويض قدره ٢٠٠ الف دولار !!

هذه باختصار شديد فضيحة السناتور الامريكي توماس دود عضو مجلس الشيوخ القوى يحمل كل صفات الرجل السياسي الامريكي وسماته المميزة و « تصرفاته » أيضا ..

وهذه في سطور قليلة مهزلة دود الذى رشحوه للقيام بدور السناتور في افلام هوليوود لكثرة ما أجاد تمثيل الوظيفة ..!!

وهذه ايضا صورة لواحد من اعضاء الكونجرس الذين يناقشون مشاكل الحرب في فيتنام ويطالبون جونسون بضرب هانوى ويدفعونه الى تصعيد الحرب.

ولا يستطيع احد ان ينكر ان في مجلس الشيوخ الامريكي الكثير من الناس الشرفاء .. من امثال وليم فولبرايت رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي ممن اخلصوا لعملهم وارتفعوا به فوق الاقاويل والشبهات .. فخدموا القضايا التى تبنوها .. وخدموا العالم كله ..

ولكن الامر الذى لا يستطيع احد ان ينكره ايضا هو ان دود ليس وحده .. صاحب الفضائح الشائنة وسوء استخدام الوظيفة .. والرشوة فهناك الكثيرون من امثاله ممن تحركهم الصفقات وتتحكم في قراراتهم الشركات الامريكية الضخمة .. والاحتكارات التجارية ..

كل ما في الامر أن ضمير العاملين في مكتب دود قد استيقظ .. !!

والاحتمال كبير جدا في الا تستيقظ ضمائر الكثيرين من العاملين في مكاتب رجال الكونجرس ..

والاحتمال اكبر في الا تستيقظ الضمائر السابق ذكرها في الوقت المناسب !!

سعيد نعمة الله

قف

بقلم:
صلاح حافظ



.. في بيت جحا !!

لكل مسالة وجهان . واحيانا اربعة . واحيانا عدة ملايين !

ومن الطراز الاخير المسالة التى اثيرت على نفس هذه الصفحة فى الاسبوع الماضى : مسالة فصل الموظف من عمله .

ففى مثل هذه القضية لامفر من وجود آراء بعدد اصحاب المصلحة .. اى بعدد العاملين فى البلاد! وبريدى هذا الاسبوع يؤكد ذلك .

والقضية بالغة الاهمية بلا جدال .

لا لانها تمس مصالح الملايين فقط . ولكن لانها أيضا جديدة علينا ، ونابعة من التطور الذى طرأ على مجتمعنا . وموقفنا ازاءها سيكون بمثابة اختبار لقدرة الاشتراكية على حل مشاكلها .

فالاشتراكية هى التى اوجدت وضعا يستحيل فيه على الانسان أن يعيش الا من العمل . وهى التى جعلت البطالة سبة لصاحبها **(بعد ان كانت فى الماضى دليل عراقة ووجاهة)** . وفى ظل وضع **كهذا لايعدو فصل انسان من عمله مجرد « عقاب أليم » أو « حادث سيىء » .. وانما يصبح فى الواقع حكما بتجريده من الطعام ، ومن الشرف ، أى بالاعدام المادى والادبى له .**

والقانون الحالى يقول للمفصول . تستطيع أن تشكو الى المحكمة . فكأنه يسمح باعدام المتهم أولا ثم النظر فى أمره بعد ذلك !؟ فهناك وقت لا بد أن يمر من تاريخ فصل العامل الى تاريخ انصافه أمام القضاء .. وفى خلال هذا الوقت (الذى لا يستطيع أحد أن يتنبأ بطوله) سيكون المفصول قد جاع ، وسرق ، واستدان ، واصابه من الخسائر ما قد يقضى بقية عمره يعالج آثاره .

من أجل هذا كان اقتراح الاسبوع الماضى : ألا يفصل الانسان أصلا الا بحكم محكمة .

وحول هذا الاقتراح تعددت الآراء فى مختلف رسائل القراء . وبرغم انه لا يمكن حصرها جميعا ، فانها فى النهاية لم تخرج عن وجهتى نظر أساسيتين : تمثل احداهما بالطبع منطق العاملين ، وتمثل الاخرى منطق الاداريين .

كلاهما على حق

وليس من الصواب أن نبحث هنا أى المنطقين على حق . فالواقع أن كلا منهما سليم تماما . وشأن الحقيقة دائما أن يكون لها وجهان . وأحيانا أربعة . وأحيانا – كما قلنا – عدة ملايين .

يقول منطق الاداريين ان العامل قادر – كالادارى تماما – على أن يسىء استخدام حقوقه . فاذا قيدنا حق المؤسسة فى التخلص من العناصر الفاسدة فيها ، فلا حدود لما يمكن ان تحدثه هذه العناصر من تدمير للانتاج ، واشاعة للفوضى فى اجهزته .

والاداريون فى هذا تؤيدهم ولا شك ظواهر مادية ملموسة :

- فحق العامل فى الاجازات المرضية أصبح البعض يستخدمونه كما تعلم للفرار من العمل . وبعض سائقى النقل الآن يأخذ الاجازة المرضية ليعمل اثناءها سائق تاكسى ، وغير ذلك من الامثلة كثير .
- ولوائح العمل المتساهلة أصبحت فى بعض المؤسسات حائلا دون انتظام العمل ذاته . فأنت تستطيع (اذا ضحيت بخصم نصف يوم) أن تحدث من الارتباك ، أو تسىء ، بما يساوى مرتب عشرة أشهر .
- وحق النقابة فى مناقشة الادارة ، أو مخاصمتها .. كان فى كثير من الحالات على حساب صاحب العمل . فنقاباتنا بصفة عامة تهتم بمكاسب العاملين اكثر من اهتمامها بالانتاج . والنظرة النقابية (برغم تطورها) لم تتأثر كثيرا بفكرة أن العمال أصبحوا ملاك المصانع .. وان عليها – كممثلة لهم – أن تحل محل المالك القديم فى الحرص على تقدم الانتاج ، ومتابعته ، وحماية وسائله من الاهمال أو سوء الاستخدام .

أما منطق العاملين فيقول تقريبا نفس الشىء ، ولكن من الجانب العكسى : فالادارى عندهم هو الذى يسىء استخدام حقوقه . وهو أقدر منهم على ذلك ، لانه صاحب السلطة عليهم ، وهم ليسوا أصحاب السلطة عليه . وهو يستطيع أن يصيبهم فى الرزق وهم لا يستطيعون .

ولا نظن اننا فى حاجة لتناول الامثلة التى تدل على صحة هذا المنطق أيضا . فما من فرد لا يعرف – فى محيط عمله – مثلين أو ثلاثة . وفى صفحات الصحف ، وادراج مكاتب العمل ، وبريد المسئولين الذين يتلقون الشكاوى على مختلف المستويات ، ما يكفى وزيادة ..

واذن .. فلا جدوى من محاولة الانتصار لنطق على آخر . كلاهما على حق . وسوء استخدام الحق مرض لم نبتكر له مصلا مضادا بعد . فالعامل والادارى كلاهما معرضان له . ومن اجل هذا كان القانون الذى يجعل القضاء هو المختص – وحده – بالانتصار لطرف على طرف .. وفى كل حالة على حدة .

ولكن المشكلة هى : متى يكون اللجوء للقضاء؟ أقبل الفصل أم بعده ؟

بيت جحا !

امامنا هنا مثل قد يلقى بعض الضوء على هذا السؤال. والمثل من بريد هذا الاسبوع . كبير مهندسين فى شركة بالمنيا ، لجأ الى القضاء بعد فصله . وصدر الحكم بالاستمرار فى دفع أجره الى أن تحسم القضية . فدفعت الشركة شهرين ثم توقفت .

وواصل المهندس استخدام (حقوقه القانونية) وحجز على الشركة . فأسرعت الشركة تستخدم هى الاخرى حقها القانونى .. أودعت له مرتبه فى خزانة المحكمة (على ذمة الفصل فى الموضوع) . وتراكم له مبلغ كبير .. ولكن دون أن يكون من حقه أن يصرفه !

وللمرة الثالثة لجأ المهندس الى (حقوقه القانونية) . ذهب يطلب معاشه من وزارة الصحة (التى كان يعمل بها فى الماضى) . ولكن الوزارة رفضت ، لانه يأخذ مرتبا من جهة أخرى . صحيح ان هذا المرتب محجوز فى خزانة المحكمة .. ولكنه رسميا ، وحسب حكم المحكمة ، مرتب مدفوع !

وقد لا يكون سهلا أن يعرف الانسان وجه الحق من وجه الباطل فى بيت جحا القانونى هذا . ولكن مجرد وجود بيت جحا هو الذى يهمنا الآن . فهو يعنى احتمال أن يتوه الحق طويلا .. وطويلا جدا .. قبل أن يعود الى صاحبه . وفى خلال هذه الفترة لن تتكبد الشركة الا بعض مصاريف المحامين ، أما (كبير المهندسين) سيتكبد شيئا أخطر . شيئا اسمه الجوع .

وقد يكون عند كبير المهندسين مدخر من المال يعيش عليه ، أو أصدقاء أثرياء يساعدونه . ولكن ماذا يكون الحال عندما يتعرض لنفس الموقف رجل ليس كبيرا ، ولا مهندسا .. انما عامل يأكل خبز يوم بيوم ؟

هذا هو السؤال الذى يفرض علينا اعادة النظر بجد فى الضمانات القانونية الحالية وتطويرها الى مستوى جديد .

وقد سبق ان فعل القانون ذلك ، ولكن فى الريف . ففى الماضى كان يستطيع المالك أن يطرد الفلاح من أرضه ، وينكر وجود عقد الايجار بينهما . وكان على الفلاح بعد ذلك ان يشكو الى المحكمة ، ويخوض الصراع الطويل ضده فى بيت جحا القانونى .. الى أن يتم ظهور الحق . ولكن الثورة لم يفتها ان الارض بالنسبة للفلاح تعنى الطعام . فعدلت القانون . وجعلت على المالك أن يلجأ هو الى المحكمة يطلب طرد الفلاح . لانه اذا كان على احدهما أن يصبر على حقه ريثما تظهر الحقيقة .. فالاجدر بالصبر هو الذى لن يقتله الجوع اذا طال الانتظار .

مصلحة المؤسسة ومصلحة المجتمع

والحق انه لا فرق اطلاقا بين موقف الفلاح فى مسالة الطرد من الارض ، وتوقف العامل فى مسالة الفصل من العمل . كلاهما لا يأكل الا من عمله . وكلاهما هو الطرف الآخر الذى يجوع اذا دخل بيت جحا !

وكما ان المالك يستطيع – اذا كان صاحب حق – أن ينتظر حكم القضاء دون خسائر تذكر . فكذلك تستطيع أية مؤسسة أن تصبر على العنصر الفاسد حتى يحكم القضاء ببتره ..

نعم ستتحمل المؤسسة عبء أجره خلال فترة نظر القضية . ولكن هذا لن يكون خسارة بالغة اذا نظرنا الى الامر من وجهة نظر مصلحة المجتمع كله :

- **فالمفصول الذى يتوقف صرف أجره لا يدع نفسه بالطبع يموت . وانما هو يستدين ، أو يسرق ، أو يبحث عن كسب غير مشروع . اى انه يأخذ بوسائل ضارة ما كان يأخذه على هيئة أجر . ولا جدال فى أن ما يصيب المجتمع فى هذه الحالة أفدح .**
- **ومن ناحية أخرى .. فان تقديم العامل الى المحكمة تمهيدا لفصله قد يؤدى فى كثير من الحالات الى اصلاح شانه ، ونزوعه الى معالجة الاخطاء التى من أجلها تطلب المؤسسة فصله . وهذا فى حد ذاته كسب كبير .**
- **ومن ناحية ثالثة .. لن يستطيع الرجل الذى فصله القضاء أن يتخذ امام الناس صورة الشهيد الذى تآمرت عليه الادارة . ولن يصبح – كما هو الحال – محطة اذاعة متنقلة تشكك الناس بالحق والباطل فى الاشتراكية .**

وباختصار لايمكن ان نقارن المكاسب الاجتماعية للنظام المقترح بالتضحية اليسيرة التى قد تتكبدها المؤسسة اذا صبرت على العنصر الفاسد . واستمرت تدفع له اجره ، فى انتظار حكم القضاء .

والمسالة فى النهاية لن يحسمها مقال ، ولا عدد من رسائل القراء . وانما هى تستحق ان تشارك فى دراستها – على ضوء الواقع – كافة الجهات المتصلة بالعمل ، والانتاج .. وبطريقة منظمة فى ظل القيادات المسئولة .

وهنا أتوقف أنا .

وتصبح الكلمة – فى رأيى – لهذه القيادات !

تجربة

نصف كلام الناس سببه العلم بالشىء . والنصف الآخر سببه الجهل به !

وأصعب شىء فى الدنيا هو أن تفصل كلا من النصفين عن الآخر . ويبدو ان ذلك صحيح – بوجه خاص – فى مؤسسة السياحة !

ففى الاسبوع الماضى نقلت ((آخر ساعة)) على ألسنة العاملين هناك صورة معينة لبعض الاخطاء والمشاكل . وطالبت بعلاجها لمصلحة النشاط السياحى الذى أصبح يمثل جانبا هاما من دخلنا القومى .

واذا بالمسئولين فى المؤسسة يقولون : عندنا اخطاء أكثر مما ذكرتم .. ولكنها ليست ما نشرتموه !

وكان الرد الطبيعى : ولكن العاملين انفسهم مصدر هذا الكلام ..

فكان تفسير المسئولين : لان العاملين لا يعرفون نصف الحقائق !

وفى الحوار الذى جرى بعد ذلك طلب المسئولون اجراء اختبار بسيط : ان تطلع المجلة على هذا النصف من الحقائق .. ثم تقارن الصورة بما سبق أن نشرته .

وما كان يمكن أن تهدر آخر ساعة فرصة كهذه .

فالفرق بين تصور العاملين وتصور المسئولين فى مختلف المجالات ظاهرة أصبحت لافتة للنظر . ولا بد من محاولة جادة لفهم أسبابها وعلاجها ولا بأس من أن تكون السياحة هى النموذج الذى تبدأ المحاولة عنده ..

وقد لايكون من الصواب أن يقطع الانسان برأى قبل أن تتم هذه المحاولة . ولكننى شخصيا أتوقع أن يكون ((عدم العلم بكل الحقائق)) واحدا من الاسباب الهامة التى تؤدى الى اختلاف الحكم على الامور بين العاملين والمسئولين .

وفى اعتقادى أنه أصبح من مهام المسئولين فى اى عمل أن يصدروا ((نشرة داخلية)) تعالج هذه الثغرة . وتكفل معرفة أكبر قدر من العاملين بأكبر قدر من الحقائق عن عمل المؤسسة ، ونشاطها ، ونجاحاتها ، واخطائها .

ان معظم الشركات الرأسمالية فى العالم تصدر مثل هذه النشرة ، وتحرص على أن يكون موظفوها واعين تماما بما تفعله ، ومطلعة على أكبر قدر ممكن من بياناتها . والمؤسسات الاشتراكية اجدر بأن تفعل ذلك . لانه ليس منطقيا أن تقوم عزلة من اى نوع بين العاملين والمسئولين فى وقت أصبح العاملون فيه شركاء فى الملكية .. وشركاء أيضا فى الادارة .

وستكسب مؤسساتنا كثيرا لو اهتمت كلها بهذه القضية. فوعى العاملين بمشاكل المؤسسة ، ووضوح الحقائق أمامهم .. هو أسرع طريق الى تضييتهم من أجل أهدافها .

وهو – على الاقل – يعفى المؤسسة من الخلافات الناجمة عن ((عدم معرفة الحقائق)) .. ويتبقى لها تلك التى تنجم عن اختلاف الرأى ووجهات النظر فقط – وهذه عادة خلافات مثمرة !

شىء من اللا معقول !

قال المذيع : سنستمع الان الى فاصل موسيقى ، تغنى بعده نجمة الحفل فايزة احمد .

فاعددت نفسى لسماع فايزة احمد .

واذا بالمذيع الداخلى (الذى يقدم الفقرات على المسرح) يكذب زميله قائلا : بعد هذا الفاصل الموسيقى سنستمع الى فايدة كامل !

فلم أدر أيهما أصدق .

وانتهى الفاصل الموسيقى . وبدأ المذيع يعدنا للاستماع الى فايدة كامل فعلا .. فى أغنية وطنية . واذا بالمذيع الداخلى يعلن أنها ستغنى ((عايزة قلبك)) !

وعندما فرغت من أغنيتها أعلن المذيع عن الوصلة الاولى لفايزة احمد . ولكن المذيع الداخلى قدم بدلا منها شفيق جلال !

مرة واحدة فقط اتفق الزميلان وكان ذلك عندما قدما فايزة احمد . وسررت جدا لاتمام الصلح بينهما . فالصلح خير . وصوت فايزة احمد لا يروق للاذن الا فى جو من السلام. ولكن ..

بعد انتهاء الاغنية ، ونشرة الاخبار ، أعلن المذيع عن الوصلة الثانية لفايزة احمد .. فاذا بالمذيع الداخلى يقدم محمد عبد المطلب !

تشاجر الرجلان اذن من جديد

وبعد أن غنى محمد عبد المطلب قال المذيع : نقدم لكم شريفة ماهر . ثم استطرد : وقبل شريفة ماهر نقدم شكوكو ثم أضاف : وقبل شكوكو نقدم شريفة ماهر . واخيرا نفض يده من الامر كله وقال : نقدم لكم المذيع الداخلى للحفل!

وعند هذا الحد اغلقت الراديو . ومضيت أبحث عن بوليس النجدة ، أو لجنة المصالحات .. لتدارك المشاجرة قبل أن تتحول الى مذبحة .. !

صلاح حافظ







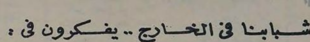


علي صبرى
الامين العام للاتحاد الاشتراكى

كمال رفعت
رئيس لمؤتمر المبعوثين

حسين كامل بهاء الدين
امين الشباب بالاتحاد الاشتراكى

محمود شريف
سكرتير عام المؤتمر



أشياء أخرى .. غير الحب !

تحقيق : رفعت كمال



● شفقية صالح طبيبة وام وتفكر فى الديمقراطية ..

مئات البرقيات والرسائل حددت الشكل النهائى لمؤتمر مبعوثينا العرب فى الخارج .

لقد كان المؤتمر هو النتيجة النهائية لافكار الشباب العربى اللى يعيش فى لندن .. وفرانكفورت .. وموسكو .. وليون .. وعشرات من مدن العالم المختلفة .. !

وفى مبنى الاتحاد الاشتراكى بالقاهرة تم تجميع الافكار التى وصلت من مختلف بلاد العالم .. ولم يقتصر الامر عند حد تجميع الافكار بل طرحت المناقشة على اوسع مدى .. اذ نشرت هذه الافكار فى جريدة المبعوثين والطلاب العرب التى تصدرها امانة الشباب بالاتحاد الاشتراكى .. وبدات المناقشات بشكل فريد من نوعه .. فكرة من باريس فى احد الاعداد .. وفى العدد التالى رد من نيويورك .. ورد آخر من لندن .! وتتابعت الرسائل .. وتعددت التعليقات.. وكانت النتيجة تحديد موعد لمؤتمر المبعوثين العرب الذى سيبدا فى ٣٠ يوليو بمقر كلية الحقوق بجامعة الاسكندرية ويستمر حتى ٨ اغسطس .

اختيار المندوبين بالانتخاب

● **وفى امانة الشباب بالاتحاد الاشتراكى تم وضع المبادىء الاساسية للمؤتمر ..**
مثلا .. كيف يتم اختيار المندوبين ؟!
لقد تقرر ترك هذه المهمة للمبعوثين انفسهم .. فمن المالوف فى مختلف بلاد العالم أن تجد روابط .. او جمعيات تضم المبعوثين ، وتقرر أن يترك امر اختيار المبعوثين لاعضاء هذه الروابط والجمعيات

وعلى هذا الاساس اجتمعت الروابط المكونة فى مختلف بلاد العالم .. وبلا اى تدخل تم اجراء انتخابات حول الاسماء التى ستسافر الى القاهرة واعلنت النتائج .. ووصل الى القاهرة سيل من الرسائل يحوى الاسماء التى تقرر اختيارها .. وكان رد أمانة الشباب على كل الاسماء التى تم اختيارها هو : موافقين .!!

سنحضر على حسابنا الخاص

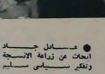
● **وخلال الاستعدادات والترتيبات لهذا المؤتمر ظهرت اتجاهات احتاجت الى المناقشة .. مثلا .. وصلت برقية من موسكو ..** لقد قرر المبعوثون العرب الحضور الى القاهرة على حسابهم الخاص..وكان هذا القرار تعبيرا منهم عن احساسهم باهمية المؤتمر وضرورة المساهمة فى اعداده .. فلا اقل من تحمل تكاليف السفر بدلا من أن يتحملها الاتحاد الاشتراكى .

وناقشت امانة الشباب الفكرة .. ووجدت ان الموافقة على هذا الاجراء قد تشعر اعضاء المؤتمر القادمين من بلاد اخرى بالحرج .. لانهم لم يتخذوا نفس هذه الخطوة .. وعلى هذا الاساس تقرر أن يتحمل الاتحاد الاشتراكى كافة التكاليف!

كأى أم .. انها تفكر فى مولودها .. وكأى باحثة تسهر لتحضير الدكتوراه فى طب الاطفال .. وقبل كل ذلك تقرا فى السياسة وتكتب ايضا ..
أما صورة المبعوث اللى يغرق فى الخمر والنساء .. فهى صورة مزيفة وغير واقعية !



● جيهان رشتى تحضر من الولايات المتحدة لمؤتمر المبعوثين ..



● عادل جاد ابحاث عن زراعة الانسجة وتفكير سياسى سليم



– القلم مش حايكتب ياماما .. اصلك مليتيه شوربه !

ووصلت برقية اخرى من باريس .. لتدطالب بعض المبعوثين باسناد مهمة التحضير للمؤتمر اليهم .. فهم يريدون تقديم جهودهم ومعونتهم في اشياء أخرى بجانب حضور المؤتمر..وجاء الرد .. يكفي أن تشتركوا في المؤتمر اما متاعب التحضير والاعداد فاتركوها لمجموعة تتخصص في هذا العمل وتتفرغ له .. ولكم أنتم حرية التفكير والمناقشة خلال المؤتمر .. تفرغوا لها فهذا أفيد للمؤتمر وضمان لنجاحه ..!

اشياء اخرى غير الحب !

● **والصورة التي يحلو للبعض ان ينقلها من شبابنا في الخارج هي صورة الشاب الذي يضيع ليله في الرقص .. ونهاره في النوم والاستعداد للسهرة ..**

والحقيقة غير ذلك تماما ..

فهذه الصورة اختفت .. لقد كانت موجودة فعلا في وقت كانت أبواب السفر للدراسة في الخارج مفتوحة للجميع وأولهم هذه الفئة التي فشلت في القاهرة ففكرت ان تجرب حظها في الخارج ..!!

والآن أصبح شبابنا علامات مضيئة في أي جامعة .. وفي مختلف فروع العلم ..

انهم علامات للتفوق والنبوغ ..

واستطاعوا في أحوال كثيرة أن يحرزوا من النجاح ماجعلهم في أول الصفوف .. ووراءهم عشرات من دول العالم ..

والسر في ذلك هو النظام الموضوع .. فالذي يسافر من القاهرة يحتم القانون تفوقه .. فهو أحسن الموجودين وأقدرهم على الاستفادة والاستيعاب والتطور ..وبالتالي أقدرهم على افادة البلاد عند عودته من بعثته ..

وكان القرار الذي سبق أن اتخذته الدولة بالسماح للطلاب الموجودين في الخارج بالالتحاق بالجامعات المصرية والدراسة في الكليات المماثلة سببا في تصفية كثير من الاوضاع الشاذة .. حيث كانت قلة من الفاشلين سببا في تشويه واجهة مضيئة لواقعنا العلمي .. والآن .. وبعد أن انفرد المتفوقون بالمجال العلمي في الخارج .. أصبح التفوق والنبوغ ملتصقين بالاسماء العربية في مختلف جامعات العالم .

وهناك سؤال :

كيف يفكر المبعوثون في غربتهم ؟

لقد تصورت أن محور تفكيرهم هو أسعار العملة وتحويل المرتبات .. ومشاكلهم الشخصية مثل التجنيد بعد عودتهم ..

ولكن الواقع الذي رأيته غير ذلك ..

لقد كان اهتمامهم في الخطابات التي وصلت منهم تؤكد ان هناك موضوعات أهم بكثير من تحويل المرتبات .. والتجنيد ..

موضوعات ترتفع في أهميتها من المشاكل التي تتعلق بالفرد ..

لقد قلبت كلماتهم التي تجمعت من مختلف بلاد العالم .. ووجدت أن عقول المبعوثين مشغولة بأشياء أخرى كثيرة غير الحب .. وتحويل العملة!

افكار ام تعيش في لندن

● **مثلا .. دكتورة شفيقة صالح ناصر .. انها زوجة .. وام .. سافرت الى لندن للحصول على درجة الدكتوراه في طب الاطفال ..**

لقد تم انتخاب الدكتورة شفيقة للحضور الى القاهرة .. انتخبها زملاء لها هناك .. واقلب خطاب بعثت به الام التي تعيش في لندن ..وابنها الطفل يعيش في القاهرة ..انها تكتب عدة صفحات اختار منها بعض السطور .. وهذه السطور جزء من رسالة اختارت لها أمانة الشباب عنوان الفكر الطليعي على الطريق ..

هيئة التحرير ..

ثم الاتحاد القومي

واخيرا الاتحاد الاشتراكي

● **كتبت الام الطبيبة شفيقة صالح من لندن**

عندما كان هدفنا الأساسي القضاء على الاستعمار تكتلت قوى الشعب جميعها في هيئة التحرير لتجابه ذلك العدو الرابض على أرضنا ..وحدة متماسكة وجبهة واحدة وراء الثورة ..

فقد كان ظن المستعمر حينذاك ان الثورة ليس لها سند شعبي .. واستطعنا خلال هذا المجتمع الديموقراطي الشعبي ان نواجه المستعمر .

اذن لم تكن هيئة التحرير منظمة سياسية بالمعنى المفهوم .. لذلك من غير العدل اذا تصدينا لها بالتقييم أن نحكم عليها بالفشل .. لقد قامت هيئة التحرير بغرض ضم وتوحيد صفوف الشعب ضد المستعمر .. ونجحت في تحقيق هذا الغرض .. وخرج المستعمر .

ودخلنا في المعركة التالية .. معركة التنمية.. بلد متخلف صناعيا واقتصاديا ..لذلك كان علينا ان نوحد جهود الشعب لخوض هذه المعركة .

وقام الاتحاد القومي ليواجه معركة التنمية.. ولكن بعد سنوات قليلة من عمر التجربة اكتشفنا ان معركة البناء لن يكتب لها النجاح دون ان نسلك الطريق الاشتراكي ومن هنا كانت حتمية الحل الاشتراكي .. وكانت سنة ١٩٦١ بنظمها وقوانينها وتطوراتها سنة حاسمة في بلورة فكرنا الاشتراكي .

وقام الاتحاد الاشتراكي ليضم كل قوى الشعب صاحبة المصلحة الحقيقية في الاشتراكية ..ليس حزبا واحدا لأنه لايمثل مصلحة طبقة معينة وانما تجميع لكل فئات الشعب المؤمنة لبناء مجتمع الرفاهية .. مجتمع الكفاية .. والعدل ..!

هذه لقطة واحدة اخترتها من مجموعة لقطات كتبتها شابة مصرية تعيش في لندن ..

انها طبيبة ومع ذلك اختارت الديموقراطية موضوعا تفكر فيه .. في الوقت الذي تستعد فيه للحصول على الدكتوراه !

انها أم .. ومع ذلك يتسع تفكيرها ووقتها للتفكير في حياتنا السياسية ..

انها صورة تتكرر في كل بلاد العالم ..صورة للمبعوث الجديد الذي يرفع جمهوريتنا ..

آراء في المؤتمر

● وقبل ان يتحدد شكل المؤتمر كانت ملامحه عبارة من خطوط تبدأ من عواصم العالم وتتجمع في القاهرة .. وفي أمانة الشباب بالاتحاد الاشتراكي بالتحديد !

في رسالة كتبها سعد محمد عبد الله ..بجامعة جنوب ويلز بالمملكة المتحدة كتب يقول :

* ان هذا المؤتمر يجب أن يكون فرصة لتزويد المبعوثين بالفلسفة الاشتراكية ومقارنتها مع المذاهب الفلسفية الاخرى وتوضيح التطبيق الاشتراكي وخصائصه المميزة في بلادنا
* حضور بعض جلسات مجلس الامة والاطلاع على مشروعات الثورة
* دراسة ماتم تحقيقه في مشروع السنوات الخمس الماضية وما سوف يتم تحقيقه في الخطة الخمسية الثانية .. ثم عمل مناقشة حول مدى ارتباط البعثات بمثل هذه المشروعات..وواجبات المبعوثين ازاء هذه الخطة .
* دراسة الاوضاع في الوطن العربي وخاصة منها مايتصل بالجنوب العربي ومشكلة فلسطين والتعرف على القيادات الوطنية التي تقود النضال فيها .. ودور المبعوثين في ارساء قواعد الوحدة العربية .
* عرض الاقتراحات التي يمكن أن يقوم بها المبعوثون العرب كسفراء لبلادهم وخاصة منها مايفيد في زيادة الدخل القومي مثل كيفية استغلال الموارد الطبيعية .. والسياحة ..

وقد يظن البعض ان هذه الرسالة التي وصلت من جنوب ويلز هي اتجاه فردي .. ولكن عندما اقلب عشرات الرسائل القادمة من مختلف انحاء العالم اجد افكارا متشابهة.. كلها تدور حول محور واحد .. وتؤكد معنى واحدا ..العمل من اجل تدعيم التقدم الاشتراكي في بلادنا .!

ولقطة أخرى من **رسالة احمد محمد اسماعيل** من يوغوسلافيا .. انه يقول :

نريد أن نزيد من حصيلة معلوماتنا السياسية على أساس علمي .. حتى نستطيع أن نتمكن من الرد على الاشاعات التي تنتشر في بعض الاوساط

الاقناع الفكري .. المشكلة!

اما سمير محمد يوسف .. بجامعة اوريجون بالولايات المتحدة الامريكية فانه يقول :

من خلال خبرتي في المدة التي قضيتها في الولايات المتحدة أجد أن الطريقة التي يمكن بها اقناع الفرد الامريكي فكريا بمشكلة معينة لايمكن أن تكون مبنية على عواطف أو جدل ضائع .. و استرسال ممل .. بل على حقائق ومعلومات .

وعلى هذا الاساس فان المبعوث الذي يهتم بالمتابعة الفكرية للتطورات في وطنه ..والمبعوث الذي يهتم بنقل أفكاره كمندوب للدولة الى الفرد الاجنبي .. يمكنه بسهولة التغلب على صعوبة عملية الاقناع الفكري .

تأتي بعد ذلك مشكلة التناقض بين الرغبة في الاقناع الفكري للفرد الاجنبي وبين الافراط العاطفي من بعض المبعوثين الذين ليس لديهم الخبرة الكافية لتولي عملية الاقناع الفكري هذه .. وهذه المشكلة الحساسة يمكن أن يتناولها المؤتمر بالبحث .. وهي على ما أعتقد تنتمي الى فترة اعداد المبعوث قبل مغادرته الوطن .

معنى كلمة التفكير السياسي

ومن النمسا .. كتب المبعوث يحيى محمود حسن :

اننا يجب ان نناقش جميع المواضيع داخل المؤتمر من وجهة نظر واحدة هي :

كيف يمكن أن يستفيد الوطن من خبرة ابنائه التي اكتسبوها في الخارج بأكثر قدر ممكن .. وبأسرع وقت مستطاع .

اذا تمت المناقشة على هذا الاساس فسنجد انفسنا مضطرين الى الخوض في المبدأ الشائع (الرجل المناسب في المكان المناسب) ..وبالتالي يتدرج بنا البحث الى تقييم الشهادات الاجنبية ثم نجد انفسنا مضطرين لبحث مايتعرض له المبعوث وما يعوقه دراسيا وثقافيا ..

كذلك يتطرق البحث الى ما تتحمله الدولة من اجل المبعوث في الخارج وهل هذه خسارة على الدولة وضياع لاموالها .. ام انها عملية رابحة اذا مانظمت ووضع لها الاساس السليم .

واذا نظرنا الى مايمكن للمبعوث أن يؤديه نحو وطنه في الخارج .. وبعد أن يعود الى وطنه ليشارك في البناء فسيقودنا البحث الى ظاهرة عدم ارتباط المبعوث بأحداث الوطن وتفاعله معها وعدم تفهمه الكامل لشتى الظروف التي تمر بالوطن !

اشياء كثيرة غير الحب

واقلب الرسائل .. انها تحوى مناقشات حامية وباردة في مشاكل متعددة ..

وقد لاحظت ان الافكار والاساليب قد تتعارض .. ولكن كل السطور التي تكتبها اقلام من عواصم وبلدان العالم المختلفة تؤكد حقيقة واحدة .. وواضحة ..

ان شبابنا في الخارج يفكرون بعقلية واعية .. ونضجهم السياسي واضح ..

واذا حاول البعض تشويه شبابنا واعطائه صورة الشباب الهازل الذي لا يتحمل مسئولية بناء وطنه .. فهذه الصورة غير حقيقية ولا تمت الى الواقع بأي صلة ..

واخيرا انتظروا الوجوه الشابة التي ستصل الى القاهرة خلال الايام القادمة ..

وانتظروا الافكار التي سيجمعها الاتحاد الاشتراكي من عقول مئات المبعوثين في الخارج..

ثم دققوا النظر في القرارات التي ستتخذ .!

بعد كل ذلك احكموا على المبعوثين ..

واحكموا على طريقة تفكيرهم .!

رفعت كمال



– اعمل ايه . من طلب العلا سهر الليالى

بريشة : مصطفى حسين

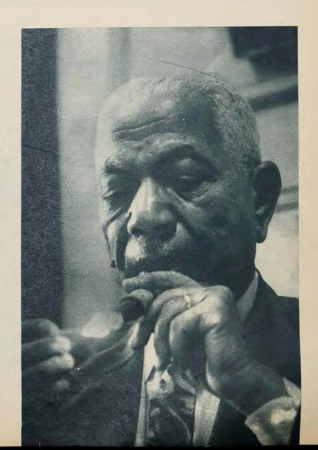
سالت آخر ساعة وزير التربية والتعليم عن مشكلة المدرسات المفتريات ، وتلقت أغرب اجابة ، فقد قال الوزير المجرب وهو يبتسم ويمرح أن هناك أزواجا كثيرين يشكرون وزارة التربية لانها تبعدعنهم زوجاتهم ، ولكنهم لا يجهرون بذلك ... ويدعون أن في الامر مشكلة !! ..

ما زلت أذكر :

عندما دقت خالتى على صدرها !

- التساهل فى التصحيح يتم بتعليمات محلية
- المدرسون مبسوطون .. بعيدًا عن زوجاتهم !
- أنا شخصيًا كنت ألعب الكورة الشراب !

حديث مع : حكمت عبد الحكيم • تصوير : محمد سعيد



كانت رأسى مزدحمة بمشاكل وأفكار كثيرة فى اعتقادى .أنها نفس الافكار والمشاكل التى تشغل بال الطالب والاب والام والمدرسة فى مثل هذه الايام من السنة .. فالطالب ينتظر القرار الحاسم الذى سيحدد مصيره .. ان هذا القرار هو نتيجة الثانوية العامة . أما المدرسة فمشاكلها عديدة ولا حصر لها ..

وسألت السيد الوزير ..

*** هل تتبعت دراسات اللجنة الوزارية للقوى العاملة .. ؟**

رد الوزير بحزم ..

– طبعا .. فقد كنت عضوا فيها ..

*** ما هى أهم الاقتراحات التى لفتت نظرك فى دراسات اللجنة الوزارية ؟**

– تغيير المناهج الدراسية ..

*** وهل ستتغير المناهج هذا العام ؟**

– سنبدأ فى تغيير المناهج منذ هذا العام .. وسيبدأ التغيير بازالة الحشو الموجود فى الكتب ونتيجة لهذا خفضت صفحات كتب كثيرة ..

*** ماهى هذه الكتب ؟**

وهنا دق وزير التربية والتعليم الجرس فدخل علينا سكرتيره وطلب منه نماذج من الكتب التى خفضت صفحاتها .. وبعد قليل حضر السكرتير يحمل فى يده ثلاثة كتب هى كتاب صفوة القراءة الذى كان حجمه ٣٠٤ صفحات فاصبح ٢٠٥ صفحات وكتاب القراءة الحديثة وكتاب مبادىء العلوم ..

٤٥ ٪ فقط من الاعدادى

*** جاء فى تقرير اللجنة الوزارية اقتراح يقضى بأن تقبل المدارس الاعدادية ٢٧٪ من الناجحين فى الابتدائى وهذه نسبة ضئيلة .. فما مصير الاطفال الذين لايقبلون فى المدارس الاعدادية وهم فى هذه السن الصغيرة وخصوصا ان هناك اقتراحا اخر من اللجنة يقضى بأن تغلق المدارس الصناعية الاعدادية .. ؟**

– ان هذا التطوير لايمكن أن يتم فى سنة أو اثنتين انه يحتاج الى سنوات فأنا حتى الان أقبل فى الاعدادى ٤٥٪ من عدد الناجحين فى الابتدائى .. أما باقى التلاميذ الذين تتحدثين منهم فستقبلهم مراكز التدريب التى ستلحق بالمصانع ليتعلمون فيها حرفة يعيشون منها مثل السمكرة او تركيب جرس أو أى حرفة بسيطة أخرى ..

*** ولكن هل انتشرت هذه المراكز بحيث تستوعب كل هذا العدد ..**

– توجد مراكز تدريب الان فى ١٠ محافظات ومن أهم هذه المراكز المركز الذى أنشأته محافظة البحيرة ويتسع لـ ١٥٠٠ طفل .. ونحن فى فترة نحتاج فيها الى الايدى العاملة ..

خالتى أصيبت بخيبة أمل .. !

*** ولكن نظرة المجتمع للاعمال الحرفية لم تتغير ؟ ..**

– هذه النظرة كانت منتشرة فى الماضى ولكن حاليا يجب أن تتغير .. وقد حدثت مثل هذه الحالة فى أسرتنا فلى ابن خالة كان ضعيفا فى الدراسة وحصل على الابتدائية بعد جهد .. فاقترحت على الاسرة أن تلحقه باحدى المدارس الصناعية ولكن **خالتى يومها فالتوكاتها أصيبت بخيبة أمل .. (ابنى انا يعمل عاملا) ..** والان هذا الابن لايزال يعمل كاتبا فى احدى المحافظات بينما زملاؤه ممن تخرجوا فى المدارس الصناعية وصلوا الى الدرجة الاولى ..

*** وهل ستزيد الدراسة فى المدارس الابتدائية عن ست سنوات ؟**

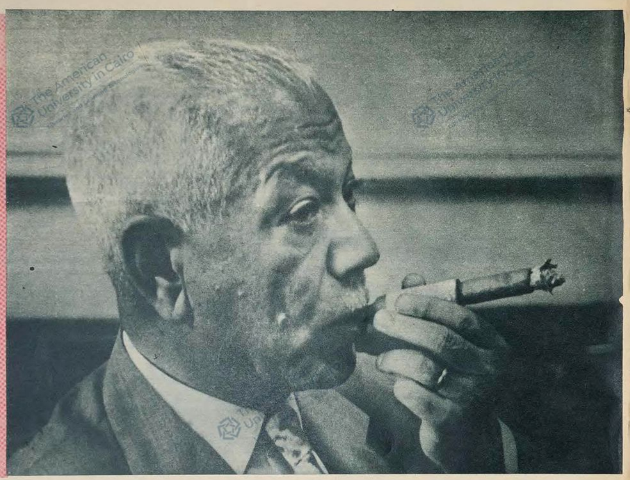
– لا ... لايزال عدد سنوات الابتدائى ست سنوات وانا اتمنى أن نزيد عدد سنوات الالزامى فيصبح الاعدادى الزاميا ولكن هذا سيحدث فى المستقبل وحاليا تمنعنى الامكانيات من تنفيذ ذلك .. وكلما تقدمت الدولة كلما زادت سنوات الالزام .. ففى الاتحاد السوفيتى يدخل الثانوى ضمن مرحلة الالزام ..

وانتقلت فى حديثى مع وزير التربية والتعليم من تطوير الدراسة الى امتحان الثانوية العامة الذى يشغل بال أسر كثيرة ولا تخلو جلساتهم من الحديث عن الصعوبة التى واجهها الطلبة لاول مرة هذا العام فى امتحان الثانوية العامة ..

التصحيح فى الثانوية العامة

قلت للسيد الوزير ..

● والكورة ● ودودة القطن ● والمدارس المغتربات ● وأشياء أخرى



● هناك اشاعة تقول ان سبب صعوبة الامتحانات يرجع الى ان النية متجهة الى عدم قبول عدد كبير فى الجامعة ؟

قال ..

- أولا .. أحب أن أقول لك ان امتحانات الثانوية العامة ليست صعبة .. فالاسئلة عادية جدا .. وقد جرت العادة على ان يوضع سؤال أو اثنان للممتازين .. وهذا ما حدث هذا العام ..

● علمت من بعض المصححين لامتحان الثانوية العامة انه صدرت بعض التعليمات بشأن عدم التشدد فى التصحيح .. فمثلا بالنسبة للغة الانجليزية لاتخصم درجات على أخطاء الهجاء او حتى على تركيب الجملة بل تحسب الدرجة فقط على المعلومات التى أوردها الطالب فى اجابته .. فهل هذا نتيجة لصعوبة الامتحان .

- لا .. أن هذه تعليمات محلية من بعض رؤساء اللجان وليست تعليمات عامة .. فرؤساء اللجان يختارون عينة من اجابة الطلبة وهذه العينة تحوى اجابات طلبة من محافظات مختلفة فمثلا قد تكون فيها أوراق لطلبة البحيرة والاسكندرية والقاهرة .. ويطلع رؤساء اللجان على الاجابات فى هذه العينة .. ومنها يستطيعون معرفة مستوى الاجابة فى اللجنة وبناء على هذه العينة يصدرون التعليمات الخاصة بتصحيح أوراق هذه اللجنة ..

● بمناسبة الكلام عن اللغة الانجليزية احب ان أسأل سيادتكم .. ماهو السبب فى ضعف الطلبة والطالبات فى اللغة الانجليزية ؟ ..

- أعتقد أن السبب يرجع الى ان اللغة الانجليزية لايقوم الان بتدريسها الانجليز ..

قلت للسيد الوزير

● انى أعتقد أن السبب الرئيسى فى ضعف الطلبة والطالبات يرجع الى نظام الامتحانات عندنا .. فالنظام الحالى يقضى بأن الطلبة ينقلون الى السنة التالية اذا رسبوا فى مادتين وغالبا فان الطلبة يهملون اللغة الانجليزية ويعتبرونها مادة رسوب وينقلون الى السنة التالية رغم انهم لم يحصلوا فيها على اكثر من صفر . ويستمر الطالب هكذا يهمل اللغة الانجليزية او اى مادة أخرى من أول سنة فى الثانوى حتى يتخرج ويذهب الى الجامعة .. واعتقد ان هذا النظام هو سبب ضعف مستوى الطلبة والطالبات ..

- انى معك فى هذا الرأى وفعلا تقدمت بمشروع الى مجلس الامة يقضى بالغاء هذا النظام .. فكان رد مجلس الامة أن هذا النظام وضع بديلا لنظام الملاحق فلو قمنا بالغاء نظام الرسوب فى مادتين فيجب أن نرجع نظام الملحق .. ونظام الملحق يتطلب امكانيات ضخمة وليس فى نية الوزارة أن تعود اليه ..

قلت للوزير ..

● فى رأيى انه يكفى أن يدخل تغيير بسيط على النظام يقضى بان الطالب الذى يرسب فى مادة فى سنة لاينقل من السنة التالية الى السنة التى تليها الا اذا نجح فى المادة التى رسب فيها فى العام الماضى ..

قال الوزير

- أو حتى ينقل اذا حصل على ٤٠٪ من الدرجة بدلا من صفر .. وأنا معك بأن هذا النظام خاطىء ويؤدى الى ضعف مستوى الطلبة ...

كان يلعب الكرة الشراب :

قال لى أحد الطلبة اللبنانيين فى كلية الحقوق انه يعيب على طلبة الجمهورية العربية المتحدة اهتمامهم بالكرة .. لدرجة انه يرى الطالب كل صباح يشترى الجريدة ولا يفتحها الا على صفحة واحدة فقط هى صفحة الرياضة ولا يرى مافيها من أخبار سياسية وغيرها .. وحتى مناقشاته اصبحت لاتدور حول مبادىء سياسية أو نظرية علمية أو كتاب تافه بل أن مناقشاتهم تحتد وتعنف وتمتلىء بالحياة حين يتحدث عن الكرة وينقسم الطلبة فى حديثهم عن الكرة الى احزاب حزب الاهلى وحزب الزمالك وهذا يضعف مستواهم الثقافى ..

فما رأى سيادتكم فى هذه الظاهرة وكيف يمكن التغلب عليها ؟

- ان الكرة لعبة شعبية وهذه الظاهرة موجودة فى كل بلاد العالم وهى ليست حديثة عندنا بل انها موجودة عندنا من سنين مضت فقد كنت وأنا تلميذ العب الكرة الشراب فى شوارع الاسكندرية ..

التلاميذ ودودة القطن

قلت للسيد وزير التربية والتعليم

● أصدر كاسترو أمرا باغلاق المدارس فى كوبا عندما كان محصول قصب السكر معرضا للفساد اذا لم يسرع الاهالى فى جمعه من الحقول .. فلماذا لم تصدر مثل هذا الامر والمحصول الرئيسى للبلد وهو القطن معرض للخطر من الدودة ؟ ..

أدار الوزير الكرسى المتحرك الذى يجلس عليه ليصبح اكثر مواجهة لى وقال ..

- حدث هذا عندنا فقد بدأت أجازة المدارس الابتدائية مبكرة فى شهر مايو ..

● أنا لا أقصد اجازة الطلبة والطالبات بل أقصد اصدار امر بتجنيد هذا الجيش الضخم لتنقية الحقول من دودة القطن ..

- فعلا .. هناك أمر بذلك وينفذ هذا الامر المحافظون .. فكل محافظ يجد أن لطع دودة القطن انتشرت فى حقول محافظته فانه يستعين بالتلاميذ فى تنقيتها وهذا يحدث أيضا بالنسبة لاصحاب الحقول فكل صاحب حقل يستعين بأولاده التلاميذ فى تنقية حقله من الدودة ..

وقبل أن أنهى حديثى مع وزير التربية والتعليم أردت أن أسأله سؤالا يشغل بال أسر كثيرة ويقلقها ويسبب لها المتاعب وتتمنى اليوم الذى يأتى وينتهى قلقها حين تسمح لها وزارة التربية والتعليم بجمع شملها فقلت له ..

● ماهى القواعد التى تنقل على أساسها كل مدرسة للبلد الذى تقيم فيها أسرتها ؟ .

- الاقدمية ..

● وهل لاتضع الوزارة فى اعتبارها الظروف التى تحيط بحياة كل مدرسة .. وهل تمكنها هذه الظروف من مزاولة عملها باطمئنان فى البلد المنقولة اليها ؟

وعاد الوزير الى مرحه وقال :

- أن مشكلة وزارة التربية والتعليم سببها ٢٠ الف مدرسة متزوجة وكل واحدة من هذا العدد الضخم تريد أن تنقل للبلد الذى يعمل فيه زوجها فكيف يحدث هذا .. ان حل هذه المشكلة مستحيل وخصوصا ان الازواج يطالبون وزارة التربية والتعليم بتنفيذ قانون بيت الطاعة بالنسبة لزوجاتهم .. انى متأكد ان هناك زوجات لا يردن العمل فى البلد الذى يعمل فيه زوجها ويصر الزوج على ان يستخدم حقه ويطلب زوجته فى بيت الطاعة ويطلب من وزارة التربية والتعليم أن تنفذ له حكم الطاعة وتنقل زوجته الى البلد الذى يعمل فيه بينما هو يرفض ان ينتقل الى البلد الذى تعمل فيه زوجته ..

قلت للسيد الوزير ..

● ان المدرسات المغتربات فى القرى يقلن ان السبب يرجع الى أن المدرسات المعينات فى القاهرة يرفضن الترقية خارج مدينة القاهرة وبذلك يغلقن أمام المغتربات فرصة النقل الى القاهرة ؟

- اذا نقلت المدرسة المقيمة فى القاهرة الى الريف فسأخلق مشكلة أخرى فهذه المدرسة عاشت واستقرت وكونت اسرة فى القاهرة فكيف انقلها الى الريف ..

وفجأة وبلا مقدمات ضرب جرسا يعلن انتهاء مدة المقابلة كجرس مدارس وزارة التربية والتعليم .. وكان هذا الجرس هو السكرتير الخاص للسيد وزير التربية والتعليم الذى دخل الحجرة واقترب منى بهدوء ولم يصدر صوتا مزعجا كصوت جرس المدرس بل همس فى أذنى معلنا انتهاء الحصة قائلا .. ان بالخارج زوارا كثيرين ينتظرون خروجى ليقابلوا السيد الوزير .. وتذكرت العقاب الذى كان يقع علينا ونحن طالبات فى مدرسة السنية اذا أخلت احدانا بالنظام ولم تحترم المواعيد فاحترمت الميعاد وجمعت أوراقى وودعت السيد الوزير وخرجت ..

حكمت عبد الحكيم



بتسعين جنيها فقط..!

• حل ذكى لأزمة المساكن.. من المنيا..

فى الوقت الذى تشتد فيه ازمة المساكن فى القاهرة وغيرها من العواصم الكبرى ينهض مشروع جريء فى احدى قرى محافظة المنيا يهدف الى اعادة بناء القرية التى جرفتها السيول باقل التكاليف حيث لا يتكلف بناء الحجرة الواحدة اكثر من ٩٠ جنيها !

المشروع بسيط فى حد ذاته ولكن يمكن اعتباره نواة لمشروع كبير يساهم فى حل ازمة المساكن بالقاهرة والعواصم الكبرى ، واخر ساعة تنقل فى هذا التحقيق صورة كاملة للمشروع الصغير الذى يجرى تنفيذه فى الوقت الحاضر فى قرية ((تل العمارنة)) بمحافظة المنيا .

وقبل أن نمضى الى القرية تعالوا نستمع الى السيد ((على فهمى شريف)) محافظ المنيا وهو يقدم لنا فكرة عامة عن المشروع فيقول :

يقوم المشروع على أساس ان تكاليف البيت لاتزيد على ٩٠ جنيها على ان يشمل البناء حجرة وسورا خارجيا ، وأن تكون مساحة المنزل فى حدود ٧٥ مترا ، ويقوم المنتفع بعد ذلك بتكملة البناء فى حوش المنزل بموارده الخاصة .

وكانت الفكرة فى البداية هى البناء بالخامات المحلية مع وضع اعتبار لحماية القرية بمجارى سيل وذلك لتجنب ما قد ينجم عن ذلك من أخطار فى المستقبل الا انه روعى بعض الاعتبارات الخاصة عند التنفيذ .

فمثلا كان المفروض ان يقوم البناء على الاراضى الزراعية الا ان الاهالى الذين يزرعون الارض اشتكوا نظرا لان هذا الاجراء سيوقع الضرر بهم وحتى لا نرضى فئة على حساب فئة اخرى فقد اتجهنا للبناء فى الشريط الصحراوى الموجود شرق الارض الزراعية ، وحصلنا على اذن بذلك من مصلحة الاثار التى قامت بعمل مجسات وقامت بتسليمنا قطعة الارض التى يجرى بناؤها حاليا

وابدى الاهالى ملحوظة بأن المساحة المقررة وهى ٧٥ مترا لاتكفى ولكن بعد ان تقرر البناء فى الشريط الصحراوى أصبح من السهل زيادة المساحة الى ١٥٠ مترا .

كما أن وجود حشرة القرضة التى تأكل الاخشاب فى البر الشرقى جعل عملية البناء بالموارد المحلية مع إقامة سقف بالموارد المحلية عملية مستبعدة ، كما أننا وجدنا انه يتعذر اقامة المبنى بالموارد المحلية مع عمل سقف بالمسلح .

ولهذا اتجهنا الى البناء بالاسمنت والطوب وذلك حتى نتلافى تأثير حشرة القرضة وكذلك لمجابهة أى سيول مستقبلة قد لايغطى تصريفها مجارى السيل الجارى انشاؤها .

وفى تل العمارنة نلتقى بالمهندس ((وليم شفيق)) احد الذين يعملون فى اعادة بناء القرية النموذجية الجديدة ويقول :

القرية مكونة من ٤١٨ منزلا مساحة كل منها ١٥×١٠ مترا ويتكون من حجرة وسور خارجى ، والحجرة مبنية بالطوب الاحمر والسقف بالخرسانة المسلحة ، ويقوم بالتنفيذ العقيد مصطفى شاهين رئيس مجلس مدينة دير مواس ومهندس من الاسكان .. وسوف تسلم القرية فى شهر اكتوبر القادم .

وسيقوم مدير التنفيذ بتوصيل مشروع المياه الصالحة لتلك القرية الجديدة لمنكوبى السيول بتل بنى عمران مركز دير مواس .

ونسأله :

× ولكن .. ماهى الطريقة التى اتبعت لاقامة المنازل ؟

ويجيب قائلا :

– بدأت عملية الحفر بارتفاع ٧٠ سم تحت منسوب الارض رميت له خرسانة عادية بارتفاع ٣٠ سم وشدت عليه ((ميدا)) مسلحة ، واقيمت المبانى بالطوب الاحمر وذلك بعمل اكتاف فى الزوايا بعرض طوبة ونصف لتحميل السقف المسلح عليها ، وقام بالمشروع احد المقاولين ... وتبلغ مساحة الحجرة ٤ أمتار مربعة . وهذه المساحة كافية لوضع سرير ودولاب ومطبخ كامل

وعلى هذا النمط يمكن زيادة عدد الحجرات فى نفس مساحة المنزل وذلك داخل السور ، فاذا كان البيت مكونا من ٣ حجرات مثلا فانه يتكلف حوالى ٢٧٠ جنيها .. ولكن يجب ملاحظة ان المنزل بدون بياض أو بلاط وخال من الدهانات

× هل من الممكن تعميم هذه الفكرة ؟

– هذه قرية نموذجية بنيت بأقل التكاليف الممكنة ، ومن السهل تنفيذها فى أى مكان ... مدينة نصر مثلا أو الشريط الصحراوى المحيط بمنطقة الهرم ، وبهذا تسهم الى حد كبير فى حل أزمة الاسكان .

× ومن الذى سينتفع بهذه البيوت ؟

– منكوبو السيول وذلك بعد حصرهم على الطبيعة من المدينة القديمة ، وسوف تقدم لهم هذه المساكن مجانا هدية من محافظة المنيا ، وكل اسرة نكب بيتها فانها ستتسلم بيتا جديدا بالقرية النموذجية الجديدة .

كما ان بالقرية قطعة فضاء سوف تستغل فى المستقبل لبناء مدرسة وناد ريفى ومسجد ومحلات للبقالة والجزارة وما الى ذلك .

وفى تل العمارنة تجرى الان عملية ضخمة لانشاء مجرى سيل يقى القرية والقرى المجاورة من اية سيول قد تحدث فى المستقبل ، ويقوم سلاح المهندسين باجراء هذه العملية بالاشتراك مع بعض المهندسين والالات التى قدمتها محافظة المنيا .

ويبلغ طول المجرى ٦ كم وهو يبدأ من سفح الجبل الى المجرى الرئيسى ويصل الى نهر النيل وتبلغ مساحته ٥٥ مترا منها ٢٠ فى كل من الجانبين و ١٥ عرض المجرى الرئيسى .. وقد بدأت هذه العملية فى شهر ديسمبر الماضى وتنتهى فى خلال اسبوعين .

وقد اقيم هذا المجرى لانقاذ منكوبى السيول بتل العمارنة والحاج قنديل والعمارية الشرقية مركز دير مواس ، وتبدو فائدة هذا المجرى واضحة اذا حدثت سيول فى المستقبل فانها ستمر خلاله حتى تصب فى نهر النيل ، وبهذا لاتتعرض البيوت الى مثل هذه النكبة التى حدثت فى العام الماضى وهدمت جميع المنازل .

سعد زغلول سراج

على فهمى شريف محافظ المنيا .. حركة دائمة لاقامة مساكن قرى تل العمارنة التى حطمها السيل !

قضيـة أخـرى أمـام لجنـة تصفيـة الإقطـاع :

.. حضرة العمدة !



اهل جميزة بلجاى يشكون من التاجر ووكيل الملاك وامين لجنة العشرين وعمدة بلدهم ..

● جزء من الثورة الإدارية : الخلاص من "الحاكم بأمر الله" فى الريف .!

تحقيق : احمد الشريف
تصوير : اليكس
حسن سعد

ارسل وزير خارجية بريطانيا الى المعتمد البريطانى فى مصر يقول له : لابد أن يعرف الفلاح المصرى أن بلاده « مستعمرة بريطانية » .. وتلقف اللورد كرومر هذه الرسالة .. ليضع نظاما جديدا لحكم قرانا .. وكانت هذه الرسالة هى بداية ابشع نظام للسيطرة على الريف المصرى .. ذلك النظام الذى تحاول بلادنا ان تتخلص منه هذه الايام .. وهذه هى القصة من اولها :

من حق العمدة - حسب القانون السلطانى - أن يكون :

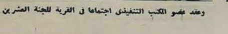
عنده سجن .. فى بيته !



اراد عمدة طحلبشة ان يكون صورة قديمة



لايام زمان منذ كان عمدة من ٣٠ عاما



وعقد عضو المكتب التنفيذى اجتماعا فى القرية للجنة العشرين

نظام العمد كان من الموضوعات الهامة التى تدرسها اللجنة العليا لتصفية الاقطاع فى الريف ، فى مجال دراستها عن الرواسب والعلاقات الاجتماعية التى خلفتها فى المجتمع سيطرة الاقطاع وراس المال .

وكان من القرارات الهامة التى اتخذتها اللجنة العليا لتصفية الاقطاع برئاسة المشير عبد الحكيم عامر فى ١١ يونيو الماضى . تشكيل لجنة برئاسه السيد على صبرى امين الاتحاد الاشتراكى وعضوية السادة عباس رضوان وعبد المحسن ابو النور ويوسف حافظ تتولى بحث حالات العمد والمشايخ الذين شملتهم اجراءات تصفية الاقطاع او شملت احد اقاربهم .

وفى الايام القليلة الماضية توالت الانباء عن فصل ٢٢٩ شيخا و ٦٥ من شيوخ الخفر فى جميع المحافظات .

ويعلن محمود الركابى مدير الامن العام انه فى العام الماضى كان لتطاحن العائلات الاقطاعية والخلافات بين الاسر فى الريف فى صراع انتخابات العمد سبب كبير فى ازدياد جرائم القتل العمد بمقدار ٦٩ جناية وازدياد جرائم تسمم الماشية والاضرار بها بنحو ٢٥٠ ٪ واتلاف المزروعات بنحو ٣٥ر٧ ٪ .

اما محكمة كفر الزيات فيأتى منها خبر يقول انها حكمت على احد العمد بالحبس سنتين لانه اختلس ١١ر٥٠٠ جنيه من مستحقات الفلاحين اثناء توليه رئاسة الجمعية التعاونية الزراعية :

كل هذه الاهمية وتلك الحقائق تبين خطورة هؤلاء الـ ١٧٠٠ عمدة الذين يمثلون العلاقات الاجتماعية المتخلفة فى الريف ، ويشكلون المصدر الاساسى لاستمرار العصبيات العمياء فى القرى ، ونفوذهم لايمتد لافساد التعاونيات فحسب بل يعتبر عائقا خطيرا فى سبيل تطبيق القوانين الثورية تطبيقا يتجاوب ومصالح الغالبية العظمى من الفلاحين الصغار وعمال الزراعة .

من هو العمدة وما وظيفته ؟

فما هو وضع العمدة فى القرية ، وما الدور الذى يقوم به حتى كانت له مثل هذه السلطة وهذا النفوذ ؟

تقول المذكرة الايضاحية للقانون رقم ١٠٦ الصادر عام ١٩٥٧ بشأن نظام العمد . ((العمدة هو القائم على شئون الحكم بالقرية من اجيال . فهو ممثل السلطة المركزية فيها ويقوم بتنفيذ القوانين والاوامر واللوائح الصادرة اليه من مختلف الجهات الحكومية . والقرية هى قاعدة الهرم الادارى فى مصر ومن ثم فان العمد ومعاونيه من المشايخ بمثابة قاعدة للسلم الادارى بالنسبة للادارة المركزية فى الاقاليم ، وفى عام ١٩٦٤ صدر قانون جديد لنظام العمد كان فيه بعض التغييرات الجوهرية ولكن وظيفة العمدة ظلت كما هى والتى يمكن تلخيصها :

● ضبط الامن بتنفيذ اللوائح والقوانين فهو يعتبر من رجال الضبطية الادارية .

● الشئون الصحية ، من تبليغ عن الوفيات وزيادتها ، والامراض المعدية .

● المحافظة على جسور الترع والنيل والتبليغ ايام الفيضانات .

● القرعة العسكرية والتبليغ عن المطلوب للتجنيد .

● الشئون المالية مساعدة صراف الناحية فى جمع الاموال الاميرية والضرائب والحجوزات

موظف ميرى !

وبذلك يعتبر العمدة من وجهة نظر القانون موظفا عموميا اذ انه مكلف بعمل معين .. ممثل السلطة المركزية فى القرى وان اختلف عن الموظف العمومى :

● **فى عدم تحديد سن للاحالة على المعاش** وان تطورت مدة الخدمة من مدى الحياة كما كان أول قانون صدر بخصوص نظام العمد فى عام ١٨٩٥ ثم بعشر سنوات كما نص قانون ١٩٥٧ ثم ٥ سنوات كما نص قانون سنة ١٩٦٤ .

● **معفى من الكشف الطبى** . وشرط القراءة والكتابة لم يؤخذ به الا منذ قانون ١٩٥٧ .

● **لا يتقاضى مرتبا** الى ان جعل له القانون الاخير مكافآت بدل انتقال واستقبال قدرها ٦٠ جنيها فى العام .

قبل ان نعرض لمهام هذا الموظف العمومى ذى المهام والسلطة الواسعة امام القانون والناس ونذهب فى جولة نحلل هذه السلطة والنفوذ على صفحات قرى ريفنا المريض ، نستطيع ان نلمس جذورا بعيدة المدى لهذا النظام ، نظام العمد على مر العصور .

العمدة عمره ستة آلاف سنة !!

يذكر هيرودوت المؤرخ القديم أن منصب شيخ الحارة وشيخ البلد من المناصب الرسمية التى كانت فى الدولة البطلمية منذ اكثر من الفى عام . بينما تقول أوراق البردى أنه منذ ستة الاف عام حدد الملك مينا أول فرعون لمصر كلها الادارة الحكومية للدولة متسلسلة فى شكل شيخ المنطقة الذى يعرف كل شيء فى منطقته يعلوه شيخ الربع الذى تتبعه عدة مناطق يعلوه شيخ البلد الذى تسأل منه البلدة كلها امام حاكم الاقليم وهذا بدوره مسئول امام الملك وتتركز السلطة عن طريق هذا التسلسل فى يد الملك وهنا لا تختلف وظيفة شيخ البلد فى عصر مينا عن العمدة فى العصر الحديث كما يمثل مشايخ المنطقة والربع مشايخ البلاد حديثا .

وفى العصور الوسطى ثم المماليك والاتراك ظهرت فى الريف وظائف الملتزم الذى كان مسئولا أمام الحاكم ان يورد له الاموال والضرائب من فلاحى قرية او عدة قرى يعاونه مشايخ البلد وهؤلاء جميعا مثلوا ارستقراطية الريف ومستغليه وليس أدل على ذلك ماكان ملتزما به فلاحو القرية من زراعة أرض الملتزم بدون مقابل .

اما فى عصر محمد على فتحفظ وثائقه شكوى فلاحى بلدة ((سنهور)) زمام اقليم الفيوم بأن شيخ البلدة كان يسلب أموالهم لنفسه بينما تطالبهم الحكومة بضرائب أموال لسنوات عديدة مضت اما بلدة سنورس المجاورة التى كان زمامها حينئذ ٦١٩٠ فدانا زرع شيخ البلدة منها لنفسه ١٥٠٠ فدان .

وتروى مذكرات البطل احمد عرابى كيف ان العمد كانوا حجر عثرة فى كفاح الشعب ضد الاسرة الحاكمة والاستغلال الخارجى وكيف قاوموا كفاحه ضد المستعمر وكيف تعاونوا معه لدخول البلاد .

العمدة بامر وزير الخارجية البريطانية !!

ثم كيف أرسل وزير الخارجية البريطانية رسالة المعتمد البريطانى فى مصر يقول له فيها : **((ان على الفلاحين المصريين ان يعرفوا ان انجلترا تحتل مصر وأن مصر مستعمرة لها)) فكان صدور قانون عام ١٨٩٥ ينظم نظام العمد فى مصر ويجعلهم عيونا وعونا للمستعمر فى اعماق ريف بلادنا .**

ثم ما يعرف بقانون العربان عام ١٩٠٥ حيث ان فى بعض المناطق نوعا اخر من العمد يعرف بعمد العربان بجوار عمد القرى .

السجن فى بيت العمدة !

هذا الصراع على مر العصور الماضية من اجل منصب العمدة . ومن اجل نفوذ العمدة امتيازاته اصاب نفوذه فى بعض الاحيان بالانكماش وفى الكثير من الاحيان بالتوغل فى كل شيء فى حياة الناس وأرزاقهم وحرياتهم وحتى فى أرض القرية كان العمدة يعرف كل شبر فيها يستغله لمصلحته أو مصلحة أصحاب الارض من الاقطاعيين الذين كانوا فى الغالب يفضلون العيش فى المدن حيث الرفاهية ويتركون شئون ادارتها واستغلال فلاحيها للعمدة وأركان حربه من المشايخ والخفراء ، وأول قانون وضع بأمر من سلطة الاستعمار البريطانى لتنظيم سلطات العمدة والذى يعرف بالامر العالى الصادر فى ١٧ مارس عام ١٨٩٥ فى أيام تولية عباس حلمى السلطنة على مصر . يوضح وظيفة العمدة على الوضع التالى .

- يعفى أبناء العمدة من التجنيد ، ويرشد عن الآخرين الذين بلغوا سن التجنيد .
- يعين حاكما على القرية يساعد الصراف فى جباية الاموال الاميرية ويراقب المشاغبين الذين يهربون من دفع الضرائب ويبلغ عنهم .
- له الحق فى ان يحكم على من يشاء من الذين لايسمعون اوامر الحكومة .
- له الحق فى فرض غرامات لا تزيد على ٢٥ قرشا ..

وفى عام ١٩٢٧ حينما ارادت الحكومة المصرية ان تعدل من نظام العمد فى الريف جوبهت باستياء الحكومة البريطانية وسلطات الاقطاعيين الذين لايرضون ان يتغير الهيكل الاجتماعى المتخلف فى الريف حتى من الناحية الادارية التى لاتتلاءم وحقوق الانسان وبعد صراع طويل انتهى بوضع قانون بخصوص العمد عام ١٩٣٠ اهم ماجاء فيه :

- عدم السماح للعمدة بحبس الناس .
- ليس من حق العمدة فرض واخذ جبايات وغرامات من الفلاحين .

واول قانون بشان نظام العمد صدر فى عهد الثورة كان القانون رقم ١٠٦ لعام ١٩٥٧ وقد احدث هذا القانون تغييرا فى شان العمدة ونفوذه

- جعل **العمدة بالانتخاب** ينتخبه ابناء القرية بعد ان يعلن عن الترشيح لشغل منصب العمدة الذى اخلى وتتولى لجنة العمد والمشايخ التابعة بالمديرية (المحافظة) اعلان اسماء المرشحين .. وتعليق اسمائهم على لوحة المركز التابع له البلدة واجراء انتخاب العمدة بعدد الاصوات المكلفة . وقد كان تعيين العمدة يتم باختيار مدير الامن وتصديق وزير الداخلية .
- حددت مدة العمدية **بعشر سنوات** بدلا من مدى الحياة .
- **خفض النصاب** الذى يمتلكه العمدة من عشرة أفدنة الى ٥ أفدنة .
- منع هذا القانون الجمع بين منصب العمدة واى وظيفة اخرى .

وفى مارس ١٩٦٤ صدر القانون رقم ٥٩ بشأن **نظام العمد والذى ..**

العمدة .. واحدة ست

يروى المرحوم فليتى فهمى باشا فى مذكراته : ـ ان احدى النساء شغلت منصب العمدة فى احدى قرى الفيوم .

ـ كما يروى انه فى بلدة نزلة البوطه مديرية اسيوط تولت امراة العمدية فى اوائل هذا القرن وكانت هذه القرية تشكو من اللصوص والمجرمين فقضت عليهم بما لها من هيبة ورهبة واستقر الامن بالبلدة .

ـ وفى قرية أخرى بمديرية اسيوط أيضا تولت منصب العمدية امراة تدعى احسان عقبارى . كانت وحيدة أبيها الذى توفى وأخذ منصب العمدة زوجها وتوفى هو الآخر واخفت موت زوجها حيث كان أولادها صغارا وظلت تدير منصب العمدة بهمة ونشاط فائقين وقد كوفئت على ذلك بتعيينها فى منصب العمدة رسميا .. حتى كبر ابنها وتنازلت له عن منصب العمدة .

فى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية عام ١٩٦٢ طالبت فاطمة دياب ان تتولى المراة منصب العمدة .. وقال فكرى الجزار يلغى منصب العمدة .. وقال فكرى الجزار كنت أكتب الشكاوى والعرائض ضد والدى العمدة ..وقال عبد المولى عطية اذا كان العمدة غنيا سعى للاستغلال واذا كان فقيرا سعى للشحاتة

• • • •



ولكن هناك عمدا مازالو يعيشون فى اوهام الماضى ويقومون بدور العمدة ايام الاحتلال والاحزاب الاقطاع



وافهمته الا يكون عائقا للجنة والشباب فى القرية وان صورة العمدة لا بد ان تتغير

ـ أكد ضرورة انتخاب العمدة من أهل القرية

ـ عدم اشتراط نصاب مالى أو ملكية زراعية لمن يرشح فى وظيفة العمدة ويكفى ان يكون فلاحا من أهل القرية يزرع ولو قيراطا واحدا ملكا او بالايجار .

ـ جعل مدة العمدة خمس سنوات فقط قابلة للتجديد مرة واحدة .

واجريت انتخابات للعمد فى ديسمبر من نفس العام وفاز فيها نحو ١١٥٠ عمدة بالتزكية ونحو ٧٠٠ عمدة بالانتخاب ولم ينجح من العمد القدامى غير ٢٠ فى المائة فقط وكان هناك ٥١٨ قرية طبق فيها نظام نقط البوليس والغى فيها نظام العمد ـ كما الغى فى البنادر وعواصم المحافظات . وكان هذا القانون قد سمح بدخول عناصر جديدة تدخل منصب العمدية من صغار الفلاحين الذين يكونون الغالبية العظمى فى الريف

العمدة هو الحاكم بامر الله !!

وهذا التطور فى قوانين نظام العمد الذى استمر لما يقرب من ثلاثة ارباع القرن اتضح ايضا انه لم يكن يحدث صداه عند العمد انفسهم **فالتطور فى القوانين كان يتم بسرعة اما التطور فى عقلياتهم وممارستهم لسلطاتهم ونفوذهم لم يكن الا شيئا يسير ببطء شديد** بل وفى الكثير من الاحيان لم يكن ليتحرك من مكانه فالعمدة مازال يعتبر نفسه هو حاكم القرية والمتصرف فيها ويعيش على أوهام الماضى حينما أعطته السلطة الاستعمارية احقية حبس الفلاحين بدعم من أوهامه هذه اعتباره أحد رجال الضبطية القضائية من حقه اصدار الاوامر لخفرائه من القاء القبض على اللصوص والمجرمين فيستغل هذا الحق فى القاء القبض ونشر الاكاذيب حول أعدائه .

مازال يعتبر نفسه بأن له الحق فى ان يستحوذ على اكبر مساحة من ارض القرية مثلما كان شيخ البلد فى العصور الماضية يمتلك أكثر من ربع مساحة القرية يسخر فيها الفلاحين .. يشجعه على ذلك انه كان فى القوانين السابقة لعام ١٩٦٤ يشترط ضرورة ملكيته لارض زراعية فى القرية .. واذا أعيته الحيلة فليتفاوض مع الاقطاعيين فى ادارة اراضيهم مثلما كان يتعاون مع الحكام الاتراك فى ادارة أراضيهم الزراعية .

وكما كان العمدة هو الممثل الرسمى لسلطة الحكومة فى عهد الاستعمار ، كان اظافر الاستعمار الضارية فى أعماق الريف . كما أمر المستعمر ، وليشعر الفلاحون بأن بلادهم مستعمرة لبريطانيا .. أصبح العمدة هو ممثل الحزب الحاكم أيام الحزبية واحد ابناء الاسر الاقطاعية الموالية للحزب الحاكم .. **أصبح الآن فى كثير من الاحيان يعتبر نفسه شيئا متعاليا على تحالف الشعب العامل الذى تمثله لجان الاتحاد** الاشتراكى فى القرية . فيسارع على ان يكون الرئيس (أمين اللجنة) حتى اذا رضى ان يجلس مع هؤلاء الذين جاء بهم الاتحاد الاشتراكى ليمثلوا تحالف الشعب العامل والذى لم يكن فى الماضى الا ان يصدر له الاوامر .. او فى الكثير من الاحيان ايضا يجعل لجنة العشرين من اقربائه وانصاره .

العمدة ارستقراطى بالطبيعة !

من الشكل الاقتصادى فى الريف فى بلادنا يتضح ان هناك ثلاثة ملايين معدم لايملكون من الارض قصبة واحدة وان هناك مليونا ونصف مليون يملك كل منهم فدانا فأقل وان هناك نصف مليون يملكون من فدان واحد حتى الخمسة أفدنة . ثم هناك بضعة آلاف يملكون من ٥ افدنة الى المائة فدان .

وفى نطاق القرية يتحدد الشكل الاجتماعى طبقا للملكية الزراعية ومن ثم يتحدد هيكل العلاقات الاجتماعية القائمة فى القرية .. ولما كان منصب العمدة وظيفة بدون مرتب وان كان القانون الاخير لسنة ١٩٦٤ قد قرر له مكافأة سنوية قدرها ٦٠ جنيها .. ولما كان منصب العمدية يحتاج أيضا الى منزل ليس متواضعا كمنازل فقراء الفلاحين .. لاستقبال الرسميين .. ووضع التليفون ومكان أسلحة الخفر ((السلاحليك)) فالضرورة العملية الزمت بالا يكون العمدة الا رجلا قادرا من الناحية المالية وناحية مايعرف بالهيئة الاجتماعية فى الريف أى أن يكون أيضا من أغنياء اسر القرية التى تحظى بالاحترام .

وصحيح أن القانون الاخير لم يلزم العمدة بأن يمتلك أرضا حتى يرشح نفسه ليكون عمدة يكفى أن يكون مزارعا فقط من أهل القرية .. ولكن فوق أن الطبيعة العملية تلزم أن يكون موسرا حتى يتفرغ لمنصب العمدية الا ان هذا القانون قد أخرج طائفة كبيرة من التى تعيش فى الريف من الترشيح لمنصب العمدية .. طائفة العمال الزراعيين الذى يعملون بالاجر والتى تبلغ عددا كبيرا فى كل قرية واخرج طائفة العمال فى الحرف الأخرى التى قد توجد فى القرية واخرج فئة تجار القرية .

وكلما أمعنا النظر فى الشكل الاجتماعى والعلاقات الاجتماعية الموجودة بالقرية ، وضحت الصورة بأن عملية تعيين او انتخاب العمدة شىء صعب للغاية ، والصعوبة هنا فى اختيار العمدة الذى يمثل صورة حقيقية للقوى الاجتماعية الممثلة حقا لريفنا .. وسهل جدا أن يأتى العمدة سواء بالتعيين سابقا أو الانتخاب حاليا من أنماط لاتمثل أصحاب المصلحة الحقيقية فى بلوغ الثورة الاجتماعية الى الريف . ومن أجل وثوب مثل هؤلاء الناس الى مناصب العمدة كانت نسبة الجرائم الالفة التى أعلنها اللواء محمود الركابى فى العديد من الجرائم جريمة القتل العمد ١٢٧٣ مقابل ١٢٠٤ تسمم الماشية . سبع جرائم بدلا من اثنتين ، اتلاف المزروعات ١٩ جريمة بدلا من ١٤ جريمة وكان الصراع بين الاسر الاقطاعية .

العمدة مركزية ولا مركزية ! !

ومما يزيد الصعوبة فى اختيار العمدة المناسب نفس طبيعة عمل العمدة نتيجة للحدث المركزى الذى يتمثل فيه تسلسل السلطة فى الدولة من أعلى الى أسفل على شكل نظام هرمى قمته رئيس الدولة ونهايته العمدة وشيخ البلد . ثم وراثة هذا النظام حتى الآن من أن العمدة يمثل السلطة المركزية بينما يعمل فى نطاق قريته شىء أصبح لايتفق ونظام اللامركزية والادارة المحلية .. جعل العمدة لايهتم الا بما يعنى الجهات التى تصدر اليه الاوامر ، وحتى اذا كان رجلا نزيها فيقتصر عمله على مايصدر اليه من أوامر ولوائح ونتيجة لهذا كله كان العمدة فى واد ، والمجلس القروى الذى تقرر تكوينه منذ أن طبق نظام الحكم المحلى فى بلادنا فى واد آخر .. وأيضا أصبح العمد ينظرون الى لجان العشرين فى الاتحاد الاشتراكى القرية على أنها تعمل فى شىء آخر يختلف عن عمله

حل اكثر تكلفة !

حينما صدر القانون رقم ١٠٦ لعام ١٩٥٧ بشأن تعديل نظام العمد والغى منصب العمدة فى البنادر والقرى التى بها نقط البوليس وانشىء منذ الثورة العديد من نقط البوليس التى بلغت ٥١٨ نقطة بوليس .. استراحت هذه القرى من نظام العمدة واستغلاله وهذا النظام يعتبر :

ـ بأن رجال النقطه رجال محايدون . فليس لضابط النقطة عائلات كبيرة من أقربائه يحابيهم فغالبا ما يكون من غير المحافظة .

ـ البلاد التى طبقت فيها نظام النقط اعتبرت بالامن وقلت بها نسبة الحوادث .

ـ ليس لرجال النقطة نفوذ اقتصادى فى القرية لا ارض لهم يسخرون فيها الفلاحين و يعطونهم بايجار أعلى من الضريبة .

وفى مقابل ذلك كان :

ـ رجال النقطة لا يعرفون كل شىء عن القرية مثل العمدة الذى كان من أهل القرية .

ـ تنشط مشايخ البلد فى القرية بعد احتلال أهمية العمدة ، ولكن حدث عقبات لها أهمية فى عدم توسيع هذا النظام ليشمل كل ريف بلادنا لان :

ـ هناك حاجة الى اعداد هائلة من ضباط الشرطة .

ـ لان بناء مثل هذا العدد الهائل من نقط البوليس سيكلف الدولة كثيرا بينما لاتتكلف شيئا فى ظل نظام العمد .

ـ لانه كما جاء فى تقرير رفع الى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية عام ١٩٦٢ . ان النقطة الواحدة تتكلف ٢٧٥٦ جنيها سنويا ، ولكن نظام العمد لاتتكلف الدولة غير ماقرره قانون ١٩٦٤ بمكافأة قدرها ٦٠ جنيها فى العام للعمدة ويقال ان تطبيق نظام النقط حتى اذا ذللت هذه الصعاب يكلف الدولة مالا يقل عن ٥٠ مليون جنيه .

ونظام العمد الذى يبحث الآن على أعلى المستويات .. وتفرز حالة كل عمدة على حدة نفوذه فى القرية واستغلاله وعلاقته بالاقطاع والمرتزقين السياسيين .. والذى تبين حتى الآن ان هناك ٢٣٩ عمدة قد اقيلوا من مناصبهم .. لم يكن بالنظام الذى يبحث اليوم فقط بل وجدنا أن مجتمعنا الاشتراكى قد بحثه ووضع له القوانين أكثر من مرة ورغم هذا فحالته تبين فى الآونة الاخيرة انه مازال سيئا وكان هناك كثير من المناقشات والاقتراحات حول هذا الموضوع .. ودرسته لجنة الامن الداخلى وانتهت الى صعوبة الغائه .

وفى بحث مستفيض للشعبة المصرية للمعهد الدولى للقانون الادارى عن نظام العمد يبين مدى التناقض فى وظيفة العمدة المركزية فى بلد أخذت بنظام اللامركزية ، ويقترح البحث ان يقوم بعمل العمدة احد أعضاء المجلس القروى .. أو تعين وزارة الداخلية احد الاعضاء المنتخبين فى المجلس القروى وتعطيه لقب ((المختار)) بدلا من ((العمدة)) وبذلك تكون هذه الشعبة للمعهد الدولى للقانون الادارى التى تضم خيرة رجال القانون الادارى [illegible] حلا عن الاخرى [illegible]

ـ ان تحتفظ بمنصب العمدة وان غيرت من اسمه وطريقة اختياره .

ـ وانها جعلت وظيفته كما هى أهمها الامن .

ـ وانها اشركت المجلس القروى بأن يكون احد أعضائه مختارا أو ((عمدة)) وبذلك اضعفت من رقابة المجلس القروى على الاجهزة الادارية فى القرية .

حكايات من الواقع

ونذهب الى الطبيعة الى بعض نماذج من القرى قد لايكون نظام العمدة فيها صارخا . كما قد تبين مثلا فى قرية شباس الملح حيث كان العمدة ونائب العمدة ومشايخ البلد الثلاثة من اسرة واحدة وان شيخ الخفراء كان يشترى أرضا من الاسر الاقطاعية ويؤجر لها الارض ويعمل الجميع لها فى ادارة أرضها ، ولكن هدفنا من تقديم هذه النماذج هو بيان موضوعى من كيفية سير نظام العمد فى ريفنا .

والنموذج .. يعطيه لنا ((محمد زغلول مذكور)) عمدة بلدة الشوبك سلطه انه يقف هو وعائلته فى جانب ، والبلده كلها فى جانب آخر .. وعائلته مسيطرة على كل مقدرات القرية ، واجهزتها التنفيذية ، شيخ الخفراء منهم ، ورئيس مجلس القرية قريبه ، وكذلك الصراف ليس غريبا عن العائلة .. وعن طريق هذه الاجهزة فرضوا حمايتهم على البلده

ـ ارهاب كل من يقف امامهم ..

ـ استغلال مراكزهم فى الاستيلاء على [illegible] مخصص للفلاحين ـ من كسب الماشية مثلا ـ وبيعه فى السوق السوداء .

[illegible] الاتصال ((بالجهات العليا [illegible] واستغلال هذا [illegible] فى [illegible] محاولة من المحاولات المضادة .. وآخر صورة من صور هذه الادعاءات ((الكاذبة)) كانت عندما [illegible] آخر ساعة البلدة وسمع [illegible] عن الكثير من قصص ((المخالفات الظالمة)) التى يرتكبونها وفيها ـ مثلا ـ قصة محمد السهونى الذى طرده العمدة من أرضه واستغل طيبة قلبه وحمله بوضع على محاضر ضده فى الظلام ، [illegible]

[illegible]

ونموذج ثان يأتى من جميزة [illegible] مركز المنصورة العمدة السيد رمضان عبده عمدة منذ عشرين عاما امين لجنة الاتحاد الاشتراكى ايضا ووكيل ورثة سلامة داود وأبو بكر [illegible] بيومى [illegible] وهو الآمر الوحيد لكل فلاحى القرية أوامره سارية .. لا منزل يرتفع أكثر من منزل العمدة .. ويحكى أهل القرية انه أمر بهدم منزل جرؤ صاحبه بناء ((الدور الثانى)) .

كمبيالات [illegible] أبيه [illegible] ومصادر على مستأجرى الارض من الباطن [illegible] أهل البلدة نساء ورجالا لشكوه للمكتب التنفيذى لانه أمين لجنة عشرين بالبلدة والى [illegible] الامر لانه عمدة .. أرض البلدة أكثرها فى يده لانه بأولاده وكلاء ملاك الاراضى بالقرية الذين لايقيمون بها .. ارزاق أهل القرية كلها فى يده ورقابهم فى الكمبيالات التى تحت يديه .. وأعوانه من مشايخ البلد والخفراء يمكنونه من هذه السيطرة .

هذه نماذج نقدمها عارية تبين خطورة نظام العمد وحاجته الى ثورة ادارية كبيرة .. وكلنا أمل بأن اللجنة التى شكلت برئاسة أمين الاتحاد الاشتراكى حسب قرار اللجنة العليا لتصفية الاستعمار لبحث حالات مثل هؤلاء العمد والمشايخ لن تكتفى بما اعلنته وتعلنه من عزل هؤلاء الخطرين بل وستقدم حلولا مع اللجنة الادارية العليا .. من أجل القضاء على العلاقات الاجتماعية المتخلفة فى الريف .

أحمد الشريف

مات بنايوتى مدفونًا فى الذهب!

فحص اساور الذهب للتاكد من خلوها من النحاس

أخيرا انكشفت حقيقة بنــايوتى .. فبعد وفاة تاجر المجوهرات العجوز الذى عاش اغلب سنوات عمره فى المنصــورة ظهرت حقيقة ثروته التى وجدوها مبعثرة تحت الكراسى وعلى الارض !

وكانت مفاجاة ثانية عندما حضر فلاح من قبرص ليتسلم الثروة الكبيرة ! ..

تاجر العملة الصعبة

جاء بنايوتى الى المنصورة وعمره ٤٠ عاما .. وترك بعض افراد عائلته فى اليونان والبعض الآخر فى قبرص .. وكان اتصاله بهم معدوما .. واحتفظ فى محله ببعض صــور أقاربه .. وكانوا دائما يذكرونه بحياته معهم ويقربونها الى ذهنه .. وفتح بنايوتى محلا صغيراً فى شارع ضيق اسمه



كريستوفر انستانيادس ..

ابن لقمان فى وسط مدينة المنصــورة .. وبدأ يمارس فيه تجارة الذهب ومنذ ٤٠ عاما ايضا. بدأ يتعامل فى الرهونات .. يعطى نقودا مقابل أساور من الذهب أو ساعات ذهبية أثرية .. او مصوغات .. واستطاع ان يدخر ثروة ضخمة من أكوام الذهب والماس وكانت كل معاملاته سرية.. لايعرفها حتى أقرب المقربين اليه .. واقام بنايوتى فى شقة متواضعة من ثلاث حجرات بالقرب من محله .. وكان ينقل اليها مايفيض عن حاجته من الذهب ..!! وعاش من أجل تجارته فقط.. انقطعت صلته بأقاربه .. وانقطعت صلته بالناس



فوق الخــزانة عثروا على ٢ كيلو سـبائك ذهب ..

أيضا .. لم يتزوج .. ولم يحاول ان يربط نفسه بامراة تشاركه حبه للجواهر ..

كل شىء أثرى

وسارت به الايام والسنون .. وكبرت سنه.. وبدا الاهمال يتسرب الى حيــاته .. ويئس من الرهونات فابطلها .. وبدأ يتعامل مع كبار تجار المجوهرات فى القاهرة يبادلهم القطع النادرة من الماس ويحتفظ بالقطع النادرة من الماس ويحتفظ بالقطع ذات الصناعة الثقيلة كشىء أثرى .. وقل عدد زواره من الزبائن ولكن ذلك لم يؤثر على ثروته من الذهب .. لماذا لانه كان بخيلا بطبيعته .. فالاثاث قد اشتراه من يوم قدومه الى المنصورة لم يطرا عليه أى تغيير .. وكأنه أراد ان يكون أثريا فى كل شىء .. المحل لم تتغير ملامحه منذ قدومه ايضا ..!

حياته لغز

وكانت حياته سرا ولغزا محيرا لكل الناس .. فهم لايعرفون عنه شيئا .. كما لايعرف أهله عنه سوى انه حى يرزق فى مدينة المنصورة بالجمهورية بالجمهورية العربية .. وكما عاش وحيدا .. مات وحيدا .. جاء فى صباح يوم الجمعة الماضى الى محله .. وحاول فتح خزانة الذهب .. ولم يكمل فتحها .. فقد انكفأ على وجهه ومات .. مات بنايوتى عن ٨٠ عاما ..!!

وجاء رجال الشرطة ونقلوا جثته .. ثم ابلغوا القنصلية اليونانية عن وفاته .. فهو وحيد فى المدينة وليس له أقارب ..

وقدرت تركته من الذهب بمبلغ ٢٠ الف جنيه .. ولكن من يرثها لكن هذا السؤال موضع بحث .. وبما ان المتوفى ليس له وريث فقد تم على الفور ابلاغ سالم محمد سالم مندوب بيت المال بمدينة المنصورة للقيام بجرد المحل والتحفظ على ممتلكات بنايوتى التى أصبحت فى هذه الحالة ملكا للدولة ..

مفــاجاة مزعجة

وشكلت لجنة للجرد من مندوب وزارة الخزانة ومندوب بيت المال وخبير فى سـبائك الذهب وضابط شرطة لجرد التركة .. وقبل ان تقوم اللجنة بفتح الخزانة الاولى فى المحل وتمت مفاجأة .. لقد وصل الى المنصورة فلاح من مدينــة ليماسول بجزيرة قبرص اسمه كريـستوفر انستانيادس قال انه زوج ابنة السيدة انيتـا قسطنتينيس شقيقة الجواهرجى التى تركها منذ ٤٠ عاما وجاء الى المنصورة ليتاجر فى الذهب .. وكان يحمل معه قرارا من المحكمة الابتدائية بالمنصورة بحقه فى جرد التركة باعتباره موكلا عن شقيقة المتوفى للمطالبة بحقها .. وكان يحمل معه أيضا قرارا من مجلس مدينة ليماسول بان انيتا هى شقيقة الجواهرجى الذى يعيش فى المنصورة

والصورة الثانية لما حدث هى أن **القنصلية ارسلت الى شــقيقة المتوفى المقيمة فى قبرص تخبرها بوفاة شقيقها .. وروى كريستوفر بقية القصة فقال .. ان حماته حزنت جـدا لوفاة شقيقها ولكنها تقبلت الصدمة بصبر وجلد ..** وطلبت منه على الفور أن يستقل أول طائرة الى القاهرة ليصل الى المنصورة ويتولى بنفســه الاشراف على التركة ..

ووقفت اللجنة ازاء هذا الطلب فى حيرة .. فلجأت الى المحكمة الجزئية بالمنصورة تستفسر منها عن الوضع القانونى .. وحكمت المحكمة بأن تتولى اللجنة الجرد ..

وتاهت القضية فى اشكالات حسمها اعضاء اللجنة مع مندوب الوريثة واتفقوا جميعا على ان تقوم اللجنة بجرد الذهب ثم تحتفظ به فى بيت المال .. وبعد ذلك على الوريثة أن تقدم مستنداتها الصحيحة لاثبات حقها فى التركة وفى هذه الحالة تسلم لها ..

ماذا وجدت لجنة الجرد ؟

بدات اللجنة **فى الجرد ..ووجدت نفس الطابع الاهمال فى كل شىء .. اكواما من سبائك الذهب ملفوفة فى قطع من القماش وملقاة تحت الكراسى** والكتب القديم .. وأساور ومصوغات محفوظة فى ورق جرائد ومكدسة فوق احدى الخزائن .. وقطعـا من الماس تقــدر بالاف الجنيهــات متناثرة على الارض فى أركان المحل ..

وكان بالمحل ٣ خزائن مليئة بالذهب .. اساور وخواتم ودبل وفصوص زمرد وماس وياقوت الى جانب ١٦ ساعة ذهبية مرصعة بالالماظ منها ٥ ساعات نادرة تقدر كل منها بـ ٣٠٠ جنيه ..

٢٥ كيلو ذهب .. !

واستغرق عمل اللجنة ١٢ يوما كاملة .. جردوا فيها الخزائن وسبائك الذهب المبعثرة وحصروا الكميات كلها ويصل وزنها الى ٢٥ كيلو ذهب عدا باستثناء فصوص الالماظ واليــاقوت والزمرد والعقيق كما عثروا فى منزله أيضا على ٢ كيلو ذهب وضعها تحت السرير وهى عبارة عن اساور وخواتم وسبائك .. وكان منظرا مثيرا حين توجه **سالم محمد سالم مندوب بيت المال الى شرفة الشقة وبحث فى المهملات الموجودة بها فعثر على ٢٠٠٠ قطعة نقود فضية مابين ٥ قروش و ٥٠ قرشا وهى من عهد السلطان حسين حتى وقتنا الحاضر كما عثروا على ريالات من الذهب من عام ١٢٢٣ أى عمرها ١٦٢ عاما .**

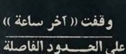
وماذا وجدت فى منزله .. لاشىء ملابس قديمة وممزقة وكلها متناثرة فى وسط الشقة .. ودولاب من عهد سيدنا نوح وسرير قديم .. ومجموعة من الجرائد يصل عمرها ٥٠ سنة .. هذه قصة بنايوتى تاجر الذهب الذى تتحدث عنه المنصورة كلها الرجل الذى عاش للذهب والالماظ .. ومات بين اكوام الذهب .

فؤاد أيوب

عند بوابة
مندليوم :

كل شئ هادئ بين الأردن واسرائيل !





وقفت ((آخر ساعة)) على الحدود الفاصلة بين الاردن واسرائيل . صوبت عدساتها الى الجانبين عند بوابة مندليوم . وعاد وجيه ابو ذكرى من هناك بهذا التحقيق المثير . . الذى صوره بنفسه .

لن تشعر ان الحدود بين الاردن واسرائيل حدود بين عدوين ! فحرية التنقل مكفولة .. خاصة لبعض اليهود ! ومنهم هذه السيدة التى لايدرى أحد من كثرة تنقلاتها ـ هل هى تقيم فى الاردن ام فى اسرائيل !

● لهذه السيدة اليهودية تعيش يومًا فى الأردن .. ويومًا فى اسرائيل !

لمــاذا تعتــدى اســـرائيــل .. ولا تــرد عليــها



من هذه الربوة العالية ، يمكنك ان ترى المأساة بكل ابعادها ، فيهزك مشهدها هزا عنيفا ..

ومن هنا – ايضا – يمكنك ان تلمس بيدك – بل وتخطو – فى ارض تتمنى ان تعود ، فهى أرضك التى اغتصبت منذ ثمانية عشر عاما ..

وعلى الربوة العالية ، يقف صاحب الحق يشهد مغتصبيه يتمادون فى السطو والاغتصاب ، ولا يملك – صاحب الحق – أن يدافع عنه ، فلقد حكم عليه بأن يتلقى الرصاص وهو أعزل من كل سلاح ..

كل هذا تراه ، ودفعة واحدة ، وأنت واقف فى بيت صفافا ، فى بيتير ، فى القدس ، فى طولكرم ، فى أى مكان على الحدود الطويلة بين الضفة الغربية واسرائيل ..

لذلك

فان زيارة الحدود الاردنية ، لأى عربى مخلص هى جرعة اصرار جديدة لاستعادة الحق الضائع فى فلسطين ، فأى مشهد على الحدود هو مشهد حزين كئيب .. ولم لا .. وانت ترى على مرمى العين المجردة ، المغتصبين وهم يتحركون بحرية فى أرض ماكانت – يوما – أرضهم ، وترى مداخن مصانعهم ، وطائراتهم تهبط وتصعد فى السماء العربية ..

معركة الجرارات والحجارة !

كل هذه المشاهد والاحداث والاسباب ، جعلت زيارة الحدود الاردنية – فى هذا الوقت بالذات مسألة هامة ..

وذهبت الى مدير المطبوعات – أمين أبو الشعر – وطلبت منه زيارة الحدود ، واتصل الرجل بالقيادة الاردنية ، وحددت القيادة ثلاث مناطق على الحدود

- **وادى اللطرون .**
- **قرية بيت صفافا .**
- **قرية بيتير .**

وذهبت من عمان الى القدس ومن القدس برفقة – أحد ضباط الجيش الاردنى – الى وادى اللطرون وكانت السيارة تسير بنا فى طريق كثرت فيه العلامات والممنوعات ، ويشير الضابط الى طريق مغلق ، ليؤكد ان المسافة بين النقطة التى نقف عليها وغزة عبارة عن مسيرة ساعة واحدة بالسيارة وبعد دقائق فى هذا الطريق قال الضابط ، لقد دخلنا وادى اللطرون ، وهى منطقة تشبه حدوة الحصان ، أو لسان داخل فى الارض المحتلة ..

وعلى ربوة عالية ، التقينا بأحد ضباط الاردن الموجودين فى هذه المنطقة ، وبدأ الرجل يشرح الموقع ، واشار بيده الى المنطقة المحتلة .. وقال لى

– انظر .. هل ترى هذه المبانى .. هذه مستعمرة عجنجول . انها لاتبعد عنا عدة امتار ، وهذه مستعمرة البرج ، وتلك سلبيت والقباب وهذه المداخن التى يتصاعد منها الدخان ، هى مصانع الاسمنت الاسرائيلية ..

وسألت الضابط ..

– فى اى منطقة أقيمت هذه المصانع ..؟

وتنهد الضابط وقال بضيق ..

– فى اللد .. والرملة !!

وسكت الرجل دقيقة .. وعاد ليقول :

– انظر الى هذا الطريق .. بعد ١٣٠ كيلومترا فقط تصل الى غزة وهذه الطائرات التى تصعد وتهبط ، تخرج من المطارات العسكرية للد والرملة

– وهنا .. انظر الى اسفل الوادى .. فى المنطقة الحرام ، ستجد دير اللطرون الشهير ... يقف على آخر حدود الضفة الغربية مع اسرائيل .

– وهذا الوادى – الذى أمامك – اليهود دائما يحاولون احتلاله ، فوادى اللطرون عبارة عن .. لسان .. داخل الارض المحتلة ، يحيط به شريط من الارض الحرام التى لايجوز على الطرفين اجتيازها وتبدأ محاولات اليهود لاحتلال الارض بادخال الجرارات الى المنطقة الحرام ، كما حدث فى نهاية العام الماضى . وبالتحديد يوم ٢٩ أكتوبر من العام الماضى ..

وبدأ الضابط العربى يشرح معركة الجرارات .. أدخل اليهود الجرارات المنطقة الحرام ، وبدأوا فى حرثها .. فارسلنا الى لجنة الهدنة ، وقالوا لهم أنتم تحرثون فى – الحرام – ولكنهم استمروا فى الحرث ثم بذر الارض .. وهنا .. كان لابد ان نتحرك .. فارسلنا جرارات عربية الى نفس المنطقة لتقوم بالحراثة والبذار ، وحدثت مشادة كلامية بين اليهود والعرب ، ثم تحولت المشادة الكلامية الى قذف بالحجارة ..

فقررنا سحب الجرارات العربية ، وعدنا لانذارهم بالعودة الى الارض المحتلة ، ولكنهم رفضوا ، فارسلنا الى لجنة الهدنة باننا سوف نفتح نيران الرشاشات العربية عليهم ..

وكان لابد ان نفتح النيران ، فعادوا الى مستعمراتهم ، وماعادوا الى الحرام ..

وقال الضابط ..

... مرت على هذه الاحداث ستة ايام ، وبقيت مشكلة ، وهى مشكلة الارض التى زرعوها فهم فى حاجة الى حصادها ، لذلك فقد عقدت اتفاقية خاصة بين الجانب الاردنى والاسرائيلى عن طريق لجنة الهدنة ، بان يقوم كل من الجانبين بحصاد الارض بعد ان ينبت – الثمر – بشرط ألا تدخل قوات مسلحة هذه الارض ...

معنى هذا الحديث ..

ان اليهود المزارعين ، سيعودون الى الارض الحرام بعد أيام بالمناجل للحصاد ، ثم يعودون بعد الحصاد الى الارض الحرام بالجرارات لحراثتها وبذرها ، حتى يصبح الحرام حلالا !!

الرهبان والحدود واسرائيل !!

ثم نزلنا الى الحدود والارض الحرام ، لنشاهد حياة هادئة رغم أنها على حدود – قيل – انها متوترة ، ففى الوادى الحرام يوجد ذلك الدير المشهور .. دير وادى اللطرون ..

وقرعنا باب الدير ، وبعد دقائق ، فتح لنا شاب فى ملابس الرهبان ، فى الاربعين من عمره ، جاء من لبنان قبل قيام اسرائيل ليقضى بقية حياته فى العبادة والرهبنة ، وفى الدير ٢٤ راهبا من جنسيات مختلفة من لبنان وفرنسا وبلجيكا وهولندا وواحد فقط من يوغوسلافيا ..

وهذا الدير الانيق ، انشأه الفرنسيون عام ١٨١٩ ، ثم اغلقه الاتراك عندما كانت فلسطين تحت الحكم العثمانى ، واعيد مرة أخرى عام ١٩٢٦ ، وبعد هذا التاريخ تعرض لهجمات كثيرة من عصابات الاشترن والهاجانا والارجون .

يقول الراهب ..

– بعد تقسيم فلسطين ، جاء موقع الدير على الحدود الاردنية تماما ، وكنا فى حاجة الى ارض زراعية لنقوم بزراعة الكروم لاستخراج النبيذ والكونياك فى مصنع الدير ، وأمكننا الوصول الى اتفاقية نزرع بموجبها قطعة أرض من المنطقة الحرام

والدير يعتبر مدينة مستقلة ، له كل مقومات الحياة الخاصة ، فله الارض ، والموتورات الكهربائية ومصنع النبيذ الذى يصدر الى الاردن ، ويشترك فى صناعة النبيذ والكونياك حوالى ٥٠ عربيا من قرى وادى اللطرون ..

يقول الراهب اللبنانى ..

– رغم اننا نعمل للسلام ، فلقد تعرضنا كثيرا – حتى بعد التقسيم – لعدوان اسرائيلى .

القرية السياحية العربية !!

وتركنا وادى اللطرون ، وذهبنا الى قرية على الحدود اسمها – بيت صفافا – وقد زرت هذه القرية منذ ثلاث سنوات ، ولكنى شاهدت تغييرات كثيرة حدثت فى القرية ..

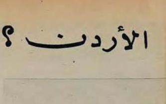
لقد أصبحت بيت صفافا من القرى العربية المشهورة ، بسبب وضعها الدامى الحزين ، فأمامك أبشع مأساة انسانية يمكن أن تحدث فى القرن العشرين ، أمامك قرية سكانها لهم تقاليد واحدة ومصالح واحدة ، وارض واحدة ، ثم جاءت المأساة لتفصل بين سكان القرية الواحدة ، فيصبح الاب فى الجانب العربى والاولاد فى الجانب الاسرائيلى ، الام تحمل جنسية العدو ، والابناء يحملون الجنسية الاردنية .. والحديث بين الام والاولاد ممنوع بحكم القانون .. بل ان الحديث الهامس عبر السلك الرفيع الذى يفصل القرية شطرين يعتبر – فى حكم القانون – الاتصال بالعدو !!

هذه القرية اصبحت قرية سياحية ، فكل زائر الى الاردن لابد ان يشهد جانبا من المأساة فى بيت صفافا ، فهنا قامت اسرائيل برصف نصف الشارع الموجود فى القطاع الاسرائيلى ، فأمرت السكان العرب بأن يبدو دائما أمام القادمين من القطاع العربى فى مظهر نظيف ، واعادوا بناء بعض المساكن ، حتى يعتقد الزائر لاول وهلة أن العرب داخل اسرائيل يعيشون كما يعيش أهل بيت صفافا ، ولكن الحقيقة غير ذلك تماما حتى بالنسبة لاهل القرية السياحية ، فان الاحكام العرفية والحكم العسكرى مفروض عليهم ، وحرية التنقل والحركة داخل اسرائيل غير مكفولة الا باوامر من الحاكم الاسرائيلى العسكرى ..

ومشهد آخر بعيد عن القرية ، كان هناك مستشفى [illegible] – مستشفى الرجانى – جاء خبير [illegible] بعد وضع السلك الفاصل – فى الجانب الاسرائيلى والجزء الباقى فى الارض المحتلة ، وطبعا لم يعد يستقبل مرضى ، وظل المبنى مشطورا ومهجورا ..

ومرة كان فى الجانب العربى حارس فلسطينى ، وجاء ضابط مهندس اسرائيلى برتبة مقدم ومعه فتاة من المجندات اليهوديات ، واراد أن يقضى معها ليلة فى ذلك المكان المهجور على الحدود بين الاردن واسرائيل ، فطلب منه الجندى العربى الفلسطينى أن يترك المستشفى فورا ، ولكن الرجل رفض ، وهنا انقض عليه العربى وبالسكين ذبحه ، وقامت لجنة الهدنة بالتحقيق فى الحادث ، ومن يومها ظل المستشفى بلا حراسة حتى اليوم خوفا من الاشتباكات المستمرة .

ويحيط بهذه القرية سياج من المستعمرات الصهيونية ، مثل مستعمرة رامات راحيل ،







والجواريش . والقطمون وعلى بعد أمتار يمر القطار الفلسطينى القديم الذى اصبح اليوم اسرائيليا ، وهو قادم من القدس الى تل ابيب .

قرية بلا أسلاك !!

وتركنا بيت المأساة ، بسكانه ، وبحزنه ، وبآلامه ، وذهبنا الى مأساة أخرى على الحدود . وهى قرية بيتير ، لاتبعد كثيرا عن القرية الاولى . ولكنها غريبة هذه القرية ، فجزء كبير منها فى الجانب المحتل والاخر فى بطن الجبل فى الجانب العربى ، ولكن بل أسلاك شائكة . وقطار اسرائيلى يخترق القرية ، ويشاهده اطفال القرية وهم يدرسون كل صباح فى المدرسة الملاصقة تماما للقطار اليهودى . ويخرج سكانها كل صباح ويدخلون عدة امتار من اسرائيل يزرعون أرضهم ثم يعودون فى المساء فى الجانب العربى .

ومنذ عام واحد حدثت قصة غريبة . ان احد الطلاب العرب الموجودين داخل اسرائيل . استطاع أن يحصل على معلومات خطيرة عن دولة العصابات . معلومات مدعمة بالصور والمستندات وقرر أن يهرب بها الى احد البلاد العربية ، ليضعها فى خدمتها ، وقرر أن يعطى هذه المعلومات للسلطات المصرية .. ولكن كيف يصل الى الارض المصرية ..؟

واخيرا .. جاءته فكرة . أن يركب القطار . وعندما يصل الى قرية بيتير ، يلقى بنفسه ، ويسافر الى القدس ثم الى القاهرة ..

وفعلا .. ركب القطار .. وألقى بنفسه ، ولكن فى نهاية القطار كانت عربة الحراسة ، وخرج الحراس واطلقوا عليه الرصاص . واوقفوا القطار وأخذوا الشهيد معهم ليكتشفوا خطورة ماكان يحمل ..

واليهود لهم الحق فى دخول القرية العربية وتفتيش سكانها ، وقتل من يشتبه فيهم ، حتى أن عدد القتلى العرب منذ يوم التقسيم حتى الآن . وصل الى أكثر من ستين قتيلا .

أكثر من علوان !

فرغم الهدوء .. الا أن هذه الحدود لابد وان تشهد عدوانا من وقت لاخر .. كان آخرها ماحدث فى الشهر الماضى ..

ولكن العدوان هنا ، يحدث بطريقة غريبة . واشهر عدوان هو الذى حدث فى الشهر الماضى على احدى قرى الخليل فى الضفة الغربية للاردن .

... تقدمت القوات الاسرائيلية . وعبرت المنطقة الحرام ، فخرج السكان يشهدون عملية الغزو الجديدة ، ولم يكن أحد يحمل السلاح الا مواطن واحد ، استطاع ان يشترى مدفعا رشاشا





● هذه هى اسرائيل : جانب من مستعمرة رامات راحيل التى تواجه قرية بيت صفافا الشطورة ، وهذا هو القطار الاسرائيلى القادم من القدس المحتلة الى تل ابيب !!

● العرب داخل اسرائيل : مشهد لطفلين من اسرة واحدة ، الاول فى الجانب العربى ويحمل الجنسية الاردنية ، والثانى عربى ويحمل الجنسية الاسرائيلية ، وهذا المشهد مخالف للقانون . فهو اتصال بالعدو !

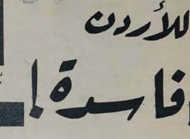
● قمة المأساة : القرية العربية الشطورة التى اصبحت اشهر قرية فى العالم ، وسلك يفصل جزءها العربى عن الجزء الذى اصبح اسرائيليا ..

● المستشفى الشطور : على جانبى السور مستشفى عربى واحد ، اصبح اليوم مهجورا .

بقلم: سـر يذيعه

ضابط أردني..

أسلحة أمريكا للأردن فاسدة!



راهب قادم من فرنسا ، قضى حياته لدراسة شئون الدين المسيحى على خط خطـــر اسـمه خــط النـــار بين الاردن واسرائيـــل . . . .

من السوق السوداء ، ويخبئه فى بيته بعيدا عن أعين الشرطة الاردنية . أخذ هذا المواطن – غزاوى المدفع ، وبدأ يقاوم الغزو الاسرائيلى . واستطاع مواطن واحد ان يصيب ١١ اسرائيليا وان يوقف زحف القوة الاسرائيلية ساعتين ..

... فى هذا الاثناء .. ذهبت زوجة الغزاوى على رأس وفد من القرية – وهى بملابس النوم – الى أقرب قوة عسكرية أردنية ، لتقول لهم .. تعالوا انقذوا القرية وزوجى .. وقالوا لها ... ليس لدينا أوامر بصد العدوان ..

... ولكنهم على مشارف القرية ..

الاوامر .. تقول غير هذا ..

.. وعادوا الى القرية ليجدوا ان الرجل قدمات على مدفعه بعد أن انتهت الذخيرة ، وان جنـــود الاحتـــلال قد دخلوا القرية ، وطلبوا من جميع السكان الخروج ..

وكانت القوة الاسرائيلية تحمل معها ، ديناميت وحلوى . واعطوا بعض الحلوى للاطفال ، وخرج كل السكان تحت تهديد السلاح .. ثم تقدم أحد أفراد القوة ، ووضع علامات على بعض المنازل فى القرية كتلك التى كانت توضع على منازل اليهود اثناء حكم النازى ، اعتقادا منهم أن سكان هذه البيوت يؤوون الفدائيين ، أو أنهم يملكون سلاحا

ثم .. جاء جندى آخر ووضع الديناميت – بكل هدوء – على المنازل العربية ذات العلامة . وتم نسف عدد من بيوت القرية على مشــهد من قوة عسكرية أردنية تقف على بعد ٥٠ مترا من هذا المشهد الخانق ..

و .. تم النسف .. وعادت القوة الاسرائيلية الى داخل الارض المحتلة ..

وعدوان ثان وثالث لايختلفان كثيرا عن العدوان الاول ..

ثم – قيل – أن الملك حسين . ذهب الى الحدود وكان معه وصفى التل ، ووقف مع الضباط وقال لهم لابد أن ننسف لهم مستعمرة ، وقيـــل – أيضا – أن وصفى التل ، قد ركع أمام الملك على مشهد من جميع الضباط ثم – قبل – حذاءه . راجيا بأن يلغى أمر نسف المستعمرة الاسرائيلية خوفا من عدوان اسرائيل شامل !!

ووافق الملك على نصيحة وصفى – بك – التل !!

اسباب وراء العدوان !

أن هذه الحدود هادئة . وقد فرض عليها ان تفتح الصدور للرصاص دون دفاع . فلماذا اذن تعتدى اسرائيل على الاردن ..؟

هناك أربعة أسباب رئيسية وراء العـــدوان الاسرائيلى على الحدود الهادئة :

الاول : خطة طويلة المدى ، وهى تشبه الى حد كبير دير ياســين ، فاسرائيل تحاول أن تجبر سكان القرى الامامية على الحدود الاردنية ، على هجر الارض والبيوت ، ليصبح فيما بعد طــريق لغزو الضفة الغربية سهل المنال ، بلا معارك وبلالاجئين

الثاني : هو الرد على أعمـــال الفدائيين الفلسطينيين الذين يعملون داخل ارضهم المحتلة ، مما ادى الى حالة من الفزع عند سكان المستعمرات الامامية المواجهة للاردن ، والتى عاشـت هادئة فترة طويلة .

الثالث : هو محاولة لرفع الروح المعنــوية للجندى الاسرائيلى بانه يستطيع ان يدخل الارض العربية ، ويخرج السكان من قراهم ، وينسف ما يشاء من البيوت دون رادع ، ودون خسائر ، خاصة بعد الخسائر التى لحقت بهم على الحـــدود السورية .

الرابع : فاسرائيل تعتقد ، وتعلم ، أن بعض الفدائيين يتخذون من بعض بيوت سـكان القرى الامامية ، مكان انطلاق لهم للعمل الفــدائى فى الارض السليبة ، والعدوان هنـــا ، هو عملية تاديب لهؤلاء السكان الذين يشتركون فى حرب التحرير او يتسترون على المشتركين .

سلاح للعرب

هذه هى الرحلة الاليمة على طول الحدود الاردنية الاسرائيلية . وهذه الحدود ليست دائما هادئة ، ولكن أحيانا – كما حدث فى الشهور الماضية – أن تحتاج العصابات الصهيونية الى رفع الروح المعنوية لبعض أفرادها . فيطلقونهم على هذه الحدود ، لعلمهم أن كل سكان القرى الامامية لايحملون سلاحا للدفاع عن بقايا الحقوق عندما تحاول اسرائيل السطو عليها ، وكثيرا ما تعبث العصابات الصهيونية بارواح العرب الثائرين على الحدود والخطوط الوهمية ..

وهو عبث ماكر ، فان الهدف هو اخلاء القرى الامامية من السكان العرب ، فان أسوأ مايشاهده الاسرائيلى ، هو منزل على الحدود يسكنه عربى ، فان هذا العربى فى يوم من الايام سوف يحمل السلاح ليشهره فى صدور العابثين !!

ولكن .. كيف يوقف هذا العبث ..؟..

وهنا .. ارتفع صوت كل سكان القرى الامامية بصفة خاصة ، انهم يقولون ..

– اعطونا السلاح والذخيرة ، ونحن نتحدى كل عصابات صهيون . ان تجرأت على أن تخطو خطوة واحدة فى الاتجاه الى الارض العربية ، فان بين سكان هذه القرى وسكان المستعمرات الصهيونية ثأرا قديما ، ثأرا عمره ثمانية عشر عاما ..

– ولكننا سمعنا أن كل القرى الاماميـــة الان تملك السلاح والذخيرة ..؟..

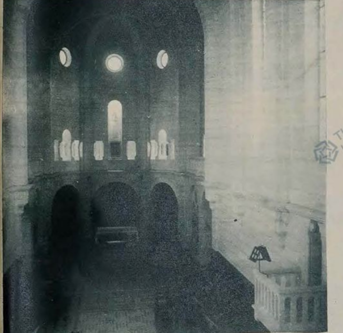
– عبث .. هذا الذى سمعتموه .. ان عشرات من البنادق قد وزعت على الحدود .. بلا ذخيرة ولو طلقة واحدة ..

حديث مثير مع الضباط

السلاح والرصـــاص ، لكى نحمى الارض ، ونحمى الناس ، ثم لكى نثار عندما تاذنون لنا .. هذا هو نداء كل سكان القرى الامامية . ان المواطن العربى على الحدود الاردنية يواجه الموت كل يوم دون أن يتمكن من دفعه ، لانه لا يملك الاصدره لتلقى رصاص امريكا واسلحتها وعبث جنـــود اسرائيل ..

والغريب أن هذا كان أحد مطالب بعض ضباط الجيش الاردنى ، بل ضباط الضفة الشرقيـــة ، وكان لهم مطالب أخرى على ضوء الاحداث الاخيرة فى الاردن ..

وبمناسبة الحـــديث عن الجيش الاردنى ، فان جنوده وضباطه من اكثر ضبـــاط الوطن العربى ثورة وشجاعة واقداما ، وفهما دقيقا لكل الظروف التى يمر بها الوطن العربى ، ربما كانت هذه خبرة اكتسبها من نكسة عام ١٩٤٨ ، وماشاهده من خيانات أدت الى ضياع فلسطين ، وربما لان خطا وهميا فقط هو الذى يفصله عن العدو ، وربما الرغبة الجامحة فى الثأر ، وربما كل هذه الاسباب التى جعلت منهم – معنويا – فى طليعة الجيوش العربية ..



الدير من الداخل . فهذه المنطقة لايمكن ان تتصور ان فيها مبنى انيقا الا اذا دخلت الدير ، فان الحيـــــاة خارجه قاسية جرداء .....

حتى الدير لم يسلم من عدوانهم ، وراهب يشير الى العدوان الاسرائيلى



مرة أخرى .. طالب الضباط بتسليح سكان القرى الامامية . ثم كثرت الاسئلة على السنتهم منها على سبيل المثال لا الحصر ..

* **لماذا نقف على الحدود السورية ..؟..**
* **لماذا نؤيد الحلف الاسلامى ..؟..**
* **ماهى صفقة الاسلحة الامريكية ..؟..**

ووصلت بعض هذه الاسئلة الى الملك حسين .. فأرسل رسالة عممت .. على جميع الضباط .. تقول بعضها ..

أخوانى الضباط ..

ان سورية الان تتعرض لظروف صعبه . والاردن لايستطيع الوقوف مكتوف اليدين ..

وتشرح الرسالة ظروف سوريه .. الصعبه . بأنها تواجه غزوين . غزوا اسرائيليا من الخارج وغزوا شيوعيا .. من الداخل ...

وليست الرسالة بسبب طلب السلاح . ولكن السبب الحقيقى أنه تم اعتقال بعض الضباط الاردنيين . أثناء حملة الاعتقالات الاخيرة . ومن هؤلاء الضباط من رفض أوامر الحشود على الحدود السوريه . ومنهم من أعلن رأيه فى صفقة السلاح ومنهم من أعلن رأيه فى سياسة الاردن التقليديه

لذلك .. فلم تكتف السلطات الاردنيه برسالة الملك حسين الى الضباط . بل ذهب الشريف ناصر — خال الملك — الى معظم الوحدات يشرح لهم الظروف الصعبه التى يمر بها الاردن . والشريف ناصر ليس قائد الجيش — وقائد الجيش الصورى هو حابس المجالى باشا — ولكن خال الملك هو الذى يمسك الجيش وأفراده .

واثناء جولة خال الملك فى الوحدات العسكرية فوجىء بأسئلة من مجموعة الضباط الشبان ... أسئلة من نوع جديد .. منها ..

* لماذا لم نستنكر بشدة صفقة الاسلحة

وقال الشريف ناصر . ماجاء فى رسالة الملك حسين ..

* موقفنا فى حالة احتلال القوات المصرية فى ليمن لجيزان ونجران ..؟

وقال الشريف .. الحياد .. ولكنى لاانكر تعاطف السعودية مع الاردن ضد الالحاد !!! ..

* لماذا لم تستنكر بشدة صفقة الاسلحه الامريكية لاسرائيل ؟

وقال الشريف ناصر ..

لان أمريكا أعطتنا سلاحا !.

سر السلاح الامريكى !!

قال الضابط الاردنى ..

— انا لا اذيع سرا بكشف حكاية الاسلحة الامريكيه للاردن ، فان ماتعرفه أمريكا — التى أعطت السلاح — لابد ان تعرفه اسرائيل ..

« لقد جاءت الصفقة الامريكية الى الاردن ، وكان منها دبابات ، وتكونت لجنة من الضباط لفحص هذه الدبابات ، فوجدوا انها قد استخدمت فى حرب كوريا ، وان الجديد فى الدبابات هو الطلاء ، وقدم الضباط تقريرا عن حالة الدبابات « للفريق حابس المجالى » وقالوا فى التقرير ان نصف هذه الدبابات لايعمل ، ومرت ايام دون أية نتيجة لهذا التقرير ، وجاء الملك الى الوحدة ، وقال له الضابط بامر التقرير .

« وقيل أن الملك قد اتصل بالسفير الامريكى ، وابلغه ان بعض الدبابات متعطلة ، وان امرها يعرفه الكثير من الضباط ، وقامت الطائرات الامريكية بنقل بعض قطع الغيار من المانيا الغربية لبعض الدبابات جديدة الطلاء والارقام والاسماء ..

« وهناك شخصية أردنية ، قد كسبت مبلغ ١٢ مليون دولار من هذه الصفقة .!!

« وهناك بعض خبراء بريطانيا وجواسيسها — القادمون مع الصفقة — يعملون فى تنسيق وتعاون مع الخبراء الموجودين فى السعودية ، فان جسرا قد اقيم اخيرا بين عمان والرياض ، رغم الحقد القديم بين الاسرتين الهاشمية والسعودية . وعلى هذا الجسر عبر الحلف الاسلامى اسوار الرياض ليصل الى عمان !! »

وجيه ابو ذكرى



دير اللطرون الشهير ! حيث يوجد على خط الهدنة بين اسرائيل والضفة الغربية لفلسطين ..

حارس اردنى ، يحرس الحدود ، ببندقية بطيئة الطلقات .. وامامه المستعمرات الاسرائيلية !!



SECTION 4 **Women – Fashion News**

THE TELEGRAM — PAGES 61 TO 88 — Thursday, June 16, 1966

خرجت بازياء بلدها تطوف بلادالعالم .. تصورها بين آثارها ومعالمها وجمال طبيعتها .. واخيرا حطت رحالهـــا فى ارضنا واختارت النيل ومنطقة الاهرامات وابا الهـول كلوحات ســاحرة تضفى جمالا وجاذبية على موديـلات لازياء من تصميم نخبة من ملوك الموضة الذين يرسمون ويخططون ذوق بنات جنسها فى كندا . انها الصحفية الـكندية « انستاســيا ايفاسك » رئيسة تحرير الباب النسائى باكبر صحيفة فى كندا وهى « التلجرام » التى تصدر يوميا وبالالوان .

صور محمد بدر تنشر فى انجلترا ..

جاءت الى القاهرة لتصـــور موضوعها ملونا عن ازيائهم ووقع اختيارها على « رجاء الجداوى » من كل عارضاتنا لتعرض لها وحجتها فى ذلك ان رجاء تقاطيعها ولونهـــا مصرى صميم ولذلك فهى تكمل الجو العام للعرض .

قابلتها هناك فى الهرم وجدتها تنسى كل شىء من حولها لا اللقطة التى امامهـــا بعد ان ترتب كل صغيرة وكبيرة بها وتشاهد الثوب من عدة زوايا قبل الاختيار النهائى .

سالتها عن عملها وما هى الفرعه المختلفة :

فقالت ان اهم الابواب التى تهتم بها فى صفحاتها هى الموضة عموما سواء ازياء او مكياج او مكملات اناقة ثم ياتى المطبخ والديكور وتحتل ابواب الطفل والنصائح والارشادات اهمية خاصة وتنشر فقرات منها يوميا .

سالتها عن اهم البـــلاد التى زارتهـــا لعمل ريبورتاج عن الموضة .

قالت : من أجمـــــل الاماكن التى استخدمتها كديكور لعرض الازياء هنا فى القاهرة عند الهرم وابى الهول والنيـــل – كما ان الهند اعطت نتائج باهرة بالنسـبة لمناظرها وكذلك بانكوك وهونج كونج وهاواى واتمنى تصوير موضـــوع فى ادغال وغابات افريقيا مع الحيوانات والطيور على الطبيعة بالوانها الجميلة .



احدى صور الازياء التى التقطها محمد بدر فى القاهرة ، وظهرت فى ملحق خاص للمراة من صحيفة « التلجراف » الانجليزية . المانيكان فى الصوره هى رجاء الجداوى .

ومن هو اكبر مصممى الازياء فى كندا ؟

قالت : هى سيدة وليست رجلا وهى من لبنان اصلا واسمها « كلير حداد » وسنها حوالى اربعين سنة وبعدها ياتى دور مصمم الازياء الثـــــانى « رودولف » وهو نمساوى الاصل ويبلغ الخمسين من عمره – اما ثالث اسم فى كندا فهو ماجى ريفر وهى مجرية من بودبست .

ثم استطردت ... وكنت اتمنى ان احضر قبل الان بشهر حتى الحق عروض الازياء هنا بالقاهرة ولكن للاسف لم اشاهد اى واحد منها حتى اتعرف على روح مصممى الازياء هنا

وكيف تتفهم المراة الكنـــدية موضات العالم وتتذوقها ؟

قالت : فى الحقيقة النســـاء فى كندا يفضلن تصميمات ملابس باريس للمساء وملابس امريكا للصـــباح وتصميمات لندن لطول اليوم وخاصة بالنسبة للمراة العاملة . وعادة ما يلجا مصممو الازياء الكنديون الى الاقتباس من هـذه الموديلات ويحرفونها تبعا لميولنا وامزجتنا فتكون خلطة لاباس بها مطلقا .

ومن هو مصمم الازياء المثالى الذى تفضلين ازياءه ؟

قالت : ديور اولا – ثم بييربالمان وبالمناسبة لقد استضفته من ســـتة اشهر فى كندا وسجلت معه محادثة رائعـــة فى التليفزيون الكندى استمرت خمسين دقيقة دعمناها بالصور والعرض الحى . واحب ان اذكر ايضا اسم « فيليب فينى » فهذا المصمم الفرنسى الصغير سيلمع بشدة فى السنوات الثلاث القـــادمة وخاصة بعد ان بدات الاضواء تسلط عليه لما تحويه خطوطه من بساطة واناقة وسهولة الحركة وجراة اللون وتنوعه .

ولماذا لا ترتدين على الموضه القصيرة جدا ؟

قالت فى دهشة : ومن يرتديها – لم اشاهد فى اوربا ولا امريكا ولا كندا سوى بنات ١٦ سنة فقط يرتدينها اما الاخـريات فلم يفعلن ذلك بل وقفت حافة الذيل فى النصف الاسفل من الركبة فقط . ويجب ان تعلمى بان جميع مصممى الازياء العـــالميين يصنعون تصــــميماتهم بحيث تناسب الشـــابات فقط ولعلمهم بان المراة الكاملة تهوى الظهور بمظهر الشابة الصغيرة فهم يضمنون رواج موضاتهم بجميع خطوطها للكبار والشـــــابات الصغيرات .

كيف تتجه نوايا موضة الخريف والشــــتاء القادم ١٩٦٦ – ١٩٦٧ ؟ بالنسبة للخط واللون

قالت : اظن ان موضه القصـــير ستظل طوال الشتاء مع استعمال الشرابات الثقيلة المنقوشـــة وخصـوصا بالنسبة للشابات – وســـتكون الاكمام ملتصقة بالاذرع وخط الجسم سيكون بعيدا نوعا عن الزى نفســه – اما بالنسبة للون فقد حل اللون الابيض محل اللون الاسود دوليا وسيسود لمدة سنوات وهذا لا يمنع استعمال اللون الاسود معه كما سيظهر اللون الازرق الزهرى وسيسود كذلك البنفسجى والعنابى والنبيتى .

اما بالنسبة للمكياج فسيعود استعمال الالوان الغامقة سواء فى قاعـــدة المكياج او رسم العيون وتكحيلها والجفـون والاظافر كذلك روج الفم – كما ستكون صبغات الشعر بنى غامق واسود غامق واسود بازرق وستعود موضـــة الشعر الى الطول نوعا ما على ان يرفع فى المساء على شكل شنيون .

قلت : ماهى احدث اخبار التجميل حاليا فى العالم تبع معلوماتك الخاصة ؟

قالت : الوجه ياخذ انتبـاه جميع اخصـــائيى التجميل فى جميع انحاء العالم وتجميـــل البشرة يعتمد على المساج والبخار وكذلك جراحات التجميل فجراحات التجميل امكنها ان تختصر من عمر المراة عشرات الاعوام . ويقولون ان الوجـــه يجب ان يكون رفيعا ، فالوجه المكتنز باللحم والشحم وجه حيوانى ينم عن الكســـــل والغباوة ولذلك فهم ينصحون بالاكثار من تدليك البشرة من اسفل الى اعلى فى اتجـاه الدورة الدموية وذلك فى حركات دائرية على أن تكون من الداخل الى الخارج – واذا كانت البشرة جافة فيستحسن تدليكها بكريم دهنى واذا كانت دهنية فيستعمل لهـــا الكريم القابض للمسام – وحمامات البخار مهمة للوجه لانها تمتص الشحم كذلك الكمادات الساخنة فانها تعطى الحيوية لبشرة الوجه – ولشد البشرة تستعمل أقنعة البيض وعسل النحل والليمون لمدة نصف ساعة مرة كل اسبوعين لاعطائها الكثير من البريتونات – والاهتمام بتنظيف البشرة بعد غسلها بالماء والصابون يليه المكياج وقبل وضع المكياج يدلك الوجه بالفون دى تان – ويحذرون بشدة من وضع مكياج جديد على آخر قديم فان هذه الطريقة تظهر الوجه عجوزا وينصح خبراء الجمال كل سيدة بالابتعاد عن السهر والسيجارة .. فهما الد أعداء الجمـــال . كمـــا يقولون أن الايدى .. والاذرع .. والرقبـــة هى مناطق تظهر بصراحة سن المراة دون مواربه ، لذلك ينصحون بان تحاول اكساب هـــذه المناطق بعض الجمال بواسطة التدليك والمساج والتمرينات الرياضية الخاصة بهما – وأنا شخصيا لى رأى فى الجمال وهو ما هو الجمال ؟ هل هو جمال الملامح أم جمـــال الجسم ؟ وإذا كانت الملامح جميلة فما سر جمالها ؟ هل هى السعادة النفسية التى تنبع من القلب .. من الحب .. حب الزوج وحب الاهل وحب الاولاد وحب المعارف الاصدقاء والجيران وزملاء العمل – وصفاء نفسيتها وعدم شعورها بالغيرة الحمقاء أو الحقد الاسود .. اذن فانا أعترف بان الحب وصفاء النفس هما وحدهما صانعا الجمال وصانعا السعادة وصانعا كل شىء ..

قلت ما هى نصيحتـــك للمراة العاملة ليس بصفتك صحفية ولكن بصفتك امراة عاملة ؟ بالنسبة لمظهرها العام ؟

قالت : انصحها بارتداء ملابس معينـــة تصلح للمراة العاملة مثل الجوب والبلوزة أو الفستان البسيط المريح على ان تكون الوانها هادئة محتشمة وتصنع مكياجها بخفة وشفافية – ولى نصيحـــة اخرى هامة وهى ان تحاول كل فتاة او امراة عاملة القيام برحلة أو نزهة جماعية مع اسرتهـــا او صديقاتها أو زميلاتها كل آخر اسبوع لكى تستعيد نشاطها كاملا للاسبوع المقبل .

قلت : ما الذى اعجبك فى زيارتك لمصر ؟

قالت : الناس فى مصر معاملتهم للغرباء معاملة ممتازة فهم ينطلقون فى الترحيب بالغريب فى محبة وحفاوة منطلقة واسعة . ولقد وجدت المراة المصرية متطورة بشكل محسوس وواضح وواعية وعيا غير ناقص وتتكلم فى جميع المواضيع سواء السياسية او الاجتماعية الفنية بفهم وتعمق كامل . كما فوجئت ان عارضات الازياء هنا على مستوى عالمى وخصوصا هذه السمراء الرقيقة رجاء الجداوى .. كما ان عيون المصريات وطريقة مكياجها تسلبان العقول !

وماهى مشروعاتك الصحفية القادمة ؟

قالت لى باسمة : ساطوف بجميع انحاء العالم مع بداية العام الجديد ١٩٦٧ لعمل تحقيقات صحفية كاملة عن المراة فى انحاء العالم ؟

قلت : وهل ستسافرين الى كندا راسا ؟

قالت : سامضى اولا شهرا بين باريس ولندن وروما ثم اصل نيويورك لتمضية فترة قصيرة من الوقت اعود بعدها الى تورينتو بكندا .

فتمنيت لها رحلة سعيدة موفقة وودعتهـــا الى لقاء فى الشتاء القادم كما وعدت .

نوال البيل



جمال اليدين .. مسألة شطارة !

اليدان .. دائما طوع خدمتنا .. تلبيان كل رغبة تصدر عنا ومع ذلك لانمنحهما الاهتمام الضروري واللازم لهما .. وفي الواقع تستحق اليدان الكثير ولو لحظة واحدة كل يوم . ويفوتنا ان لليدين حديثا . يكفي ان نلقي نظرة عليهما لنلتقط هذا الحديث وسندهش ان لديهما الكثير ليبوحا به .

هل تعرفين ان يدك لاتقل اهمية عن وجهك وانها مثل الوجه تماما تعتبر مرآة الروح ؟ مظهرها ، حركاتها ، رقتها ذوقها وخشونتها ايضا .. بهذا كله تفصح عن شخصيتك وتكشف عن خلقك

وعلى سبيل المثال .. فاليد المكتزة تعني الحيوية والشراهة ، اليد الصلبة تترجم عن العزم وقوة الشخصية واذا كانت اليد «طرية» فصاحبتها كسول متساهلة متواكلة واجتماعية . اليد النحيفة تدل على ميل صاحبتها نحو حب الفنون والتجريد .. والتصوف أو نحو البخل والجمود .

واذا تأكدت من جمال يديك فتقى أنك ازددت جمالا .. والسبب أنه أصبح في وسعك القيام بحركات رشيقة .. رأسك يرتفع .. عيناك تلمعان فمك مشرق ، وتتكلمين وتبتسمين وتضحكين .. لقد أصبحت ساحرة وجذابة .. ولكن الحقيقة التي يؤسف لها أن الكثيرات حرمتهن الطبيعة من جمال اليدين وهن لا ينعمن به الا باتباع أسلوب صناعي وهو وضع أيديهن تحت رحمة عاملة المانيكير .. ويفوت الكثيرات أن هذا الجمال لا يتطلب أكثر من ٦ دقائق يوميا ونصف ساعة كل أسبوع . بهذا الشرط تكتسب اليدان رشاقة وخفة ونعومة

لنعومة بشرة اليدين :

كل مساء بعد غسل اليدين جدا بالماء الدافيء والصابون ، دلكيهما بقوة بكريم معد أو لوسيون مرطب حتى تتشرب البشرة مقدار الكريم ثم ارتفعي قليلا نحو الذراع لنعومة الرسغين . يستغرق هذا التمرين دقيقتين .

لعلاج جفاف اليدين :

مرة كل أسبوع اعملي ليديك حمام زيت زيتون دافئا ولمدة ربع ساعة .

لعلاج احمرار اليدين :

يلزمهما حمام مائي ساخن مع اضافة كمية من الملح (١٠٠ جرام ملح لنصف لتر ماء مغلي)

لعلاج تورم اليدين :

تتطلب هذه الحالة وضع اليدين في ماء ساخن ثم في ماء بارد .. تكرر هذه العملية ١٠ مرات بالتبادل ...

لازالة كل اثر المسجاير :

يستخدم ماء جافيل دافيء ولازالة رائحة السجاير تدلك اليد بالخل .

وما من امراة الا وتشكو من سوء حالة اظافر يديها .. فهي تتكسر بسهولة وتبدو جافة وكأن الحياة هربت منها . ويؤكد الاطباء وخبراء التجميل ان هذه الحالة نتيجة طبيعية للظروف الحياة التي تعيشها المراة اليوم .

ولتجنب الوصول لهذا الحد يجب الوقوف على حقيقة الاعداء التي تهاجم سلامة الاظافر .

البقع البيضاء :

ليست نتوجة لنقص الكالسيوم وانما سببها سوء استخدام طلاء الاظافر والعناية باليدين وخاصة عند ازالة الزوائد الجلدية من اسفل الاظافر . وللتغلب على هذه البقع دلكي طرف الاظافر بقطعة قطن مبللة بالكحول .

لعلاج تقصف الاظافر :

هناك متهمان بهذه الحالة : **الماء والصابون** عند غسل الاواني ومستحضرات التنظيف الكيميائية فهما يسببان جفاف الاظافر ويتطلب العلاج حماية الاظافر وبالتالي ارتداء القفاز أثناء القيام بالاعمال المنزلية او تدليك اليدين بصابون جاف قبل البدء في هذه الاعمال . كما ينصح الاطباء بتناول فيتامين A الكبد . الزبد . السبانخ . الجزر . الخس الطماطم . والاكثار من البروتينات (لحم - بيض) وكذلك تناول الخضراوات الغنية بالحديد . واليك طريقة اخرى سهلة التنفيذ ونسبة نجاحها ٨٠ ٪ .. تناولي يوميا ولمدة ٣ شهور هذا الشراب : ٧ جرام جيلاتين في كوب عصير فاكهة او ماء فقط أو لبن . ولا تنسي أساليب العلاج المباشرة مثل التدليك بكريمات أساسها الفيتامين ويمكنك أيضا تقوية أظافرك بنقعها في محلول الفورمول

٦ أساليب للمحافظة على سلامة الاظافر :

١ - لا تستخدمي فرشاة جافة قد تسبب جروحا أسفل الاظافر . أختاري فرشاة ناعمة ذات أطراف مستديرة أو فرشاة من الكاوتشوك أو اغسيلها بعد كل غسيل في اسفنجة صغيرة مبللة بالماء والصابون .

٢ - لاتستخدمي عصا مدببة أو طرف المقص وذلك لتتفادي اصابة طرف الاظافر . ولتنظيف أسفل الاظافر مرري عليهم قطنة مبللة بماء الاوكسيجين أو بودرة التلك .

٣ - لاتزيلي الزوائد الجلدية بعصا مدببة فهذا يساعد على جفافها وقد تسبب في تلوثها بالميكروبات .. دلكي هذا الجزء بكريم دسم .

٤ - استخدمي البرى لان هذه العملية تساعد على تقوية الاظافر كما تكسبها اللون الوردي

٥ - اذا كانت أظافرك تميل للزرقة بعد اثر اصابة أو خبطة عنيفة فيكفي عمل حمام بابونج ساخن . وهذا الحمام تنصح به من تعاني من اثر السجاير على الاصابع .

٦ - **للتغلب على عادة قرض الاظافر** : انها مسالة ارادة .. ولنجاح هذه الخطوة حاولي ارتداء القفاز حتى وانت في المنزل او احمسي اظافرك بضع دقائق في زيت زيتون مما يساعد على تطريتها .. وبالتالي لن تغريك لقرضها .

١٠ حيل لتجميل اظافرك

١ - كل مساء دلكي أصابع يديك كلا على حدة وكانك تقومين بعملية ارتداء القفاز . استمري في هذا التمرين ٣ دقائق وهو يساعد على ليونة الاصابع .

٢ - كل مساء وقبل أن تجف يداك تماما قومي بتدليك أسفل كل ظفر (المنطقة البيضاء) مستخدمة كريما أساسه اليود فهو يغذي الاظافر ويقويها ويقضي على الزوائد الجلدية في هذا المكان (دقيقة واحدة لهذا التمرين)

مرة كل اسبوع جملي اظافرك :

٣ - ابدئي أولا بازالة الطلاء السابق ثم قومي ببرد الاظافر مع ملاحظة عدم المساس بالاركان فهي الطريقة الوحيدة التي تمنع تكسرها .

٤ - اغمسي أظافرك في وعاء به ماء وصابون بعد اضافة بعض قطرات جيلسرين .

٥ - **جففي اظافرك تماما قبل وضع الطلاء واذا** احتاج الامر فدلكيها بالكحول .

٦ - أزيلي الزوائد الجلدية بقطعة قطن مبللة بالزيت ودلكي هذا المكان بكريم أساسه اليود حتى تختفي تماما .

٧ - رجي زجاجة الطلاء قبل استخدامه وذلك لمنع تكوين فقاعات الهواء التي تساعد على تقشيره

٨ - لتنظيف أسفل الاظافر مرري العصا الرفيعة أسفل الظفر بعد بلها بالزيت

٩ - ضعي طبقة من طلاء شفاف لتقوية الاظافر واذا كانت من النوع الضعيف ضعي طبقة أخرى .

١٠ - يوضع الطلاء الملون على مرحلتين : الطبقة الاولى خفيفة جدا . والثانية ثقيلة مع مراعاة ترك كل طبقة تجف تماما . بعد وضع الطلاء مباشرة مرري أصبعك حول الظفر لازالة الطلاء الزائد . ولاطالة عمر الطلاء صففيه مساء قبل النوم . ومن الاخطاء الشائعة أن الطلاء يمنع الاظافر من التنفس .. فالاظافر تماما مثل الشعر مادة ميتة والجذور وحدها هي التي تنبض فيها الحياة . يكفي اذا ترك خط رفيع أسفل الظفر بدون طلاء .

مجمل القول .. لاتهمل يديك . امنحيهما نفس اهتمامك بوجهك .. انهما صورة صادقة لما يجيش في نفسك . كل احاسيسك تنطبع عليهما وكل انفعالاتك تترجمها للاخرين .. لا تبخل عليهما بهذه التعليمات الصغيرة .. ففائدتها كبيرة .

سميرة جورج

• اصنعيها بنفسك •

الكوز يتحول إلى عروسة!



من كوز الماء الصفيح والحصالة أم تعريفة تستطيعين أن تصنعي هذه العرائس التى تمثل الفلاحة المصرية وبائع العرقسوس بعد أن تضيفى اليها بعض الخيوط والخرز لتعطى بقية شكل الفورم المطلوب مثل عمل الضفائر والحلقان والعقد وعلاقة القدرة المهم هو أن تحافظى على واقعية الشكل بقدر الامكان حتى القبقاب يمكنك صنعه من قطعة كرتون وقطعة جلد صغيرة .. وفى النهاية ستحصلين على هذه العرائس التى يمكنك وضعها كببلوهات على أرفف المدخل أو اعطاؤها لطفلك لكى يلهو بها !







من قلب إلى قلب

بقلم : ابراهيم المصرى

نشوة النصر

انا فتاة فى السابعة والعشرين ، وقد اعجب بى كهل فى الخمسين وطلب يدى .. فاحببته لاتزانه ورصانته ورجاحة عقله وفكرت ان اقترن به . ولكنه لم يكد يشعر بميلى الصريح اليه حتى تغير وبدا يتدلل على ويعذبنى ويتطلع الى الفتيات الجميلات . فهل تعتقد ان تغيره عارض ويزول وانه قد يرتد الى طبعه لو تزوجته ويخلص لى ؟.

ف .. بالزمالك

لا شك ان ذلك الكهل كان يعلم أن رصانته واتزانه ورجاجة عقله هى الخلال التى اجتذبتك اليه . واذن فقد كان من واجبه أن يحرص عليها تقديرا لحبك اياه وانت شابة فى مثل سن ابنته . أما وهو قد تغير منذ الان وقبل الزواج فينبغى أن تدركى حقيقة شخصيته ، وتفهمى انه كان يصطنع الرصانة والجد ، ويحس فى الوقت نفسه نقصا عميقا فى شبابه وجماله . فلما صارحته انت الصبية بحبك ذهبت بلبه نشوة النصر فاندفع الى التدلل عليك والتطلع الى غيرك كى يمثل دور الشاب الفاتن المحظوظ . فانت لو اقترنت به فهو لابد أن يمعن فى غيه . فامنحى شبابك للشباب وانقذى نفسك ، والا ازددت غيرة على الكهل فازددت تعلقا به فتزوجته وغامرت بمستقبلك .

بين الحب والكرامة

انا امراة احب زوجى اشد الحب . ولكنى كلما اقبلت عليه وغمرته بعواطفى تبرم هو بى ونفر منى . فهل الرجل يكره الحب فى الزواج ، واية قيمة للزواج اذا خلا من الحب ؟

و.ا. باسكندرية

الرجل لا يكره الحب فى الزواج ، بل يكره ان تمتهن زوجته نفسها ، وتمتهن محاسنها ، وتظل تلاحقه وتطارده فى ترخص وابتذال . فالرجل يود ان يكون محبوبا ، ولكن فى حرص من امراته على عواطفها ، وحرص على محاسنها ، ودفاع رقيق لطيف عن كل ما يتعلق بأسرار أنوثتها . انه لا يميل الى تلقى الحب بل الى اثارته . وهو يريد ان يرى امراته متحفظة وعزيزة ، كى يبتهج بعد ذلك اذ يراها تستضعف امامه هو ، وتلين امام سلطانه هو ، فيشعر عندئذ انه الرجل ، وان رجولته هى التى اخضعت له قلب زوجته وطوعت حبها لارادته . فاذكرى هذا يا سيدتى وصونى كرامتك وتحفظى ، ولكن اياك ان تسرفى فى التحفظ الى حد الكبرياء .. التحفظ يجذب الرجل ، اما الكبرياء فتنفره ، لانها دليل القوة لا دليل الحب .

لمعلوماتك الخاصة

نصائح للعناية بالثلاجة ((الفريجيدير))

اصبح للثلاجة المكانة الاولى فى كل بيت وخاصة بيت المراة العاملة التى تلجأ لكل وسيلة لتوفير وقتها . ولذلك يجب أن تحرس على سلامتها وحسن استعمالها لها . فأى سوء استعمال يفسدها ويقصر من عمرها .

واليك بعض النصائح العملية التى ستساعدك على اعطائها العناية الضرورية لتحصلى على احسن النتائج .

يوميا

● لا تضعى فى ثلاجتك الا الماكولات والاوانى النظيفة .

● جففى جيدا كل الزجاجات قبل وضعها فى أرفف باب الثلاجة وكذلك بالنسبة لعلب الجبن والزبد .

● لا تضعى اللحم النيىء على الارفف مباشرة بل ضعيه فى أكياس نايلون .

● استخدمى دائما قطع فحم خاصة بالقضاء على خلط رائحة الاطعمة بعضها ببعض .

● نظفى على الفور اى بقعة تلوث الثلاجة ولا تتركيها حتى تجف على الارفف اذ يصعب عليك بعد ذلك تنظيفها .

و .. كل اسبوع

● ازيلى الثلج المتراكم مرة كل اسبوع بالنسبة لفصل الصيف ومن مرتين لثلاث مرات فى أيام الشتاء .

● يجب الا تتعدى كثافة الثلج المتراكم ١ سنتيمتر بل ان معدلها الطبيعى يتراوح من ٥ الى ٧ ملليمتر .

عملية التنظيف

● يجب تنظيم هذه العملية والاسراع بها حتى لا تبقى المواد الغذائية مدة طويلة خارج الثلاجة .

● يمكنك التصرف بوضع هذه المواد فى وعاء كبير مملوء بالثلج الذى استغنيت عنه عند تنظيف الثلاجة .

● اخرجى من الثلاجة كل الاجزاء المتحركة مثل الارفف واوانى الثلج والادراج واغسليها باسفنجة مبللة بمحلول دافىء من الماء وكربونات الصوديوم (بنسبة ملعقة شوربة كربونات الصوديوم لكل ٤ لتر ماء) اشطفى الاجزاء بعد غسلها وجففيها بعناية . اتبعى نفس هذه العملية عند تنظيف داخل الثلاجة بما فيه الباب من الداخل والارفف وبالنسبة لكاوتش الباب والقبض فيستخدم فى تنظيفهما اسفنجة مبللة بماء فقط .

● لاتستخدمى الصابون لتنظيف الثلاجة من الداخل فقد يترك فيها رائحة غير محببة .

● ولتنظيف الثلاجة من الخارج استعملى ماء دافئا وصابونا او اذا كانت تحتاج لطلاء فيستخدم الدوكو الخاص بالعربات .

و .. مرتين او ثلاث مرات كل سنة .

ازيلى الاتربة العالقة فى ظهر الثلاجة حيث يوجد المكثف .

و .. قبل غيابك عن البيت لبضعة ايام

اوقفى الثلاجة ، ازيلى طبقة الثلج ثم نظفيها تنظيفا كاملا واشطفيها بالماء فقط ثم جففيها بفوطة نظيفة وحاولى الا تتركى الباب مغلقا تماما حتى لا تتغير رائحتها .

بعد عودتك من الاجازة

اغسلى الثلاجة باسفنجة مبللة بماء فقط لازالة التراب . جففيها ثم استعمليها كالمعتاد .

● اذا كان بالثلاجة رائحة غير محببة فاغسليها بمحلول مخفف يتكون من ماء و ((ماء جافيل)) اشطفيها بعد هذه العملية واتركى الباب مفتوحا لمدة ساعتين .

● هناك احتمال اخر يسببه اغلاق الثلاجة اغلاقا محكما وهو تكوين عفن اخضر . تتطلب هذه الحالة عناية فائقة . اخرجى لذلك جميع محتويات الثلاجة بما فيها لمبة الاضاءة نفسها ثم اغسلى هذه الاجزاء بمحلول ضد البكتريا . ومن الافضل تركها لمدة ساعة على الاقل فى هذا المحلول سواء بغمسها فيه أو بدهنها به .

بعد ذلك اشطفيها جيدا وجففيها . كررى هذه العملية ٣ مرات متتالية كل أربع وعشرين ساعة .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

اسبوع طابعه النشاط والتفاؤل . اخبار سارة يكون لها اكبر الاثر على حياتك . تصلك رسالة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس .

موضوع معلق ينتهى نهاية ترضيك وتسعدك . لا تفرط بثقتك فى الاخرين . السعادة والهناء يظللان الاسرة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

نجاحك فى مهمة تخصك يدفعك لمضاعفة جهودك . كن دائما عند حسن ظن المحيطين بك . خبر يسعدك .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

لا تجهد نفسك واستعد بهدوء للمشوار الطويل . مكاسب ادبية ومادية لم تكن تتوقعها ، سفر او رحلة .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :

الظروف كلها تساعدك لتحقيق الهدف الذى رسمته لنفسك . بعض الامور تحتاج لدراسة فلا تهملها .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :

تريث ولا تندفع عند البت فى مسالة شخصية معلقة . تقدم ملموس فى محيط العمل . تكتسب أصدقاء جددا .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :

غير من سياستك مع من تتعامل معهم ولا تغتر بالمظاهر . تسعد بزيارة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

لا داعى للتشاؤم وواصل الطريق الذى حددته لنفسك . النجاح حليفك فاعتمد على الله فى كل خطواتك .

من ٢٣ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

الصراحة ضرورية لاقناع الطرف الثانى فى قضية تهمك . مشروع يحتاج نجاحه لبعض الوقت فلا تتسرع .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر .

الحظ يضحك لك طوال ايام هذا الاسبوع .. تقضى اجازة سعيدة مع من تحب .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

اسبوع حافل بالاعمال والمشروعات الناجحة . اهتم بصحتك فلجسدك حق عليك . تقدم خدمة كبيرة .

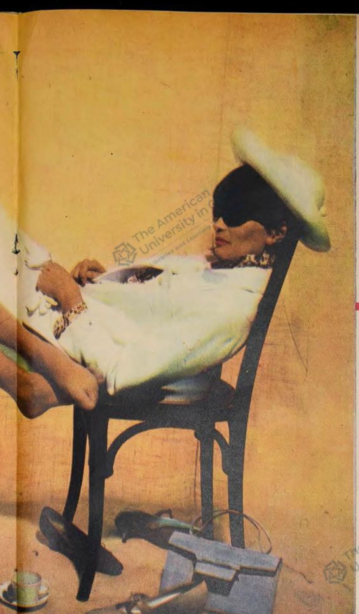
من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

لا تتعجل الامور فكل شىء تتمناه سيتحقق ولكن صبرا . نفض الكسل عنك واستعد نشاطك المعهود فيك .

أزياء "معقولة"

بسبب الكسل!

من الواضح أن الحر اثر على طريقة تفكير ملوك الاناقة فى عواصم الموضة ! لم يعدلديهم مايقدمونه من ابتكار وتقاليع ٠٠ انما اتجهوا الى تصميم كل ما هو بسيط ولايحتاج لمجهود يذكر ٠٠ وبهذا استعادت موديلاتهم الخطوط البسيطة المريحة ٠ لقد تعبت الانظار من ((زغللة)) الاوب آرت فقرروا - مستسلمين امام الموجة الحارة - اراحة الاعين واراحة تفكيرهم باختيار نقوش عادية معقولة لا تثير الاقوال ولا التعليقات وكان للون الابيض المكانة الاولى بين آخر مجموعة ظهرت فى عرض خاص لايام الحر ٠٠ وهذه نخبة من الازياء « المعقولة » الى أن تهب نسمه باردة تعيد الى اباطرة الموضة نشاطهم على مفاجاة حواء والضحك عليها ٠٠ !









● موديلان من القماش المشجر . الاول برنسيس يكسم الجسم وينسدل باتساع عند الذيل . الثانى ساك يضم حـول الوسط بحزام رفيـع ...

● تايير ابيض الجاكيت بكول صغيرة بعيدة من الرقبة والموديل الثانى جوب بيضاء مع بلوزه جرسيه بلون الرمل

● فستان شميزييه من التيـل الابيض .. الاكمام تصل لما بعد الكوع باساور عريضة .. الجوب متوسـطة الاتساع . يستعمل حـزام من نفس القماش ..

● مايوه مقلم ابيض واسود وتحد من هذه الخطوط بانده من الدوائر تجمع بين اللبنى والابيض والاصفر . الحردة مستديرة والحمالات عريضة ..

● فستان ساك . النقوش عبـارة عن دوائر ابيض واسود وبرتقـالى وطوبى . حزام رفيع يعقد حول الوسط وقد يستغنى عنـه . يلاحظ الزراير بطول الفستان من الجنب ..

بنسون أند هيدجز

هل من شيء يفوقُ
هَذه العُلبة الذهبيّة الرائعة
ترفًا وَوَجَاهة؟

نعَمْ .. السّجَاير التي بداخلهَا

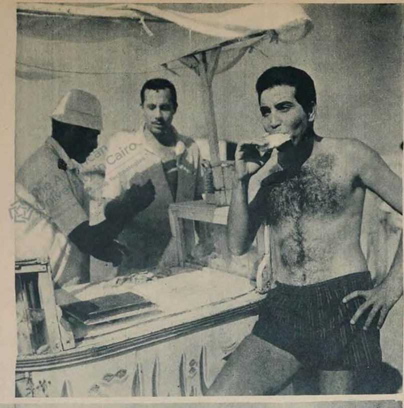
9396
BY APPOINTMENT TO HER MAJESTY THE QUEEN TOBACCONISTS BENSON & HEDGES LTD
Special Filter
BENSON and HEDGES

لايمكن للنقود أن تشترى سجاير أفخر أو ألطف . بنسون أند هيدجز مصنوعة من خليط مثالى يحتوى على أرقى أنواع التبغ، ومزودة بفلتر يناسبها تماماً .. إن مثل هذه السجاير لايمكن أن تأتيك فى علبة عادية .. بل هى على خلاف ذلك .. تأتيك فى علبة مكسوة بمعدن ذهبى يليق بجودتها الممتازة . وهذا المعدن يقاوم الرطوبة والحرارة والضوء .. كما أن علبة بنسون أند هيدجز المتينة تحافظ على قوام السجاير واستدارتها المليئة .
علبة فاخرة .. هل من شىء يفوقها ترفاً ووجاهة ؟ نعم .. السجاير التى بداخلها !

BENSON and HEDGES — فلتر خاص

العلبة ذهب - والمتعة لا تُقدَّر بثمن

على شاطئ رأس البر



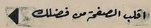
لعب وجدّ .. ووحش الشاشة !

تحقيق : ثروت فهمى

تصوير : يحيى بدر

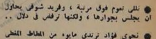
اختارت السيدة مارى كوينى باعتبارها المنتجة التى وقع عليها اختيار القطاع العام مصيف راس البر لتصوير فيلم ((اجازة صيف)) وحددت موعد بدء العمل فى النصف الاول من شهر يونيو على أن يتم انجاز الفيلم فى النصف الثانى من شهر سبتمبر ..

ويمتاز مصيف راس البر عن مصايف الجمهورية العربية المتحدة بالسكينة والهدوء .. وقد اختارته مارى كوينى فى هذه الفترة للاستفادة من الهدوء .. وحتى لايعرقل المصيفون سير العمل وفى نفس الوقت يمكنها ان تنقل صورة من الواقع لايمكن تقديمها لو انها نقلت فى الشتاء ..


اقلب الصفحة من فضلك

نيللى تسبح كالسمكة ونجوى .. تحب المراجيح !





● نللى تعوم فوق مرتبة ، وفريد شوقى يحاول ان يجلس بجوارها ، ولكنها ترفض فى دلال ..

● نجوى فؤاد ترتدى مايوه من المطاط المغطى بالترتر ، لقد أصبح المايوه فى لون الذهب عندما انعكست عليه اشعة الشمس وهى فوق سارية مركب يعبر بها النيل من راس البر الى دمياط

وعلى الشاطئ اكتملت الصورة .. الكاميرات ولوحات بالورق المفضض لضبط الاضواء بدلا من الانوار الكشافة ، والمخرج ، والمصور والمساعد ، والماكيير والكومبارس وجمهور كبير من المصيفين يحيط بالنجوم ...

وبدأ اعداد المشهد ..

انه يصور نزول زكى رستم الى البحر مع نلل وسهير فخرى ، ويرتدى زكى مايوه أنتيكة ، الشورت تروآكار والفانلة بكم طويل ، ويقترب زكى رستم من البحر خطوة ثم يبتعد خطوتين ، وفجأة ينفذ المخرج مؤامرة متفقا عليها ، يسقط بعدها زكى رستم فى الماء وهو يصرخ !

ويصيح المخرج ستوب !

وبعيدا عن الكاميرا يستأجر فريدشوقى حصانا يقطع به البلاج عدوا وهو يصيح .. أنا الملك !

والملك يعيش فى أزمة طاحنة ...

انه يشترك فى خمسة أفلام ، تجعله يعمل نهارا وليلا ، ولكنه لايتقاضى عن هذه الافلام أى اجر !

والسبب فى هذا أن الضرائب تطالب فريد بثمانية آلاف جنيه متأخرة عليه ، توقف عن سدادها ، فحجزت على مستحقاته فى جميع شركات القطاعين الخاص والعام !

ويرن جرس التليفون فى رأس البر

بنات فريد شوقى على الخط ، يطلبن منه الموافقة على سفرهن الى المصيف فيصرح لهن بالسفر الى الاسكندرية مع المربية غير أن البنات يذكرن له أنهن اكتشفن ضياع مايوهاتهن ، ويرجىء فريد سفرهن الى أن يفرجها الله بقيمة مايوهات جديدة!

ويرتدى فريد برنس فوق المايوه للجلوس على الشاطئ ، فيلتف حوله عدد كبير من المعجبين المصيفين ، بعضهم يطلب منه التوقيع على أوتوجرافات والبعض الآخر يطلب التصوير معه

ولا يرفض فريد طلبات المعجبين ...

وبعد ساعات يكتشف انه اندس ضمن المعجبين الذين تصور معهم بعض اللصوص ، فيذهب الى المصور لاعدام الصور !

ونترك فريد فى هذه الدوامة للجلوس مع النجمة الصاعدة نلل ..

اننى أعرفها منذ أكثر من عشر سنوات ، كانت عفريتة صغيرة ، فاصبحت جنية جميلة ..

ونللى أصغر ثلاث شقيقات ، الكبرى فيروز .. والوسطى مرفت وكانت مرفت بصحبة نلل فى راس البر ..

لقد كانت فيروز ألمع الشقيقات الثلاث ، ولكن نللى اكتسحت الآن !

وشقاوة نللى على البلاج مقصورة على السباحة ، انها تغطس فى البحر ، وتعوم كالسمكة البياض ، فاذا خرجت من البحر سارعت بارتداء البرنس والاختفاء فى العشة !

ولكن ماذا تفعل نجوى فؤاد ؟ —

انها تمارس هواية غريبة ..

ان أمتع هواياتها اللعب على المراجيح !

وتسبب لها هذه الهواية مضايقات شديدة ، ولكنها لاتقلع عنها الا اذا أتيحت لها فرصة ركوب دراجة .. !

وسالت نجوى ان كانت سترقص فى هذا الفيلم؟

فقالت ان لديها عقدة من الرقص فى الافلام !

لقد رقصت فى ٩٩ ٪ من الافلام التى ظهرت فيها ، وهى تريد الآن أن تصبح ممثلة بلا رقص !

وسالتها هل معنى ذلك انها ستعتزل الرقص؟

قالت الرقص أساسا هوايتى ، لكن مسألة الرقص الآن بالنسبة لى لم تعد ذات موضوع ، لابد من ترك الفرصة للغير ، اننى اريد ان اثبت وجودى كممثلة ..



● حسن يوسف وسهير فخرى يحاولان اقناع زكى رستم بنزول البحر وخلفهم فتلة ورفيعة هانم يستعدان لانقاذ الموقف !



● رفيعة هانم تغادر العشة التى حلت محل الكواليس وجمهور المصيفين يحصى على النجوم تحركاتهم ...



● نجوى فؤاد تجدد الماكياج على البلاج ، والطريقة الوحيدة لانجاز هذه العملية تحويل الماكيير الى شماعة !



● ماتش فى الطاولة بين فريد شوقى ونجوى فؤاد وبينهما مرفت شقيقة نللى تتابع الماتش .

قلت ولكنك مازلت تعملين كراقصة ؟

قالت انني أعمل قليلا من أجل جمهورى ولكن تركيزى اتجه الى التمثيل ..

قلت : ولهذا اتجهت الى الانتاج ؟

قالت لان المخرجين يرسمون أدوارى فى الافلام فى حدود شخصيتى كراقصة . اننى أريد أن أتخلص من هذه الشخصية خصوصا أن القطاع العام لايفكر فى الافلام الاستعراضية ، والفيلم الاستعراضى الوحيد الذى قدمه القطاع العام (الكرنك) أخرج منذ ست سنوات !

قلت : وهل تتزوجين مرة أخرى ؟

قالت : لن أتزوج قبل أن أكون نفسى ، بحيث أستطيع أن أمكث عاما كاملا فى البيت لكى أنجب اننى أحب أن أكون أما ...

قلت : كانت فرصة الامومة متاحة لك فى زيجاتك السابقة ؟

قالت : ولكنى لم أكن مستقرة . فبالنسبة لاحمد فؤاد حسن لم يكن يريدنى أن أعمل ، وكان الاعتزال قتلا لطموحى ، وبالنسبة لاحمد رمزى أعترف أن زواجى منه كان مغامرة فاشلة ، أما محمد الملة فان أهله كانوا يعارضون فى زواجه من غير بنات بلده ، فكم وكم وأنا راقصة . لقد كنت أحبه ، ولكن الحب تضحية ، وقد ضحيت بسعادتى من أجله ..

واضطررت لانهاء الحديث عند هذا الحد ، فقد لاحظت أنها ستقلب دراما !!

ثروت فهمى



قرية دنشواي

الشمس تشرق على القرية .. واسراب من الحمام تطير في السماء الصحو الصافية تتهادى (وتتبختر) .. وجماعات من الفلاحين هنا وهناك يحصدون القمح في الحقول ويحملون اعواده الى جرن القرية .

(أوبريت) او (مشاهدة غنائية) تصور فرحة الفلاحين والفلاحات بموسم الحصاد وموسم الحمام في القرية ، يشترك فيها الرجال والنساء والشيوخ والاطفال ، وينشدون الحان العمل الجماعية .. سعداء قد نسوا أو تناسوا شقاءهم الطويل وقسوة الحياة عليهم . في هذه المناسبة السعيدة .. في موسم الحصاد وموسم الحمام في القرية .

عائلة المؤذن – محمد المؤذن وزوجته ام محمد وابنهما الصبى نعيم – يحصدون القمح في الحقل (وقد كادوا يأتون على آخره) والطفلة الصغيرة مستلقية على فراش من القش على كثب منهم تغط في نوم هادىء عميق .

ام محمد ونعيم يحصدان القمح بالشرشرة ، والرجل ينحنى على اعواد القمح المحصودة يجمعها في اكوام .

ويحلم الصبى (بالفطيرة الشلتتة) من دقيق القمح .

والرجل يفكر في ديونه وفي ضريبة الارض .

وتحلم ام محمد بثوب جديد تشتريه من سوق الثلاثاء

ويمر سالم وسلمى على السكة المتاخمة لحقل المؤذن ، في طريقهما الى جرن القرية .. يحملان اكواما ثقيلة من حزم القمح ويحلمان بالزواج في هذا الموسم .

جرن القرية

والجرن ساحة كبيرة من الارض الخلاء في مدخل القرية على الطريق الزراعى . ويطل على الجرن بعض البيوت ، من بينها بيت الشيخ محفوظ .

في طرف الجرن يجلس سليم على النهدج يدرس قمحه ويغنى في الغرام ، وهو يغمزبعينه بسلمى وسالم المقبلين عليه ..

وفي طرف آخر من الجرن يتعاون شحات وزوجته وابنه على جمع تبن القمح بعد أن درس ، في كومة كبيرة .

الرجل بالمدراه ، والمراة بسباطة بلح تكنس حبات القمح وتبنه من على الارض وتضيفها الى الكومة ،وابنهما الصغير يهش الحمام من على الجرن .

ويلقى سالم وسلمى بما يحملانه على اكوام اخرى من اعواد القمح ، وقد وقف حجازى عمر – والد سلمى – وسطها ينسقها بالمدراة على هيئة دائرة قلبها فارغ .. فيتقدم منه سالم ويتناول عنه المدراة ويقوم بالعمل نفسه .. وتنصرف سلمى في اتجاه بيوت القرية .

ويقبل المؤذن وام محمد ونعيم يحملون اعواد القمح الى الجرن ، ويكومونه في مكان ما ثم ينصرفون الى الحقل .

والحمام يطير في سماء الجرن ويحط عليه

والشيخ محفوظ وحفيده الصبى حمدان في ابراج الحمام يعالجان شئونه ..

وتقبل سلمى من ناحية بيوت القرية وهى تسحب خلفها بقرتين ، فيترك سالم المدراة من يده ويعلق البقرتين في النورج ويقودهما الى دائرة القش .

وتدور عجلات النورج على القش وهو يتكسر تحتها حتى يصبح تبنا .. وقد انتصف النهار .

وسلمى تركب النورج .. وسالم (يرد الرمية) بالمدراة .. والصبى نعيم يقود البهائم على نورجه بفرع شجرة توت .. وسليم يجلس هو الآخر على نورجه ويغنى في الغرام

وشحات يقف وسط جرنه يرفع بمدراته دريس القمح فيسقط الحب ويتكوم عن قرب من الرجل ، ويتطاير التبن تحمله الرياح الى مسافات بعيدة ..

الطريق الزراعى

وعلى الطريق الزراعى – من بعيد – تقبل (كارتتان) انيقتان ، يجرهما حصانان سمينان ، ويسوقهما اثنان من السياس السود هما . بخيت سعيد ومحمد العبد .

تحمل (الكارتتان) أربعة من ضباط جيش الاحتلال البريطانى هم : القومندان بين كوفين – وهو شاب بريطانى من عائلة عريقة ، والدكتور بوستوك – وهو رجل ايرلندى من عائلة متوسطة ، والملازمان بورتر وسميث ويك – وهما ايرلنديان شابان عاديان . اما خامس الضباط ، وهو الكابتن بول الانجليزى العريق الحسب والنسب . فيركب (رهوانا) .

ويصحبهم اونباشى سوارى بوليس مصرى وهو احمد زقزوق ، وترجمان اسمه عبد العال صقر .

ومعهم بنادق صيد وعلب خرطوش .

والضباط الخمسة تملأ نفوسهم الراحة والاطمئنان ، وهم يتلفتون شمالا ويمينا يتفرجون على ريف مصر ، كأنما يتفرجون على عزبتهم الكبرى التى ورثوها عن أبيهم !

ساحة الجرن

والفلاحون في عملهم .. والحمام يحط على أجران القمح ويطير عنها .. والفرح يعم الجميع .

وفجأة تنطلق رصاصة من الارض الى السماء .. وتسقط حمامة بيضاء مضرجة بدمائها على فراش من (تبن) شحات .

دنشواي في ١٣ يوليو عام ١٩٠٦

ويتوقف الغناء والانشاد .. وتنتهى (الاوبريت) .. ويتوقف شحات عن عمله ويلتفت الى الضباط .. وتتوقف عجلات النورج عن السير ، وتلتفت سلمى اليهم . وينهض الشيخ محفوظ غاضبا من فوق المصطبة امام بيته ويتجه الى الضباط الانجليز . وقد نظموا أنفسهم هكذا : القومندان بين كوفين ومعه الدكتور بوستوك والملازم سميث ويك قد اتجهوا الى الشمال بحرى القرية حيث مجموعة من الاشجار الباسقة . وهبط الكابتن بول والملازم بورتر الى الجنوب مقتربين من جرن القرية ومعهما الترجمان صقر

وحمل الترجمان صقر الحمامة المقتولة الى الكابتن بول .. فاعترض الشيخ محفوظ وقال في غضب .

الشيخ محفوظ – ما تسوقو بعيد من البلد وبلاش صيد في حمام الاهالى .

الترجمان صقر – احنا بعتنا الاونباشى للعمدة لاجل ما يعمل حرس زاى العادة

الشيخ محفوظ – ياراجل دانتو بتصطادو في حمامى انا ..وايش دخل العمدة هنا !

الحارة

ويخترق الاونباشى حارة القرية جريا على حصانه الى بيت العمدة .

والحارة ، طويلة ضيقة وغير مستوية ، فيها الكتاب والدكان اللى على الناصية ، وبيت شحات ، وبيت السيسى الاعور ، وبيت زهران ، وميدان صغير فيه دوار العمدة وجامع القرية .

ويقف الاونباشى بحصانه امام دوار العمدة فيتجمع حوله بعض الاهالى .. ويقبل عليه شيخ الخفراء عامر عبسى

الاونباشى زقزوق – العمدة فين يا شيخ عامر .

فتح الله ابن العمدة – (يخرج من الدوار) أهلا وسهلا حضرة الاونباشى اتفضل انا ابنه

الاونباشى – (وهو على حصانه) متشكر الله يحفظك .. امال فين العمدة !

عمر زايد وكيل العمدة – (مقبلا) خير ان شاء الله .. العمدة راح المديرية وانا وكيله ..

(ويدوى طلق نارى من ناحية الجرن) .

عامر عبس شيخ الخفراء – ايه طلق النار دى !

زقزوق – معايا خمس ضباط انجليز جايين يصطادو وعاوزين نستحرص عليهم ليحتك بهم الاهالى

عمر زايد – انا جاى معاك انا

فتح الله – روح انت كمان معاهم يا شيخ عامر .. وانا جاى محصلكم بس أصلى الضهر لا يفوتنى

عمر زايد – (لشيخ الخفراء) روح شوف لنا كام غفير ييجو معانا يا شيخ عامر .

ويدوى طلق نارى جديد .

ساحة الجرن

الشيخ محفوظ – (للترجمان في عنف) بقى يعنى عشان ماسكتنالكم عاملول خلاص !. يا راجل خد الانجليز بتوعك دول وابعد عنا .. الصيد في حمام الاهالى ممنوع !.

والكابتن بول سعيد بالحمامة المقتولة ، وزميله الملازم الايرلندى بورتر يصوب بندقيته ، غير عابىء بكلام الشيخ محفوظ ، في حمامتين وقفتا على جرن المؤذن ملتقطان الحب . وام محمد فوق النورج تسوق البهائم ، ولا تكاد تلمح الضابط يصوب بندقيته ناحيتها حتى تصيح فيه .

ام محمد – حاسب يا خواجة لتحرق الجرن !

وينشن الخواجة جيدا في الحمام ويطلق الرصاص .. فيطير الحمام ، ويتصاعد خيط رفيع من الدخان من الجرن

ويلتف حول الضابطين الشيخ محفوظ وسالم وسليم وشحات وحجازى عمر وسلمى

وتسرى النار في جرن المؤذن فتصرخ المرأة .

ام محمد – يا لهو بالى ياولاد الخواجة حرق الجرن !

فيجرى محمد المؤذن الى المستر بورتر ويمسك ببندقيته

المؤذن – سيب السلاح يا خواجة من ايدك لتعرف شغلك

ويتجمع بعض الاهالى حول الجرن المحترق يصيحون

الاهالى – الانجليز حرقو جرن المؤذن .. الانجليز حرقو الجرن !.

ويقبل الاونباشى زقزوق على حصانه جريا ، ويهرول خلفه عمر زايد وكيل العمدة ، وعامر عبس شيخ الخفراء ، والخفير شحاتة داود .. وبعض الاهالى

ويلتف البعض حول الحريق يطفئونه ، والبعض الاخر حول الضابطين يريدون نزع سلاحهما

وترى ام محمد النار تلتهم في جرنها فتحاول اطفاء الحرق بيديها وثيابها كالمجنونة ، وهى تولول في ثورة مغلولة .

ام محمد – يا لهو بالى ده شقا السنة كلتها !. يا دهوتى يانى .. يا مصيبتى السودة يا ولاد !. (ثم تنطلق ثائرة الى الضابط البريطانى وتمسك بتلابيبه) والنبى ماسيبك الا في النقطة !

ويحاول الاهالى انتزاع البندقية من بورتر ومن بول.. وبورتر لا يريد التنازل عن سلاحه .. وكذا بول !.

والترجمان صقر وعمر زايد وشيخ الخفراء والخفراء والاونباشى زقزوق يبعدون الاهالى الثائرة عن الضابطين

عمر زايد – ابعد ياوله انت وهو .. ايه الحكاية !! أوعى كده !. سيبى يا وليه البندقية .

ام محمد (تصرخ) – يا لهو بالى .. الخواجة حرق الجرن .. والنبى ما اسيبه الا في النقطة !. (للضابط) خربت بيتى الهى يخرب بيتك !

بورتر – (بالانجليزية) دعوا السلاح أيها الكلاب

ام محمد – دانت وتمتك سوده النهاردة

وتنطلق رصاصة من بندقية بورتر فتصيب ام محمد في فخذها .. فتسقط على الارض مضرجة بدمائها تولول

ام محمد – يا لهوى ! الخواجة ضربنى بالرصاص ياولاد .

فينتزع محمد المؤذن البندقية من يدى بورتر عنوة والنيران تلتهم قش القمح .. والاهالى تتجمع بالعشرات وتصيح في انحاء الجرن .

الاهالى – الانجليز قتلوا أم محمد .. الانجليز حرقوا جرن المؤذن .

ويسرع الترجمان صقر عدوا الى جهة الشمال حيث يصطاد الضباط الثلاثة الاخرون بعيدا على الطريق الزراعى خلف الاشجار الباسقة هناك

الترجمان – (يصيح بالانجليزية) أحاط الاهالى بضباط الجنوب

فيقبل الضباط الثلاثة معه الى الجرن ..

ويتراجع الكابتن بول مرهوبا مرعوبا من زحف عشرات الفلاحين عليه ، وقد جردوا زميله من سلاحه .. فيطلق في الاهالى النار .

ويقع شيخ الخفراء عابر عبس ، والخفير شحاتة داوود ، وعلى الدبشة – من الاهالى – صرعى برصاص الانجليز ..

ويهجم بعض الفلاحين على الضباط ، ويلتف بعضهم حول الجرحى ، ويجرى البعض الاخر الى بيوت القرية يصيحون .

الاهالى – الانجليز قتلوا شيخ الخفر .. الانجليز قتلوا اربعة من الاهالى .. الانجليز حرقوا الجرن

الحارة

ويقبل بعض الشباب والصبية الى الحارة .. والصياح يعلو ويشتد في الجرن ، تحمله الريح الى بيوت القرية

ويخرج بعض الرجال من بيوتهم ، يحمل بعضهم العصى والنبوت ، ويسرعون الى ساحة الجرن .

ويخرج عمران من الكتاب مستفسرا .

اصبح السيناريو – كالقصة والمسرحية – فنا أدبيا معترف به فى العالم • ولكن هذه هى المرة الاولى التى يتاح فيها لهذا الفن أن ينشر – كنص أدبى – فى صحيفة عربية •

وقد اختارت آخر ساعة لهذه المحاولة الجديدة موضوع دنشواى •• لان السينما المصرية لم تتذكر بعد هذه الدراما المثيرة ، لتحولها الى فيلم جدير بمكانتها التاريخية

سيناريو وحوار

تأليف

عبد القادر التلمسانى

الفقية عمران – خبر ايه يا اولاد .. ايه اللى حصل ؟

اصوات – الانجليز حرقوا جرن المؤذن .. وقتلوا مراته

ويخرج الصبية جريا من الكتاب ويسرعون الى الجرن والفقية عمران خلفهم يصيح .

الفقيه عمران – خد يا وله رايح فين انت وهو .

ويترك الشيخ مبروك دكانه ويسأل

الشيخ مبروك – ايه الصوات ده اللى جاى من ناحية الجرن .

اصوات – الانجليز قتلوا شيخ الخفر .. الانجليز حرقوا الجرن ..

الشيخ مبروك – (لامرأة تقف الى جواره) استنى يا بت لما اروح اشوف ايه الحكاية .

المراة – وح استنى ليه ما اروح اشوف انا رخرة .

ساحة الجرن

ويتكاثر الاهالى فى ساحة الجرن بالمئات .. يهرعون اليها من بيوت القرية ، ومن الحقول ، وبعضهم يحمل العصى والشوم والمدارى والفئوس .. ويتجمعون حول الضباط وحول الجرحى

ويقف وكيل العمدة وابن العمدة وبعض شيوخ القرية وخفراؤها فى وجه سالم وسليم والشيخ محفوظ وسلمى والاهالى الغاضبين يبعدونهم عن الضباط ويفرقونهم بالعصى احيانا .

ويقبل زهران من بعيد ، وخلفه تابعه السيسى الاعور ، فيخترق الصفوف الملتفة حول الضباط وحتى يبلغهم .

زهران – خبر ايه يا رجالة ؟

ويتقدم بين كوفين من زهران ويقدم اليه سلاحه .

بين كوفين – هذه هى بندقيتى .. نحن لانريد بكم شرا .. ونعتذر .

ويتسلم زهران السلاح ثم يتساءل .

زهران – بيقول ايه الخواجة ده ؟

الترجمان – اهو سلم لك سلاحه .. ح يقول ايه اكتر من كده ..

بين كوفين – (لزملائه) سلموا سلاحكم وهيا ننصرف

فيخطف الصبى حمدان (حفيد الشيخ محفوظ) بندقية بول ويجرى بها بعيدا ويتظاهر بين كوفين بالقبض على بول وبوزتر .

ويقبل المؤذن من ناحية بيوت القرية جريا فلا يكاد يرى الانجليز منصرفين حتى يصيح

المؤذن – هم رايحين كده على فين ؟. والجرن اللى اتحرق !؟ ومراتى اللى ضربوها بالرصاص !؟

وينحنى على مدراته فيحملها ويجرى خلفهم . ويلتفت اليه الكابتن بول مذعورا فيضربه المؤذن على رأسه فيسقطه على الارض .

ويتفرق شمل الضباط ومودعيهم وقد اذهلتهم المفاجأة ويجرى الملازمان بورتر وسميث ويك وفى اثرهما سالم وسليم والمؤذن وبعض الاهالى .

ويلتفت الميجور بين كوفين الى زهران ومحفوظ وغيرهما من الثائرين . ويخلع ساعة يده الذهبية ويقدمها لهم وهو يصيح فيهم بصوت مرتعش .

بين كوفين – ماماليهش .. ماعليش .. بقشيش .. بقشيش

فيرفع زهران شومته فى الهواء وينزل بها على ذراعه فيكسرها !.

ويلقى المؤذن وسالم وسليم القبض على الفارين بورتر وسميث ويك ، ويسحبونهما الى الجرن الذى احترق.. وهم يضربونهما . ويلقى المؤذن ببورتر على الارض ويغرز بوزه فى الجرن المحترق وهو يقول :

المؤذن – يعنى احرقك زاى ما حرقت شقايا وقوت عيالى !

سالم – (يهدد سميث ويك بأسنان المدراة) يعنى اغرز المدراة دى فى بطنك لاجل ما نستريح منك ومن ابوك !.

وبورتر مرعوب يخرج كل ما فى جيوبه من نقود فضية وذهبية ويقدمها للمؤذن وسالم

بورتر – بقشيش .. بقشيش .

فيضرب المؤذن يده فى عنف ، ويبصق فى وجهه

المؤذن – بقشيش ايه يا بن الكلاب .. دانا نفسى احش رقبتك بسكين !

وغضب الاهالى لا حد له..وثورتهم جامحة .. وانتقامهم فظيع من ضباط جيش الاحتلال البريطانى المتدين !

الاطفال بالطوب .. والنساء بالطوب والعصى .. والرجال بالشوم والفئوس .. والسايسان محمد العبد وبخيت سعيد على عربتيهما هناك فى طرف الجرن على الطريق الزراعى .. يشاهدان المعركة وهما سعيدان بما يدور .

محمد العبد – اديله ابن جون بول دى !.

بخيت سعيد – اديله وانا معاك ..

ويحاول عمر زايد – وكيل العمدة – ابعاد الاهالى من الضباط عبثا فيصيح فيهم .

عمر زايد – يا زهران حوش يا زهران !

فتح الله – يا رجالة مش كده ح تودو البلد كلتها فى داهية !.

صقر – (للاونباشى) روح يا اونباشى كلم النقطة .. الاهالى ح ناكل الانجليز اكل

ويجرى الاونباشى على حصانه ليكلم النقطة .

ويلمح زهران علبة خرطوش انجليزى فيامر السيسى بحملها الى المنزل قائلا

زهران – خبى علبة الخرطوش دى عندك ياوله يا سيسى .

وينهض بين كوفين من الارض وقد تلطخت ثيابه وسالت الدماء من بعض اطرافه .. فيامر الدكتور بوستوك بقوله

بين كوفين – اسرع الى المعسكر بطلب نجدة يا دكتور بوستوك ..

فيسرع بوستوك ويسرع خلفه بول ، ويفران هاربين من ساحة الجرن .

قرية سرسنا

ويعدو الكابتن بول والدكتور بوستوك فى الطريق الزراعى وسط الحقول تحت اشعة الشمس المحرقة .. ميلا وراء ميل ..

ويتهالك الكابتن بول ويسقط اعياء فى احد الحقول ، الى جوار الطريق الزراعى على بعد امتار من سوق قرية سرسنا .. فيتركه زميله الدكتور بوستوك ، ويعدو الى المعسكر فى هلع ..

ويترك صاحب الحقل – سيد احمد – الفاس من يده ويخف لنجدة الضابط الجريح ، وهو ينظر فى دهشة الى زميله اللى تركه وراح يعدو ..

ويصل الدكتور بوستوك الى معسكر فرقة الدراجون ناحية كمشيش (والمعسكر مكون من اربع وعشرين خيمة) ويصيح : ((النجدة .. النجدة ..)) ويروى الحادثة فتنطلق شرذمة من السوارى الانجليز من المعسكر الى دنشواى ..

والكابتن بول ملقى على الارض فى الحقل ، تحت اشعة الشمس المحرقة يصارع الموت .. وسيد احمد الفلاح يسقيه جرعة ماء ، ويعينه فى لحظات احتضاره .. وقد خف الى الجريح بعض اهالى القرية وانحنوا عليه يتعاونون على حمله الى الظل .

فلاح – حاله ياجدع فى الضل لا الشمس تموته .!

آخر – وده مين الضابط ده ؟.

ويقبل الفرسان الانجليز من بعيد ، وخيولهم تسابق الريح وتثير الغبار ، والسونكى فى اطراف بنادقهم يتوهج ويبرق .. وينقضون على فلاحى قرية سرسنا ..

ويتراجع الفلاحون مذعورين ، ويتركون الكابتن يقع من بين أيديهم على طين الحقل .. ويفزعون متفرقين وقد اذهلتهم المفاجأة وسوء الفهم !

ويهبط الفرسان الانجليز من فوق خيولهم وينحنى بعضهم على الكابتن بول يرفعونه ، بعماله وطينه ، والحياة لا تزال تدب فى أوصاله .. ويطارد البعض الآخر الفلاحين ويضربون فيهم بالرصاص ، فتجيب القرية عليهم بالرصاص ويخر احد الفلاحين على الارض صريعا ، فيحمله اهله ويسرعون به الى القرية . ويلقى الجنود القبض على البعض الآخر .. ومن بينهم سيد احمد – صاحب الحقل !

سيد احمد – (فى غضب وثورة) وانا تمسكنى عشان ايه انا .!!

الفارس – (يشده من ياقته فى عنف) هيا .!

سيد احمد – بقى ده جزائى اللى كنت باسقيه شوية ماية .!! اومى سيب كده ..

ويفلح سيد احمد فى الفرار ويجرى الى داخل مبنى الطاحون فى السوق القريبة ، والفارس الانجليزى فى اثره.

ويختبىء الفلاح فى قادوس الدقيق (أو فى فجوة الطاحونة التى اعدت لتجربة المواشى التى تباع وتشترى بالسوق – فى رواية اخرى !) .

ويبحث عنه الفارس طويلا ، وهو يتميز غيظا ، حتى يعثر عليه .. فيرديه قتيلا برصاصة تخترق صدره .. ثم يخلص عليه بالسونكى وينصرف .!

ويتجمع عشرات من اهالى سرسنا حول الفرسان الانجليز ، وقد ساد الهرج والصياح .

ويلتفت احد الفرسان الى خفير ويقول فى دهشة ..

الفارس – ماذا تقول ؟ هذه ليست دنشواى .؟ اين دنشواى اذن ؟

الخفير – بيقول ايه الخواجة ده .؟

فلاح – دا باينه بيسال عن دنشواى ..

الفارس – دنشواى .. فين دنشواى .؟

الخفير – دنشواى بعد كده بتلاته اربعه كيلو ..

ويعود بعض الفرسان بجريحهم واربعة من الاسرى الى المعسكر .. والاهالى تصيح خلفهم ..

امراة – ياهو يالى الانجليز واخدين الراجل على فين .!؟

وينطلق بقية الفرسان الى دنشواى .. ودماء سيد احمد تلطخ الطاحون والصياح والعويل يملان الجو ..

ساحة الجرن

وفى جرن دنشواى وصل مراد افندى ملاحظ بوليس نقطة الشهداء ومعه بعض العساكر .. وهو يعين الضباط الثلاثة بين كوفين وبورتر وسميث ويك على النهوض والذهاب الى عرباتهم على الطريق الزراعى ، يحف بهم الرسميون من اهل القرية .

ويسلم وكيل العمدة بندقيتين الى مراد افندى ..

عمر زايد – اتفضل يافندى بنادق الضباط ..

مراد افندى – أمال فين البنادق التانية .؟

عمر زايد – فين البنادق التانية يا رجالة .؟

فتح الله – البنادق التانية فين .؟

زهران – خليهم يتوكلو على الله وكفايا اللى حصل ..

ويركب الضباط عرباتهم ويهمون بالتحرك حينما تصل شرذمة الفرسان الانجليز الى القرية ، فيامرهم كوفين بالعودة ..

بين كوفين – فلنعد الآن الى المعسكر .. وسوف تأخذ العدالة مجراها ..

دوار العمدة

وفى صباح اليوم التالى جلس العمدة محمد الشاذلى ، ووكيل العمدة عمر زايد ، وابن العمدة الفقيه فتح الله والشيخ محفوظ وزهران فى مندرة الدوار على الدكك المفروشة بالحصر والملاصقة للحائط .. ووقف سالم وشحات والسيسى والمؤذن وبعض الخفراء فى ارجاء المندرة الواسعة وامام باب الدوار .. وتعلق بعض الصبية والنساء بحديد النوافذ ، والجو مشحون بالقلق والتوتر .. ويتصفح العمدة الوجوه الواجمة ويضرب كفا بكف وهو يتمتم .

العمدة – يادى المصيبة السودة ياولاد .!

لو كنت موجود امبارح فى البلد ماكانش جرى اللى كان .! (ثم يلتفت الى الشيخ محفوظ) كده ياشيخ محفوظ .!؟ بقى يعنى اروح انا المديرية من هنا .. وانتو تدوروا الضرب فى الانجليز من هنا !؟

الشيخ محفوظ – ياعمدة انا قلت لهم بدال المرة عشرة : ((الصيد فى حمام الاهالى ممنوع !)) ماحدش الرجع منهم .. وضربو فى الحمام برضك !

المؤذن – وفى الاهالى كمان ..

العمدة – وعلشان حمامة تجيبو للبلد مصيبة .؟

زهران – حمام ايه وبتاع ايه ياعمدة .! دول كانوا بيضربوا فى الاهالى كده عينى عينك فى المليان ..

المؤذن – وجرنى هم اللى حارقينه .

سالم – (مفسرا) الخواجه صوب فى الحمام وضرب النار .. طار الحمام واتحرق الجرن .!

العمدة – تقوموا تضربوهم وتودوا البلد فى داهية .! مافيش حكومة.!؟ مافيش عمدة !؟ هو يعنى كامنى كنت غايب .. (ويسود صمت قصير) والعمل ايه دى الوقت يارجالة .؟

ويعلو صياح بعض الاهالى فى الخارج فينهض الجميع..

الحارة

ويقبل على الحارة من بعيد موكب مهيب ، يثير الخوف



والقلق والتساؤل .. يتقدمه جناب المستر موبرلي مفتش الداخلية ، ويصاحبه سعادة محمد شكرى باشا مدير المنوفيـــة ، وحضرات حكمدار بوليس المديرية ورئيس النيابة والمامور تحيط بهم بعض الضباط . وعشرات من رجال بوليس المديرية المسلحين بالبنادق يحاصرون القرية من كل جانب وممنوع الخروج !.

ويخترق الموكب المهيب الزحام ، فى طريقه الى دوار العمدة .. وقد خرج العمدة ووكيله وابنه ورجال القرية الرسميون يستقبلونه ويفسحون له الطريق الى الدوار .

دوار العمدة

وتمتلىء المنـــدرة بالعشرات من رجال السلطة يجلس بعضهم ويقف البعض الآخر .

والاهالى متجمهرة على باب الدوار ، وعلى النوافذ ، يسودهم الخوف والقلق والتساؤل .

المدير ــ (**للعمدة**) أنا عايز أعرف ايه اللى حصـــل بالضبط .؟ المسالة مش بسيطة .. ح تروحو كلكم فى داهية .

العمدة ــ ماهو ياسعادة الباشـــا انا كنت امبارح فى المديرية ... (**يبلع ريقه**) .

المدير ــ وبعدين .؟ ضربتو الضباط الانجليز ازاى .؟ ومين اللى ضرب ؟ اتكلم ..

العمدة ــ مانا باقول لسيادتك اهو ..

موبرلى ــ (**ينهض واقفا**) شكرى باشا ..

المدير ــ (**ينهض هو الآخر**) أفندم مستر موبولى ..

موبرلى ــ كفايا .. تحقيق مافيش .. بعدين .. بعدين .. دى الوقت .. (**يشير الى الفلاحين**) ده كله امسك امسك .. نشوف مين مجرم خلاص !

المدير ــ أوامرك مســـتر موبرلى .. (**ثم يلتفت الى الحكمدار**) .

موبرلى ــ (**يهز راسه متوعدا وفى غيظ**) مات كابتن بول امبارح بالليل .. لازم امسك مجرم .. واحد .. اتنين .. مابة .. خلاص !

فى القرية

وتفزع الاهالى من امام دوار العمدة وتجرى هاربة . ويخرج من الدوار عشرات الضباط والجنود فى اثرهم .. يلقون القبض على كل من تصل اليه ايديهم ، ويقودونه الى دوار العمدة .

عسكرى ــ (**يلقى القبض على بعض الفلاحين**) تعالى هنا انت وهو بتجرى على فين ؟!

فلاح ــ ياعمى انا كنت فى الغيط باسقى القطن ولا شفتش حاجه .

ويفلح السيسى الاعور فى الهرب والاختفاء فى بيته .. ويغلق السيسى بابه عليه ويجرى الى القاعة الداخلية ، ومن خلفه امه ، فيفتح صندوق الملابس ويروح يخرج جميع محتوياته ويبعثرها .

الام ــ (**فى دهشة**) خير ايه ياوله بتعمل ايه .؟ بتدور على ايه قل لى .

ومن قاع الصندوق يخـــرج السيسى علبة الخرطوش فتسقط من يده على الارض ويتناثر ما بها من خرطوش .

الام ــ (**مفزعة**) خير اســـود ! هو انت كنت مخبى رصاص هنا ؟!

فيسد السيسى حلقها بيده .

والعســـاكر لا تزال نشطة تلقى القبض على الاهالى وتصحبهم الى الدوار .

فلاح ــ ده الشـــيخ محفوظ هو اللى كان بيقول لهم ماتصطادوش . انا قلت حاجة انا .!

عسكرى ــ بقى تضربو الانجليز امبارح كلكم .. ووقت الجد تتهمو فى بعضكم .. انجر قدامى لاجيب خبرك .

ويدخل المحابيس الى الدوار .. وعلى البـــاب يقف المدير والحكمدار والمستر موبرلى يشرفون على التنفيذ .

المدير ــ (**يامر**) فيه سلاح وخرطوش ضايع من الضباط الانجليز .. لازم تفتشو كويس بيوت البلد كلها ..

ويدور السيسى حول نفســه مضطربا قلقا ، فى بيتـــه المغلق عليـــه ، وفى يديه علبـــة الخرطوش لا يدرى اين يخفيها ..

الام ــ ماتخبيها ياوله فى الفرن .

ويطرق الباب طرقات قوية .. لم يفتح فى عنف ويدخل ضابط وبعض الجنود .. فيلقى السيسى بعلبة الخرطوش على الارض ويحاول الهرب فيقبضون عليه وعلى الخرطوش ويقودونه الى الخارج وهو يصيح مستغيثا مرعوبا .

السيسى ــ الخرطوش ده مش بتاعى .! الخرطوش ده مش بتاعى .! وحياة مقام سيدى ابراهيم المنوفى ماهو بتاعى ياهو ! ويقوده الجنـــود الى دوار العمـــدة .. ويستوقف المدير الداخلين ويقول :

المدير ــ السلاحليك اتملا .. شوفو حطوهم فى حتـــة تانية ..

ويتجه الجنود بالمحابيس (ومن بينهم السيسى وسالم الى مكان اخر .

فلاح (**محتجا**) ــ هو جرنى أنا اللى اتحرق .! ده جرن عبد النبى المؤن ..

عسكرى ــ وهو فين عبد النبى ده ؟

الفلاح ــ تعالى أوريه لك .. (**ويفلت من العسكرى**)

العسكرى ــ امسك عندك ياغجر ..

سالم ــ اوعى سيبنى .. تمسكنى ليه انا ؟ عملت ايه انا .؟ اوعى كده .. (**ويفلح هو الآخر فى الهرب**) .

ويعدو سالم من الحارة الى الجرن .. الى الطريق الزراعى ..

وفى الجرن قد توقف العمل تماما ، والقى القبض على بعض الفلاحين (من بينهم شحات وسليم) وهم يساقون الى بيوت القرية ..

وعلى الطريق الزراعى وقف بعض العســـاكر ، وقد حاصروا القرية يسدون الطريق فى وجه الهاربين .

ويتلفت سالم حوله يتلمس الفرار ، فلا يجد غير بيت الشيخ محفوظ بداخله .

ويجرى سالم الى داخل البيت فلا يجد فيه مخلوقا .. فيجرى الى قاعة الفرن يختبىء فيها ..

وتمر ثوان رهيبة .. ثم يدخل بعض العساكر والخفراء يتفقدون البيت قليلا ثم ينصرفون ..

وتسمع صرخات طفلة تبكى فى القاعة الداخلية فيذهب اليها الخفيران مسعود وشعبان .

الخفير مسعود ــ دول باينهم قبضوا على الشيخ محفوظ وولاده كلتهم ..

الخفير شعبان ــ هم خلو حد فى البلد الا لما قبضـــوا عليه .! تعالى ..

الخفير مسعود ــ وابه البت اللى بتعبط دى ؟

الخفير شعبان ــ (**فى سخرية**) هالبت مانقبض عليها هى رخرة !

ثم ينصرف الخفيران ، ويخرج سالم من مخبئه ويسرع الى الســـلم المؤدى الى السطح يصعده . ويلمح فوق اسطح البيوت المتلاصقة مطاردة بين بعض الجنود واثنين من الفلاحين .. فيلقى بنفسه فوق كومة كبيرة من الحطب يختبىء فيها .. فيسمع انينا .. وتتحرك الكومة من تحته ويخرج منها راس فلاح مرعوبا أول الامر ثم محتجا يبعد سالم عنه كانه مصيبة .

ويتحرك سالم من مكانه قليلا فيلمحه ضابط كان واقفا على سطح بيت قريب ..

الضابط ــ (**يصيح**) امسك عندك !.

فيجرى سالم الى الجامع القريب يلوذ به فيلقى بنفسه من فتحة فى سقفه الى الداخل .. واذا بالجامع قد امتلا بعشرات من المحـــابيس ــ من بينهم السيسى ومحفوظ وآخرين ..

سالم ــ (**يتمتم فى استنكار ودهشة**) خير اســـود ياشيخ محفوظ .! هم الانجليز عملو الجامع سجن .!

ويخترق موكب السلطات جرن القرية ، الى عرباتهم على الطريق الزراعى ، والعمدة ونائبه وابنه وبعض الخفراء يودعونه الى أطراف القرية .

دوار العمدة

ويجلس العمدة فى المنـــدرة فى الدوار ، فى عصر ذلك اليوم العصيب ، ومن حوله وكيله عمر زايد وابنه الفقيه فتح الله والفقيـــه عمران معلم الصبية .. ويقف بعض الخفراء (مسعود وشعبان) على باب السلاحليك (وهو مغلق على المحابيس) وعشرات من النساء والاطفال يقفون على باب الدوار ويتعلقون بحديد النــــوافذ ، فى بكاء ونحيب ..

ويضرب العمدة كفا بكف ثم يخرج عن صمته ومن ذهوله فيتكلم .

العمدة ــ لو كنت موجود فى البلد امبارح .. ماكانش جرا اللى جرا .. ولا كانوش قبضو على عيلات البلد كلتها النهاردة الصبح .! (**بعد صمت**) أمال فين زهران .؟ هم قبضو على زهران كمان .. (**ويدخـــل زهران فيتلقفه العمدة**) تعالى يا زهران .. تعالى جارى هنا .. ايه العمل دى الوقت ؟ اهم قبضوا على عيلات البلد كلتهـا النهاردة الصبح .. على عيلة محفوظ وعيلة المؤذن وسليم وسالم..والعيلات كلتها .! انت يازهران اللى تقدر تدلنا على المذنبين اللى اشتركو فى المارِكة وتنجى رجالة البلد ! (**ويستنكر زهران ، فيسترسل العمـــدة موجها حديثه للفقيه عمران**) ماهو مش معقول كمان ياشيخ عمران البلد تروح كلتها فى داهية ! دول قبضوا على يبجى وبعميت خمسميت راجل ملقحين هنا فى الســلاحليك وفى الجامع .. جامع البلد بقى سجن .! الحكاية مش بسيطة يارجالة .. دول الانجليز هم أسياد البلد النهاردة .!

ويقبل على الحارة المستر موبرلى ، ومعه هـــذه المرة الضباط الانجليز : المستر سميث ويك وانفه مربوط ، والدكتور بوستوك والمستر بودتر وتبدو عليهما آثار معركة الامس .. ومعهم المدير والحكمـــدار والنيـــابة والمـــامور والضباط .. وقد خلت الحارة امامهم الا من بعض النساء والاطفال ..

ويستقبلهم العمدة وحاشيته ، ويدخلون جميعـــا الى الدوار ..

ويستريح السادة الانجليز على الدكك الخشبية ، ويقف المدير والحكمدار والمامور والضباط والعمدة جميعا ..

وسلمى وام محمد وبعض النساء والاطفال يتجمهرون علم باب الدوار ، ويتعلقون بحديد النوافذ

والجو يسوده التوتر والقلق والخوف .

ويتحدث السادة الانجليز فيما بينهم حديثا خاصا غير مسموع .. ثم يتكلم المستر موبرلى بعربية ركيكة .

موبرلى ــ كله محبوس يجى هنا .. ضباط شوف مين مجرم .. خلاص !.

ويتحرك الجميع لتنفيذ الامر .

وفى ظلام غرفة السلاحليك (ويفتح بابها على المندرة) يتكدس عشرات من المحابيس يجلس بعضهم القرفصاء ويقف البعض الاخر ، يرهفون السمع الى ما يدور فى الخارج .

وفى الخارج لغط وضجيج واقدام كثيرة تقترب . ويفتح الباب عليهم فيهب بعضهم وقوفا ليروا فى النور أمامهم بعض العساكر والخفراء يسحبونهم جماعات جماعات الى خارج السلاحليك ، ويقودونهم الى حيث يجلس المستر موبرلى والضباط الثلاثة على الدكك .

بودتر (**مشيرا الى الإثلان**) ــ انه هو الذى اراد اشعال النار فينا .

سميث ويك ــ نعم هو ..

بوستوك (**يشير الى سالم**) ــ وأظن ان هذا ايضا كان من بين من اشتركوا فى الحادث بالفعل وبالثبوت (**ويشير الى حجازى عمر ــ والد سلمى**) وهذا أيضا ..

بودتر (**مشيرا الى فلاح رابع**) ــ اما هذا فلم نره

سميث ويك ــ اظن اننا لم نره .. ألبس كذلك دكتور بوستوك ؟.

بوستوك ــ ربما

بودتر (**مؤكدا**) ــ لا لم نره .. (**مشيرا الى آخر**) ولا هذا ايضا ..

وينحى جانبا كل من يدينه الضباط ، ويطلق سراح الآخرين .. فيجرون مهرولين يخترقون الزحام الى خارج الدوار ..

ويخرج من الفرج عنهم من دوار العمدة جريا الى بيوتهم..

وتقبل جماعة اخرى من المحابيس من جامع القرية (من بينهم سالم والشيخ محفوظ والسيسى وشحات ..) ونساؤهم وأطفالهم يندفعون نحوهم وهو يتصايحون .

الصبى حمدان ــ آبه محفوظ .. آبه محفوظ ..

الشيخ محفوظ ــ خلى بالك يا حمدان من الدار .. ما بقاش فيها راجل غيرك ..

فلاحة ــ يا لهو بالى مسكوا الوله وابوه يانايبتى السوده!

ام سالم ــ يا قلب امك يا شبابا .. يا حرقة قلبى عليك يا حبيبى !.

سلمى ــ يا لهو بالى يا سالم !

ويدخل المحابيس الى الدوار .. ويقفون امام الضباط للفرز ..

بودتر (**مشيرا الى الشيخ محفوظ**) ــ أظن أن هذا الرجل اشترك فى الحادث ..

سميث ويك (**يتامل الشيخ محفوظ قليلا**) ــ ربما

بودتر ــ بل هو الذى كان يمنعنا من الصيد ويحرض الاهالى ضدنا ..

بوستوك (**يشير الى السيسى**) ــ اما هذا الاعور فلم نره

السيسى ــ وبمين المصطفى الخرطوش ده ما هو بتاعى ..

المدير ــ خرطوش ابه يا واد انت ؟

ضابط ــ عثرنا على علبة خرطوش النهارده الصبح فى بيته يا افندم .

سميث ويك (**يتامل السيسى**) ــ لا لم نره

موبرلى (**للضابط**) ــ ولكنهم وجدوا علبة من الخرطوش فى بيته (**للمدير**) مجرم .. مجرم .. خلاص !

السيسى (**ينظرالى زهران الواقف خلف المدير والعمدة**) ــ وحياة مقام سيدى ابراهيم المنوفى الخرطوش ده ماهو بتاعى يا افندى !

بودتر (**مشيرا الى سالم**) ــ وهذا أيضا مذنب قد اشترك فى الحادث .. (**ويشير الى شحات**) اظن ان هذا لم يكن موجودا يا عزيزى سميث ويك .

سميث ويك (**يضحك فى عصبية**) ــ الحق اننى لا أكاد افرق بين هذه الوجوه البائسة .. انهم جميعا سواء ..

بوستوك ــ على كل حال أنا لم ار هذا الرجل ..

موبرلى (**يبعد شحات باشارة من يده**) ــ خلاص !. (**ثم يشير الى بقية المحابيس**) محبوس دى يروح قشلاق مديرية شكرى باشا ..

المدير ــ حالا مستر ميتشيل ..

ويلوذ بالفرار من افرج عنهم ، ومن بينهم شحات ..

بيت شحات

ويدخل شحات الى بيته .. لا يصدق انه نجا بجلده من الموت ، ومن خلفه زوجته واولاده .. ويغلق على نفسه الباب ..

ويتلفت حوله فى الدار .. وهى مغلقة عليه .. فى حيرة وقلق . ثم يسرع الى القاعة الداخلية ، ويفتح صندوق الملابس ويخرج منه ثيابه .. وأصوات جلبة موكب المحبوسين وهم فى طريقهم الى قشلاق المديرية تملا آذنيه ..

البقية الأسبوع القادم

كاريوكا: أنا تعبانة!

« تحية كاريوكا .. الفنانة المكافحة التى تجاهد لكى تكون فرقة ، وتجاهد لكى تجد مسرحا ، ثم تجاهد لكى تستمر تحت الاضواء ساخطة ! انها تنتقد بشدة جيل الممثلين الجدد الذى تصور كل واحد منهم نفسه استاذا .. وقالت لى تحية كاريوكا : لا دول كلهم اساتذة أمال نجيب الريحانى يبقى ايه ؟ » . .



إذا كانوا كلهم أساتذة .. أمال الريحانى يبقى إيه ..؟

تحقيق : ايريس نظمى

تصوير : احمد عبد العزيز

تحية كاريوكا فنانة من النوع الواضح . كل كلمة فى قلبها على لسانها ، أحيانا تقولها بلغة سيدة صالونات ، وأحيانا تشن هجوما شديدا يخيل أليك معه أنها تقول الشتائم من حوار تحفظه جيدا ، ولكنها « موضوعية » فى حديثها !

التقيت بها فى حجرتها الضيقة وراء الكواليس فى المسرح العائم .. كانت تستعد لتادية دورها فى مسرحيتها الجديدة « حضرة صاحب العمارة » وكان العرق يتصبب من جبينها . وهى تعطى التعليمات هنا وهناك ، وتصيح فى فلان وتصرخ فى علان ، وقلت لها :

– هذه أعمال فايز حلاوة .. فلماذا لاتتركينها له ... ؟

فقالت :

– هو فايز حلاوة حايقطع نفسه . دى ناس مش عاوزه تشتغل الا بالزق !

وقالت تحية :

– الناس كمان مش سايبينا فى حالنا ، نتعب ونجيب ايراد يقروا علينا ويقولوا ياه .. دا كتير قوى ، ولو لا قدر الله ماجبناش ايراد حايقولوا كان مالها ومال التمثيل مش الرقص أحسن

ثم صاحت بى تحية كاريوكا :

– بس حكاية ماجبناش ايراد دى ماحصلتش.. اوعى تكتبيها !

احنا بره هناتين

وسالت تحية كاريوكا :

– لماذا هذا السخط على الناس ؟

قالت :

– فى الحقيقة أنا تعبانة من عدم وجود مسرح خاص بفرقتى . ده مخلينى مش قادرة أثبت الفرقة كويس واعمل لها برنامج روايات أرتبط بها أمام الجمهور ، وبعدين أنظم لها برامج رحلات .. لازم تعرفى ان فرقتى الوحيدة اللى عملت جولة فى الصعيد ، انا ماكسبتش من الجولة فلوس ، انما كسبت شهرة .. مكسب أدبى يعنى ، انما علشان أبقى مقتنعة بالمكسب الادبى لازم اعوض من ناحية تانية . من ناحية مسرح دايم ، أو من ناحية اعانة ..

قلت لتحية :

– محافظة الاسكندرية أعطتك أعانة فى الصيف الماضى ؟

فقالت :

– كتر خيرها .. أعطتنى ٤٠٠ جنيه وده كان ضمن برنامجها لتنشيط السياحة ، انما فى رأيى ان أكبر اعانة ممكن تقدمها الدولة لى هى المسرح .. تدينى مسرح بايجار اسمى .. اوعى تفتكرى أن المسرح بناخده من غير أيجار ..

الحقيقة ان على الراعى كان بيساعدنا فى حكاية

المشكلة التى أطارت "نافوخى" !

تحية كاريوكا فى مشهد من مسرحيتها الجديدة حضرة صاحب العمارة !

المسرح ، على الله الظروف تسمح له بساعد ترقى مرة ثانية خصوصا بعد دمج مسارح التليفزيون فى بعض .. زى الحكيم والجيب والعالمى مادام بتؤدى رسالة واحدة .. الفرق الخاصة لازم يكون لها نصيب من تشجيع الدولة . احنا برضه فنانين مصريين ... مش من اسرائيل !

المشكلة اللى حاتطير نافوخى !

وسالت تحية :

– لماذا هجرك الفنانون الذين رأيناهم فى مسرحياتك الاولى.. اين محمد رضا وأمين الهنيدى وثريا حلمى .. ؟

فانفجرت تحية قائلة :

– ماهى دى المشكلة الثانية اللى حاتطيرنافوخى! الحكاية ان التليفزيون بيدى الممثلين دول أجور خيالية .. احنا بامكانياتنا المحدودة ماتقدرش ندفعها . أمين الهنيدى اشتغل معايا أيام ماكان اسمه فهلاو ، وأنا حررته من اسمه وخليته يلاقى الفنان الاصيل اللى فى نفسه بعيد عن الصورة المكررة اللى كان بيقدمها للناس ، فهلاو بياخد ١٣ جنيها فى الليلة من مسرح التليفزيون ،طبعا انا أقدرش ادفع مبلغ زى ده ، ومحمد رضا تلاقيه نفس الشىء .. وثرياحلمى حولتها من منولوجست لممثلة مسرحية ، وكانت النتيجة أنها سابتنى وراحت مسرح البالون ، يا أستاذة مافيش وفاء .. كل واحد بيدور على مصلحته . زمان كانت الفرق الفنية بتعيش على الحلوة والمرة ..يعنى فيه ألف جنيه يتقاسموها ، مافيش ياكلوا فول وطعميه لحد ماتفرج ...

واستطردت تحية كاريوكا قائلة :

– الجو ده كان بيطلع من جوا الفنان أحسن ما فيه ، مش معنى كده أن العز اللى عمله التليفزيون للفنانين وحش ، بالعكس أنا أتمنى لكل فنان فى بلدى انه يبقى مبسوط ومستور .. لانى عارفه اد ايه الفنان بيكافح علشان يوصل ويسعد الناس .. لكن عاوز أقول ان الدولة اذا عملت كده فهى بتقضى على الفرق الخاصة لانها بتاخد احسن ابطالها بأجور ماتقدرش عليها الفرق الخاصة . وبالشكل ده احنا بنتحول لمعمل تفريخ نقدم للدولة الممثلين ..

تصورى واحد اسمه سعيد صالح .. أنا اللى قدمته على مسرحى .. تسمعى عليه .. ان هذا بأخذ أجرا من التليفزيون حوالى ٤٠٠ جنيه فى الشهر .. هل أستطيع أن أقول له تعال مثل معانا وأعطى له ٢ جنيه فى الليلة !

وأنا حاليا أخرجت فؤاد راتب من شخصية الخواجا بيجو ولاول مرة أقدم فؤاد راتب وهو يمثل على مسرحى .. بكره ياخدوه ويتمرد عليه

وجه جديد فى عالم الكوميديا

ولمحت وأنا جالسة مع تحية وجها جديدا قد تكون رايته من قبل ولكن فى عالم الرقص .. انحنت لى فى أدب لتحيينى . وقلت لتحية :

– مش تعرفينا على بعض

فقالت :

– سهير مجدى .. كانت بتشتغل رقاصة .. وأنا خليتها ممثلة لان فوزية الانصارى غدرت بينا كغيرها ممن سبقوها فجبت سهير علشان تمثل دورها .. ستريتها على المسرح ..

ورأيت سهير مجدى تؤدى دورها .. كان دورا صغيرا .. ولكنى اتنبأ لها بالصعود فى عالم الكوميديا لو أعطيت لها الفرصة !

كما رأيت فنانا شابا ضئيل الحجم .. قام بادوار صغيرة من قبل .. ولكنه تقاسم البطولة مع تحية .. كان يمثل برشاقة وبدون تكلف .. هو بدر الدين جمجوم .

وشخصية جديدة ثالثة .. هى طبيب بيطرى ترك مرضاه ليحتل المسرح العائم ويمثل شخصية صاحب العمارة البرموتى .

وتعلق تحية :

– ما اعرفش اذا كانوا حايستمروا معانا بعد كده والا لا !

وطوال فترة جلوسى مع تحية فى حجرتها الصغيرة فى المسرح العائم قبل رفع الستار .. والطلبات لاتكف عنها .. فلان عايز كدا .. وفلان لسه ماجاش .. ومندوب الرقابة العامة على المصنفات بيعترض على فستان مكشوف ارتدته سهير البارونى .. وعايزين فستان آخر بسرعة.. وفايزحلاوة راح يجرى محمدسالم والساعة قربت على التاسعة والنصف .. والمفروض أن الستارة ترتفع الآن ..

وتحية واقفة كالاسد .. فهى المخرجة فى غياب فايز .. وهى المديرة .. وهى البطلة !

اتمنى ان يعمل معى عماد حمدى

وقلت لتحية كاريوكا :

– من تتمنين من الممثلين السينمائيين ليعمل معك؟

قالت بلا تردد :

– عماد حمدى .. له شخصية وهو يتحدث ، وله مكانة عند الجماهير ، وأنا وراه وراه حتى أقنعه بالتمثيل المسرحى ..

وقالت تحية كاريوكا

– وليس معنى هذا أن أخص واحدا من ممثلى الفرقة بثناء أنه الوحيد ، انى فخورة بكل واحد منهم ومقدرة لمشاعر كل واحد منهم . اننا نعيش كاسرة واحدة ، اننا نحيى التراث القديم للفرق الاوائل المناضلة وهذا هو السر فى ارتفاع ايراداتنا ...

وسالت تحية كاريوكا :

– ما رأيك فى أزمة الضحك ؟

قالت :

– من قال أن عندنا أزمة ضحك .. لابد أن الذين قالوا هذا هم الذين « ازموها » ، مافيش ازمة .. الضحك ممكن يسعد الناس فى كل صورة . وحياتنا مليانة بالموضوعات الجديدة اللى ممكن ننتقدها بخفة دم ودى خاصة فينا .. موهبة من عند الله ، يعنى احنا نقدر نعبر عن أى حاجة بالنكتة والقفشة ، يبقى مافيش أزمة موضوعات ، يجوز عندنا أزمة كتاب ، أزمة مؤلفين للمسرح الكوميدى لان المسارح كثرت فجأة ، والمؤلفين ماكتروش بنفس النسبة . دلوقت تاليف فرقة مسرحية مسالة سهلة وممكنة ، انما خلق مؤلف كوميدى أصيل هى دى اللى صعبة ..

وسالتها :

– ما رأيك فى فايز حلاوة كمؤلف ؟

قالت :

– أحب فيه أنه لايعمد الى الابتذال فى النكتة وله طريقة بارعة فى تركيب الحوار .. يعنى جملة تبقى مبنية فوق جملة .. ولو شديتى أى جملة من الوسط تحس أن المشهد كله وقع ..

الممثلين الكوميديين..طلعوا شيطانى

وسالت تحية كاريوكا :

– ما رأيك فى الممثلين الكوميديين هذه الايام ؟

فقالت :

– فيهم فنانين هايلين . انما بايخه قوى حكاية الاستاذية اللى نزلت فوق راس كل واحد منهم ماحدش فيهم راضى يتنازل عن لقب أستاذ .. ولما دول يبقوا أساتذة امال الريحانى كان أيه . امال شارلى شابلن يبقى ايه . غرورالفنان أوحش حاجه فيه ...

وضحكت تحية كاريوكا وقالت :

– تصورى أن فهلاو بيتكلم فى « الابعاد » !

وقالت تحية كاريوكا :

– الحقيقة أن كل الاساتذةالكبار دول ماكافحوش .. يعنى ماعاشوش تجارب طويلة وعميقة مرة .. التجارب دى هى اللى تخلق الفنان . دول كلهم صناعة حكومية ، يعنى التليفزيون هو اللى عملهم .. هو اللى فى أربع خمس سنين طلعهم شيطانى وبقوا يقولوا أنهم أساتذة ، الاستاذ فى الفن هو صاحب المدرسة .. مين فيهم يقدر يقول انه صاحب مدرسة ؟

وسالت تحية كاريوكا :

– ماهى مسرحيتك القادمة ؟

قالت :

– فيلم « أم العروسة » ساحوله الى مسرحية بعد أن نجح فى المهرجانات الدولية وحقق ايرادات هائلة ستقوم فيه سهير مجدى بدلا من سميرةاحمد فى الفيلم ..

وسالتها :

– ما رايك فى فايز [redacted] كروج !

قالت :

– سيدنا ايوب ؟

– لماذا ..

– لانه مستحملنى .. وعلشان كده رايى فيه ان أخلاقه أحسن من اخلاقى لانى عصبية وهو صبور ...

وسالتها :

– ما رايك فى راقصاتنا ؟

قالت :

– انتهى عهد الرقص الشرقى . على كل راقصة أن تبحث عن عمل آخر !

ايريس نظمى

جيمس بوند .. والجنس .. والحشيش .. ومهربات أخرى !

بقلم : مصطفى درويش



جيمس بوند

شاء حظ سكان القاهرة السعيد ان يبكر العميل جيمس بوند بالرحيل عن مدينتهم الجميلة ، وان كان رحيله من ذلك النوع الذى لا يبعث على التفاؤل ، اذ البادى ان الغرض منه هو ملاحقة مصطاف القاهرة فى الاسكندرية حيث يجرى الاستعداد لاستقباله فى سينما ريالتو واعادة عرض مغامراته فى (وكر الشيطان) على جمهور المدينتين ، وبخاصة بعد ان اتيحت لهذا الجمهور فرصة قراءة هذه المغامرات فى أعمال ايان فلمنج الكاملة مطبوعة باللغة العربية فى لبنان ومعروضة للبيع فى كل مكان بما فى ذلك ارصفة المدينتين الكبيرتين

ولا غرابة فى هذا الاهتمام بفيلم وكر الشيطان لانه يعد اكثر افلام مسلسلة جيمس بوند نجاحا فى تحقيق الاهداف السياسية المرسومة لها بوعى

فهناك الجنس والسادية والعنصرية (أودجوب والحرس الكورى) .

وهناك الادعاء بلا حياء فى اول منظر يستهل به الفيلم بأن الثورات يجرى تمويلها بارباح الاتجار فى المخدرات .

وهناك التجميل للعنف ، والتزيين للرذيلة والتمجيد للمخابرات الامريكية منقذة العالم من خراب الكيف ودمار الذرة

اى هناك باختصار اسقاط لكل رذائل وجرائم الاستعمار قديمة وحديثة على الشعوب المتحررة وعلى قادة هذه الشعوب

وفى ذات الوقت الذى كان يتعرض فيه سكان القاهرة لخطر هذه السموم القاتلة ، ويردد الشباب باعجاب ووله كلمات نشيد جيمس بوند الشهير (جولد فنجر) كان يعرض فى سينما أوبرا فيلم ضار من نوع آخر هو (قلوب فى العاصفة) وهو عبارة عن ميلو دراما بدائية مصورة فى اردىء الوان ابتليت العين بمشاهدتها ، اشتعل فيها صراع بين الدين والالحاد فى قرية قاتلة من قرى المكسيك يطلق عليها معقل الشيطان لانها معقل اخير من معاقل الثوار ، والشيطان هنا هو انكليتو (ديرك بوجارد فى اسوأ ادواره) الابن غير الشرعى لواحد من الثوار اما مروض الشيطان فهو الاب كيوخ (جون ميلز) رسول الكنيسة الكاثوليكية للقرية الفاجرة .

ويحتدم الصراع بين الاثنين لينتهى بمصرع الشيطان ومروضه على وجه سلاج يذكر رواد السينما بالافلام التجارية الانجليزية من نوع المراة الشريرة وسيدة الاقمار السبعة ، هذه الافلام التى ادت الى افلاس وخراب السينما الانجليزية فى نهاية الاربعينات .

وفيلم قلوب فى العاصفة ما كان يستحق اى ذكر لولا الاقبال على مشاهدته والافتتان البعض به ، ولولا انطواؤه على فكرة خبيثة من مقتضاها استحالة التعايش بين الثورة وبين الدين ، وهى فكرة اسيرة لدى قلوب دعاة الحلف الاسلامى

ويبدو ان روى بيكر مخرج هذا الفيلم – وهو انجليزى محدود الموهبة – قد تخصص فى اخراج الافلام التى تخدم أهداف الدوائر الحاكمة البريطانية فقد عرض له فيلم اخر تحت اسم الاسير الذى هرب . وهذا الاسير الهارب ليس اسيرا انجليزيا او امريكيا او فرنسيا . بل انه اسير المانى من اسرى الاعداء ، انه ضابط نازى من القوات الجوية الالمانية . ورغم ان الفيلم انجليزى الجنسية الا انه من الفه الى يائه عبارة عن تمجيد لبسالة الضباط الالمان فى الاسر ، وعن عرض متعاطف لمحاولات واحد منهم (هاردى كروجر) الهروب من الاسر ، وهى محاولات توجت فى ختام الفيلم بنجاح الاسير فى اجتياز حدود كندا الى الولايات المتحدة قبل ان يزج بها فى الحرب ثم منها الى المانيا الهتلرية .

وقد يفسر مثل هذا التنازل الانجليزى المستحدث لبطولات الجيش النازى على انه اتجاه فنى انسانى متجرد من التعصب الوطنى ومتحرر من ضيق الافق الذى أصاب فجأة القائمين على صناعة السينما فى انجلترا .

ولكن ليس هناك ما هو ابعد عن الحقيقة من مثل هذا التفسير . فالدافع الكامن وراء هذا التحول هو اعداد الرأى العام البريطانى نفسيا لتقبل مشروع الدوائر الحاكمة الانجلو سكسونية الهادف الى الاسراع باحياء العسكرية الالمانية عدوة الامس وامدادها باسلحة الهلاك الذرى .

وبقدر ما كانت الافلام الجادة فى عمومها رديئة ، فان الافلام الهزلية التى اتيح لجمهور المدينتين ان يشاهدها خلال الاسابيع القليلة الماضية قد اتسمت احيانا بالاعجاز فى تحقيق الجمع بين البراءة والرقة والخفة والرشاقة والحيوية والتلقائية ، ومثل هذا الاعجاز لا يتوافر بداهة الا فى افلام الثنائى الخالد لوريل وهاردى ايام السينما الصامتة والتى تعرض سينما مترو جانبا منها فى فيلم عشرينات لوريل وهاردى الضاحكة .

واحيانا أخرى بالطابع الساخر الخفيف كما هو شأن (عبثا باى شىء) ، (الامير بالاسكندرية) واحيانا ثالثة بالامتياز الفنى كما هو الحال فى عبيط الهربين (راديو بالقاهرة) .

وهذا الفيلم الاخير موضوعه واحد من هذه الموضوعات التى تكررت الى حد الاملال فى افلام المغامرات والمطاردات بالسيارات فهو يدور حول مطاردة فكاهية اجرامية على نمط عالم مجنون مجنون مجنون . سيارة كاديلاك يسوقها (بورفيل) من ميناء نابلى ليتجه بها عبر الحدود الفرنسية الى ميناء بوردو دون أن يدرى انها محملة بالذهب والهيروين والجوهرات الهندية وماسة اليوكون كون ، وان فى أعقابه سيارة جاجوار خضراء يقودها ثعلب ماكر (لويس دى فونيه) المسئول عن شحن صفقة المهربات هذه الى الولايات المتحدة ولا تقف المطاردة عند هذا الحد بل هناك عصابة ثانية تقود سيارة أوستن هيلى فى أثر الكاديلاك طمعا فى الاستيلاء على الكنوز المهربة . موضوع دارج ولا شك . ورغم ذلك فالفيلم يعتبر عملا فنيا بلا ادعاء وبلا سوقية . يسحر المشاهد بشفافية لقطات كاميرا المصور السينمائى الفرنسى الموهوب هنرى ديكاييه ، وباحكام اخراج الممثل الكوميدى السابق جيراد اورى ، وبخفة ظل الثنائى الضاحك بورفيل ولويس دى فونيه، وبانضباط ايقاع السرد ورشاقته ، وبوفرة المفاجآت المبتكرة مع غرابة المواقف المرحة. وكل ذلك قد تمثل على وجه مذهل لا ينسى فى هذه المطاردة الليلية الغريبة من نوعها التى رسمت بدقة هندسية محكمة فى حدائق تيفولى بروما بين النافورات والتماثيل العارية وفى هذا الباليه البهلوانى السريع الصامت الذى قام به لويس دى فونيه فى الجراج وهو يقوم باصلاح العجل الامريكى اللعبى هذا الكاديلاك المعبود المحمل بكل انواع المهربات من مخدرات ومجوهرات .

مصطفى درويش .



بعض طلبة البكالوريوس اثناء الراحة وفى المكان المعد للنوم ..

زمن هذا الامتحان خمسة وأربعون يومًا !

ادى طلبة الكليـة امتحاناتهم وعادوا الى البيوت !
الا طلبة السنة الرابعة بكلية الفنـون الجميلة !

فامتحان المادة الاخيرة لا يتم فى ثلاث ساعات وانما يستمر ٤٥ يوما ، يقضيها الطالب او الطالبة داخل الكليـة يأكل ويشرب وينام ، ويجيب على سؤال واحد ، وعلى اجابة هذا السؤال يتوقف نجاحه : سؤال اسمه المشروع وهو لوحة يقدم فيها الطالب نفسه وذوقه وخلاصة دراسته فى السنوات الاربع ..

وفى اى امتحان لابد ان تكون عيون المراقبين كعيون الصقور ، ويكون الزمن حادا وقصيرا كنصل السكين ، ولكن طلبة الفنون وحدهم فى طول الكلية وعرضها ، كل واحد منهم امام لوحته والوانه وفرشاته ، يرسم ويمسح ويمزق .. ليس هذا فقط ولكن عليهم ايضا كنس الكلية ومسحها ، وعمل كل مايمكن عمله لتكون الكلية مكانا صالحا لايوائهم ، فليس فى الكلية احد غيرهم ، لا عميـد ولا مدرسون ولا اداريون حتى ولا سعاة ..والصور المجاورة تنقل لك لقطات من حياة الفنانين الصغار و يؤدون امتحان الوداع ، يضعون فى لوحاتهم خلاصة رؤيتهم وذوقهم ، فمشروع تهانى شريف هو لوحة تعبر عن تكاتف قوى الشعب العامل، أما سامية دسوقى فمشروعها عن ديكور العمارة الريفية ، وماري حكيم ايضا تقدم مشروعها عن ديكور ميناء جوى ، اما مهجـة شريف فقد اختـارت مسرحية كوخ العم توم موضوعا للوحتها .. وفى قسم العمارة جعل مصطفى شعراوى لوحته عبارة عن مشروع مكتبة الموسيقى العربية ، وفى ذهنه أن يستفيد معهد الموسيقى بمشروعه ، وكذلك زميله عادل مختار الذى جعل مشروعه عن مستشفى للرمد بعد مراقبة طويلة للمستشفيات القائمة وللاخطـاء التى احسها فى بنائها .

وهكذا عشرات من الافكار تحملهـا لوحات طلبة الكلية ، ولكن مصير هذه اللوحات دائما وطول عمر الكلية ، هو ظلام مخزن لا يراها ولا يستمتع بها احد !

سميرة عبد الفتاح

بهيجة شريف تقوم بديكور مسرحية « كوخ العم توم » بينما زميلتها سهير رفعت تقوم بملء كوب من الماء .



سامية احمد دسوقى : تقوم باعداد مشروعها فى الكلية مع اطفالها وهـذه مشكلة !!.

الموعد ...

رسالة من طيار امريكى عائد من فيتنام

للشاعر : حسن فتح الباب

من الرب خطو قوى البشرية
ان تبلغه بشجاعتها
كانوا يلقون الموت الهابط
فوق حقول الارز
اقزام اقوى من كل عمالقة الارض
اقوى منا نحن جبابرة القرن العشرين
الهة القمح المسموم
اعداء التنين
دمرنا قريتهم .. لعلكناها
قلتهم حرقناها
وذبحنا كل الاطفال
لكن لم ينم الحزن
لم يطرق اعينهم خوف
لم يطرقها ابدا
ورجعنا لم نهتك حرمات الموتى
ولدوا ، عاشوا ، غاصوا فى الارض
عادوا احياء
اضعافا اضعافا احياء
ايديهم ناشبة بتراب الحقل
اعينهم مائلة فوق الفل
وقوافلهم تحدوها الشمس
من خلف سحابات الشرق
ما كانوا مرده
كانوا بشرا
دمهم غشى ايدينا
نحن الموصومين
نحن الجبناء المهزومين
جلادى الكلمة
صناع الاحزان
وعرفت ، عرفت ، عرفت
كيف يذوب الواحد فى الكل
تفنى البذرة فى الشجرة
كيف يموت الانسان شجاعا
لايخشى المـوت
يلقى من شرفات الافق
مكتوفا ، لا يلقى كلمة
يرمى قاتله بالصمت
ويعود الى الارض الام
ويل للجلادى الكلمة
صناع الاحـزان
موعدهم عند السور
يوم يموت الافك
تفتح ابواب التنور
،يعيش الانسان
لايخشى الموت

غداً .. يبدأ

اعلام ١٢ محافظةارتفعت فوقمبنى مسرح الجمهورية .. وعشرات من فنانى الاقاليم وصلوا الى القاهرة .. من الشرقية والغربية والدقهلية والاسماعيلية والبحيرةومرسى مطروح والسويس وكفر الشيخ ودمياط وسوهاج وبور سعيد واسكندرية .

ففى مساء الغد - يبدأ المهرجان الكبير - الذى سيستمر حتى نهاية شهر يوليو .. تستطيع ان تشاهد اى فرقة .. واى مسرحية تعجبك .. وقد تقرر توحيد سعر الدخول- تسعة قروش ونصف - حتى تتاح الفرصة لاكبر عدد من الجمهور -لمشاهدة النشاط الفنى فى اقاليم جمهوريتنا .

التنافس شديد بين كل الفرق المشتركة فى المهرجان .. فكل فرقة تطمع فى الفوز .. والنجاح .. ولفت الانظار - وانتزاع الدرع الذى صممه الفنان آدم حنين - بالاضافة الى الميدالية الذهبية التى ستمنح ايضا الى الفرقة الفائزة .. بالاضافة الى الشهادات التقديرية للمخرجين والممثلين..وللموسيقى التصويرية - ومصممى الديكور والملابس .. لذلك سيشتد التنافس .. والحماس .. والاخلاص ايضا .. وهو تنافس مطلوب .. ومفيد .. ورائع !!

حالة الطوارىء ..

ومنذ شهور - اعلنت حالة الطوارىء فى الاقاليم .. ذهب مخرجون من القاهرة الى هناك - وبدات البروفات .. والاجتماعات .. والمناقشات .. استعدادا للمهرجان الكبير - الذى سيبدأ بمسرحية (الحضيض) للكاتب الروسى مكسيم جوركى واخراج كمال عيد - وتقدمها فرقة الاسكندرية المسرحية

وفى اليوم التالى - الجمعة - تقدم فرقة الشرقية المسرحية(نامسة) تاليف شريف اباظة واخراج محمود شرف.

ويوم السبت - تقدم فرقة بور سعيد للفنون الشعبية رقصات وتابلوهات شعبية

وتتوالى العروض بعد ذلك - فتقدم فرقة سوهاج المسرحية (حد مرتاح) تأليف واخراج محيى الدين عارف - وتقدم فرقة السويس المسرحية (كوبرى الناموس) تأليف سعد الدين وهبه واخراج سعد فهيم .. ثم تقدم فرقة المنصورة المسرحية (**موتى بلا قبور**) لجان بول سارتر واخراج **عبد الغفار عوده** - وفرقة الاسماعيلية تقدم مسرحية **توفيق الحكيم (شمس النهار)** اخراج احمد حسن الشرقاوى

وبعد ذلك تقدم فرقة المنصورة للفنون الشعبية رقصاتها الجديدة .. تتبعها فى اليوم التالى فرقة البحيرة للفنون الشعبية.

وتتوالى العروض المسرحية بعد ذلك - فتقدم فرقة دمياط أحدث مسرحيات **الفريد فرج (عسكر وحرامية) اخراج سعد اردش** - ونفس هذه المسرحية تقدمها ايضا فرقة بور سعيد المسرحية فى المهرجان

أما مسرحية **(الزوبعة) التى كتبها محمود دياب** - فتقدمها فرقتا دمنهور وكفر الشيخ - **اخراج عبد الرحيم الزرقانى وحسين جمعة**

أما فرقة مرسى مطروح المسرحية فتقدم **(الوافد) تأليف ميخائيل رومان واخراج كرم مطاوع**

بينما تقدم فرقة طنطا مسرحية **(توفيق الحكيم (الصفقة) من اخراج كمال حسين** .. ومعظم هذه الفرق أعدت عروضها خصيصا للمهرجان - ما عدا فرقتى الاسكندرية وطنطا

ممنوع .. المحترفات .

وغدا .. نشاهد نجوم الاقاليم على مسرح الجمهورية .

أسماء جديدة - قد تبدو غريبة على اذنك - وقد لا تعيرها اهتماما فى البداية . ولكنك قد تجد نفسك مضطرا لتسأل باصرار عن أسمائهم .. صحيح انهم من الهواة - ومع ذلك ففيهم طاقات شابة مخلصة .. جاهدت طويلا - حتى تقف على خشبة المسرح - لتواجه الجماهير .. ويكفى ان تعلم أن معظم هؤلاء الهواة .. يعملون بلا اجر .. بالمجان .. ومع ذلك - لم يهربوا .. ولم يصبهم اليأس . ولكنهم استمروا باصرار عجيب .

وقد تكون العناصر النسائية قليلة وغير كافية .. وهذا ما جعل بعض المخرجين يفكرون فى الاستعانة ببعض الممثلات المحترفات من فرق القاهرة .

فالمخرج **عبد الرحيم الزرقانى** اختار **سناء يونس** الممثلة بالمسرح الكوميدى لتلعب دور البطولة فى مسرحية (الزوبعة) التى يخرجها لفرقة دمنهور .

وبدات البروفات - التى استمرت أكثر من شهرين .. وانتقلت سناء يونس الى دمنهور - لتحضر كل البروفات .. بل وكانت تسافر يوميا الى هناك وتعود فى مساء نفس اليوم الى القاهرة لتؤدى دورها فى مسرحية (الزوجة آخر من يعلم) .

وبعد شهرين من العمل المتواصل .. وقبل بدء المهرجان بأسابيع قليلة - فوجئت بقرار بوقفها من العمل .. وتساءلت - وتساءل معها المخرج عبدالرحيم الزرقانى - لماذا ؟ وقيل لها - ممنوع المحترفات .. لا بد أن تكون الممثلات المشتركات من الهاويات .. ومن أبناء المحافظة - رغم أنها تعمل فى فرقة دمنهور منذ بداية تكوينها . وتوقفت البروفات - وبدأ المخرج يبحث عن ممثلة جديدة هاوية تلعب دور سناء التى عادت حزينة ومهمومة الى القاهرة .. ولكن طبعا - لا بد من احترام وجهة النظر الجديدة - اتاحة الفرص الكافية لممثلات الاقاليم

هذه الفرق المكافحة ..

وهذا المهرجان له اهمية خاصة ..

فمن خلاله ستتضح الصورة الحقيقية للنشاط الفنى داخل الاقاليم .. فقد كثر الكلام فى السنوات الاخيرة عن ضرورة الاهتمام بالنشاط الفنى فى الاقاليم - تصريحات كثيرة حاسمة - ووعود براقة جميلة - لا بد أن نهتم بفرق الاقاليم .. سنساعدها .. سنرسل فرقنا الى هناك . سننشىء فرقة المسرح المتنقل - لينتقل اليهم

وفشل المسرح المتنقل - وانتقل الى رحمة الله - لانه كان مجرد مشروع مرتجل .. وغير مدروس .. هدفه الظاهرى - الوصول الى الجماهير .. بينما الحقيقة - كانت غير ذلك !!

وذهبت الفرق المسرحية الكثيرة الى خارج القاهرة .. ولكنها لم تذهب الى القرى .. او المدن الصغيرة . او اماكن تجمعات العمال والفلاحين . بل ذهبت فقط الى المصايف .. والشواطىء .. لتستمتع بالهواء اللطيف . والراحة . والهدوء . وتعود الفرق . ويتحدث المسئولون عن الجماهير العريضة التى شاهدت عروضهم فى الاقاليم !!

وظلت فرق الاقاليم ضائعة .. ومعزولة .. تعانى من مشاكل كثيرة .. وتوقفت بعض هذه الفرق .. واستمرت بعض الفرق الاخرى (تكافح) لتبقى وتستمر وتصمد . رغم كل الظروف الصعبة التى تحاصرها من كل جانب

رجاء الى محافظ الجيزة

ومنذ عشرة ايام - حضر الى القاهرة مندوبون من كل الفرق المشتركة فى

المهرجان الكبير ..



عبد الكريم عبد الباقى ونفيسة عبد الوهاب فى مسرحية (عسكر وحرامية) التى تقدمها فرقة دمياط فى المهرجان

المهرجان . والتقوا براجى عنايت فى اجتماع عقد بمسرح الجمهورية – بحثت فيه كل الاجراءات الخاصة بالمهرجان

وكانت اهم المشاكل التى طرحت فى **الاجتماع – مشكلة الاقامة** – فقد كان من المفروض أن تقيم كل فرقة ليلة واحدة فقط فى القاهرة – وهى الليلة المخصصة للعرض. ولكن كل المندوبين طالبوا بالبقاء مدة أطول فى القاهرة

حتى تستطيع كل فرقـة – أن تشاهد عروض الفرق الاخرى .. وحتى تستفيد من المهرجان الاستفادة المطلوبة

وقد طلب المندوبون من راجى عنايت تنظيم عملية الاقامة – **بالاتصال بمحافظ الجيزة** ليوفر للفرق الاماكن اللازمة للاقامة .. وخصوصا وأن المدينة الجامعية غير مشغولة الان .

ومساهمة محافظة الجيزة مسألة ضرورية وهامة .

لذلك نرجو أن يهتم السيد محافظ الجيزة – بتوفير الاماكن الكافية لاعضاء الفرق المشتركة فى المهرجان .. وأن يحقق لفنانى الاقاليم رغبتهم فى البقاء بالقاهرة أطول مدة ممكنة – للاطلاع ومعرفة كل جديد فى الفن .. وللاستفادة من ذلك المهرجان الكبير .. وهذا الرجاء ننقله من فنانى الاقاليم الى محافظ الجيزة .

٣ فرق للفنون الشعبية

وتشترك فى هذا المهرجان الفنى الكبير – ثلاث فرق للفنون الشعبية .. فرقة البحيرة .. وفرقة المنصورة .. وفرقة بور سعيد

وتضم فرقة البحيرة مائة راقص وراقصة وعازف – وقد تكونت هذه الفرقة عام ١٩٦٣ .. وذلك بعد انشاء مركز التدريب المهنى بدمنهور .

وبعد تخصيص قسم بالمركز للموسيقى والفنون الشعبية – وتم اختيار العناصر الصالحة للفرقة الجديدة التى بدأت عملها بعد وصول مدربين من الفرقة القومية للفنون الشعبية بالقاهرة للاشراف عليها .

ومن أشهر رقصات فرقة البحيرة رقصة (الابعدية) وهى تصور القصة المؤلمة للحريق الذى التهم قرية الابعدية – وتصور أيضا الجهد الرائع لابناء القرية – الذين لم يمنعهم الحزن والالم .. من العمل من جديد .. لبناء قريتهم .. وتعود الحياة من جديد الى الابعدية – بفضل الجهود الرائعة لابنائها – وهى رقصة انسانية جدا

والى جانب هذه الرقصة ستقدم الفرقة رقصات (الحجالة) و (البناق) و (العمال والفلاحين) .. واهم مميزات فرقة البحيرة أن كل راقصيها يجيدون العزف على الالات الموسيقية المختلفة – وهى ميزة لا تتوفر حتى فى أعضاء فرق القاهرة الكبيرة .

اما فرقة المنصورة فقد تكونت عام ١٩٦٤ – وجميع اعضائها من الطلبة والطالبات – والمسئول الاول من هذه الفرقة هو (فؤاد كشك) . فهو الذى يصمم الرقصات والملابس والديكورات .. عمره «٢٣» سنة وهو من أبناء المنصورة

ولعل أهم ما يميز فرقة المنصورة للفنون الشعبية – انها الفرقة الوحيدة التى لم تستعين بمشرفين من الفرقة القومية للفنون الشعبية – كما فعلت الفرق الاخرى . بل استعانت بمصمم رقصات من المنصورة فؤاد كشك حتى تكون الرقصات معبرة تماما عن طبيعة محافظة الدقهلية – وحتى لا تكون مجرد تكرار وتقليد لرقصات الفرق الاخرى

والفرقة كلها من الهـواة – ومن أهم الرقصات التى ستقدمها فرقة المنصورة (أولاد حارتنا) و (حلاق الصحة) و (مبيض النحاس) و (توتة) .

وموعد عرض الفرقة – ٢١ يوليو

اما فرقة بور سعيد للفنون الشعبية فتضم ثمانين راقصا وراقصة . ويدرب هذه الفرقة حسن خليل الراقص بالفرقة القومية للفنون الشعبية . وستقدم فرقة بور سعيد عرضها يوم الخميس ١٦ يوليو – ويضم عددا من الرقصات والتابلوهات الشعبية .

المستقبل لفرق المحافظات

ان هذا المهرجان له معنى صريح وواضح – فالحديث عن فرق الاقاليم أصبح أكثر جدية وصدقا – يؤكد ذلك كلام **الدكتور على الراعى** رئيس مجلس ادارة مؤسسة المسرح عن هذه الفرق (**ينبغى أن نقرر على الفور اننا نعنى بالمسرح المصرى مسرحا ينتظم الجمهورية العربية كلها – ولا يقتصر على القاهرة وحدها كما هو حادث الان . ان مسرحا يرتكز على القاهرة هو هرم مقلوب – يستند على رأسه – بدلا من الاستناد على القاعدة .**

ومسرح هذا شأنه لا يمكن أن يكتب له بقاء .. ومعنى هذا أن علينا أن نشجع قيام الفن المسرحى الاقليمى حيث نجد بوادر لقيام هذا الفن .. علينا أن نتعهد الفرق المسرحية التى تنشأ الان فى عواصم المحافظات .. ونبذل لها من العون الفنى والمادى ما يفوق ما نبذله لفرق القاهرة .. فان فرق الاقاليم اشد حاجة واكثر اهمية من فرق العاصمة – على هذه الفرق نعتمد فى استنبات المواهب الجديدة لخدمة مسارح الجمهورية كلها – بما فيها العاصمة والاقاليم .. وعليها سوف نبنى حين نمضى قدما من انشاء الفرق الى استخدام هذه الفرق ذاتها فى نشر الوعى القومى والفنى فى قرى مصر واماكنها النائية – وهى الاماكن التى تشتد حاجتها الى الفن والفكر – والى ما يستحدثانه فى المواطن من وعى بالنفس.. ووعى بالوطن والعالم . ان علينا أن نشجع الاقاليم على انشاء فرقها الخاصة – ضمانا لمشاركتها الايجابية فى حركة البعث التى نبنيها الان فى كافة المجالات .

ان ظهور قيادات مسرحية جديدة فى الاقاليم عامل ايجابى هام فى تصحيح اتجاهات الحركة المسرحية – فضلا عن انه عامل يحسب حسابه من عوامل الكشف عن روح بلادنا الحقيقية – ومحاولة نقل هذه الروح وتصورها على المسرح ..)

من سيفوز بالدرع ؟ .

وغدا – يبدأ المهرجان الكبير .. بمسرح الجمهورية .. الذى سيستمر حتى نهاية شهر يوليو – وفى نهاية المهرجان – سيعقد مؤتمر للعاملين فى فرق المحافظات .. ثم توزع فى الحفل الختامى الجوائز على الفرق الفائزة . ستمنح الفرقة الفائزة الاولى الدرع الذى صممه الفنان آدم حنين – بالاضافة الى ميدالية ذهبية .. وستحتفظ الفرقة الفائزة بهذا (الاوسكار) ليقدم مرة ثانية فى المهرجان التالى .. واذا فازت نفس الفرقة بالمركز الاول ثلاث سنوات متتالية فانها تحتفظ بالدرع نهائيا . وليست هذه هى الجوائز الوحيدة فى المهرجان .. بل ستمنح شهادات تقديرية للمخرجين والممثلين ومصممى الديكور والملابس .. وللموسيقى التصويرية أيضا ..

وقد تكونت لجنة تحكيم مبدئية مكونة من **سعد اردش واحمد رشدى صالح وعبد الغنى ابو العينين ونفيسة الغمراوى وعنايات عزمى وعبد الحليم نويره ..**

وغدا تلتقى بفنانى الاقاليم .. وبالنشاط الفنى الاقليمى .. هذه الفرق الناشئة – صاحبة الرسالة الكبيرة .. والمستقبل المشرق .. والاهداف العظيمة .. والتى تعمل فى صمت .. واخلاص .. بعيدا عن الاضواء .. وهدفها الوحيد – تقديم فن حقيقى .. ونشر الوعى القومى والفنى فى القرى البعيدة .

نبيل بدران

سهير كامل



سناء يونس – ابعدت لانها محترقة ..



سهام البطراوى – وجه جديد من الاقاليم ..

من الذى يخشى فرجينيا وولف

*** فى الشهر الماضى سافرت اليزابث تيلور وزوجها ريتشارد بيرتون الى روما بعد حضور حفل افتتاح آخر فيلم لهما .. « من الذى يخشى فرجينيا وولف » .. وهى مسرحية ادوارد البى ... التى عرضت على مسارح برودواى بامريكا وباريس قبل أن تعد للسينما ولاقت نجاحا كبيرا .**

والمسرحية تعتبر من اكثر المسرحيات التى قدمت على المسارح قسوة وعنفا وهجوما على الحياة الزوجية .

باعها ادوارد البى للسينما بنصف مليون دولار و ١٠٪ من ارباح الفيلم .

وكان مترددا فى تقديمها للسينما لأنه كان يخشى أن تفقد جزءا من قسوتها وحوارها الذكى .. ولكن تردده تلاشى أمام النصف مليون دولار .

والفيلم من أطول الافلام وأكثرها عنفا .. أعده للسينما ايرنست ليمان وبلغت تكاليف ٤ ملايين دولار . وقام بدور البطولة فيه اليزابث تيلور وزوجها ريتشارد بيرتون

وفى روما يشترك الزوجان معا فى تصوير فيلم آخر جديد .. « ترويض المرأة الشرسة » قصته مأخوذة عن شكسبير .. ويتناول العلاقة الزوجية بطريقة جديدة لم يتناولها أحد من قبل .. وبلغ أجر اليزابث تيلور عن هذا الفيلم ½ مليون دولار .. وزوجها ٣٠٠ الف دولار .. وكان ريتشارد بيرتون يخشى أن يقوم بتمثيل هذا الدور أمام زوجته لأن موضوع الفيلم يتناول المنازعات والخلافات والازمات التى تعرضت لها حياة الزوجين وانتهت بهما الى مأساة عنيفة .. وكان يخشى أن تؤثر على حياتهما الزوجية .. ولكنه يقول ان العلاقة الزوجية بعد هذه التجربة ازدادت قوة وأصبحت حياتهما أكثر رقة وتفاهما .. وهذا يغرى بتصديق النظرية القديمة التى تقول ان المأساة تطهر النفس الانسانية من النوازع الشريرة .

السيمفونية التاسعة تتحول الى باليه راقص

*** فى قصر الرياضة بباريس شاهد السيمفونية التاسعة التى تحولت الى باليه راقص ٦٥ الف متفرج ..**

.. حولها بيجارد الراقص الاول بالفرقة ورئيسها بعد أن فكر فى عمل رقصة موضوعها مستوحى من التفرقة العنصرية وتدعو الى الاخاء الانسانى والسلام بين الشعوب .. ووجد السيمفونية التاسعة غنية بتلك المشاعر .

ولكى يبرز جوهر موضوعه فى الباليه الذى لا يعتمد الا على الحركة والتعبير .. ادخل على خشبة المسرح ثلاثة أجناس . (الجنس الاصفر والاحمر والاسود)

وأصبحت فرقته المكونة من ٨٠ فردا تضم ٢٥ زنجيا وخمسة أفراد من الصين واليابان والباقى من ٢٦ بلدا مختلفا .

ويقول بيجارد .. أن الباليه الذى يندد حقيقة بالتفرقة العنصرية يجب أن تختفى بين أفراده العنصرية وأن يضم جميع الاجناس دون تعصب .

ولقد زارت الفرقة بلجيكا والمانيا وشاهدها ١٥٠ ألف متفرج ، وهى تأتى فى المرتبة الثانية بعد باليه « الكونت دى هوفمان » و « باليه الارملة الطروب » ويقوم بيجارد حاليا بعمل أبحاث لتطوير لغة الكورال ولتقديم اعمال فنية أخرى تضم الجانب الانسانى

– وقام بيجارد بدور العصفور الازرق فى باليه الحسناء النائمة وقدمه اكثر من مائة مرة .. كما قام بدور الأمير العاشق فى باليه بحيرة البجعة ١٣٦ مرة .

فيلم عن سلفادور دالى

* خلال شهر يولية يقوم جان كريستوف افرتى بانتاج فيلم لمحة سريعة عن الفنان ((سلفادور دالى)) .. فى مدينة كراكيبه باسبانيا. . وتصل تكاليف الفيلم الى ٧٥ الف جنيه ويستمر عرضه حوالى ساعة ..

سامية عثمان

لأول مــرة ..

أغانى تلغرافية لأم كلثوم ..!

نبأ عظيم هزنى طربا ..!

النبأ هو أن ام كلثوم ستقوم بأول تجربة هامة فى حياتها الفنية .. وهى الغناء لمدة لا تتجاوز عشر دقائق ..!

واذا كانت أم كلثوم ستحقق حلما طالما راود آمال الكثيرين .. وآثار عديدا من الجدل حول اغانيها ، فانها ستضيف بتجربتها الجديدة الى ملايين عشاقها فى العالم العربى عديدا من الملايين الاخرى ..!

فمما لا شك فيه ان معظم الذين لا يمكنهم الاستماع الى غناء أم كلثوم ، مع جمال صوتها وحلاوته ، هو ما يصــابون به من الملل بسبب طول الاغنية التى تستمر فى بعض الاحيــان الى ساعة من الزمان مع أنهم يكونون من عشــاق الانصات اليها ..!

شىء واحد نهمس به فى أذن كوكب الشرق التى تعتز ويعتز العالم العربى بما تتميز به من حنجرة نادرة !..

هذا الشىء هو أن تخضع الحان هذه الاغانى لاساليب المنهج العلمى ، وتجرب أن يلحن لهــا أحد الدارسين من مؤلفى الموسيقى ..

وفى هذه الحالة سيضاف الى رصــــيد مستمعيها من هاء الملايين .. بلايين .. وبلايين من عشــاق جدد لصــوتها الرائع ، وهم الذين لا ترضيهم الا الالحان المصاغة فى قوالب خاضعة للعلم ، وقد سبقنا فى ذلك آخرون ..!

واذا كانت أم كلثوم .. وهى كبيرة مطربات الشرق .. وصاحبة أحلى وأجمل صوت فيــه ستقوم بهذا العمل الرائد فلابد أنه سيسير فى ركابها كل المشتغلين بهذا الفن ، وستبرز المواهب الدفينة اذا أعطيت الفرص .. وسيتبارون فى ميدان العلم الذى سيذخر بالمنافسة الشريفة .



ام كلثوم

وستكون أم كلثوم أول من أمسكت المعول الذى ستسدده معها لهدم كل رخيص تافه .. وبذلك نكون قد كسبنا معركة البناء السليم للاغنيــة والموسيقى المصرية ..

فى هذا الوقت سنفخر ان نقول للعالم أننــا نقدم لكم عملنا الثورى فى مجال الغناء والموسيقى العربية المليئة بتراثها الدسم ..

وستكون لنا منارة فنية تسلط اضواءها .. وتشعها على جميع ربوع الشرق العربى ..

وستتفاعل بالتالى مع فنون العالم ..!

بقى أن نقول .. ان البقاء سيكون للاصلح .

عزيز سيداروس



صــورة ورأى

بقلم : حسين بيكار

ادارة المرور اثبتت انهــا سبقت جميع الادارات الحكومية فى التمتع بالذوق الرفيع فقد اضافت الى العاصمة لمسة فنيــة من اجمل اللمسات ، بوضعها لافتات معدنية فى اماكن متفرقة تشير الى معالم القاهرة الاثرية والترفيهية لارشاد السياح والمواطنين .

والجميل فى هذه اللافتات انهــا مصممة تصميما فنيا انيقا ، ومحلاة برسوم غاية فى البساطة ترمز الى المكان الذى تشير اليه الى جانب اسمه باللغتين العربية والاوربية

ونحن نعتبر هذه البادرة فجرا جديدا لمولد الوعى الفنى عنــد المســئولين فى مختلف القطاعات ، وبداية الاهتمام الحقيقى بالمظهر الخارجى للقاهرة الجديدة .. نصفق لها بكل حرارة ، ونهنىء الذين قاموا على تنفيذه ،وندعوا كل المسئولين ان يقتدوا به .

فلو اهتم كل مسئول فى دائرته بالاضافة لمسة من لمسات الفن فى دائرة اختصاصه ، او على الاقل عمل على ازالة اى اثر من شانه ان يشوه جمال المدينة ، لاصبحت مدننا وقرانا من اجمل بلاد الدنيــا ، ولاصبحت اللحظات التى نضطر الى قضائها فى الشارع سيرا على الاقدام او باى وسيلة اخرى ،متعة تضاهى متعة التجوال فى حديقة عامة او متحف من متاحف الفنون ..

***

وفى الوقت الذى نرى فيه ادارة المرور تهتم بجمال العاصمة وتقوم بهذا العمــل الجليل ، نرى مدارس وزارة التربية والتعليم ـ وهى المسئول الاول عن نشر الوعى الفنى وتنمية الذوق الجميــل فى النشء ـ نراها وقد اصبحت واجهاتها كواجهات سيرك الحلو ايام زمان ..

فالشعارات القومية ، وامجادنا السياسية والحربية معروضة عرضا سيئا للغاية وتلطخ جدران مبانيها بطريقة تتنافى مع ابسط قواعد الذوق السليم ، وتنفر الانســان من مجرد النظر اليها ..

وبهذا الاسلوب المنفر تفقد هــذه اللافتات اهم اهدافها واغراضها ، وهو التوعية القومية وتربية النشء ، وبهذا العرض المشوه تصبح عاملا من عوامل نشر الذوق السقيم ، وهو عامل هدام يجب ان نحــاربه بكل قوانا ، فالمواطن الصالح لا يمكن ان يدرك المعانى الرفيعة للمثل العليــا ، الا اذا تمتع اولا بالذوق الرفيع وتقديس الجمــال ، وتحلى بحب الخير واحترام القيم ..

ان اهدافنا القومية التى تنادى بها هذه الشعارات يجب ان تقدم فى اطار يتناسب مع سمو اهدافها وخطورتها ويجب ان تكون عنصر تجميل لا تشويه ..

ان الاوسمة الرفيعة التى لا تقدم الا فى علب من القطيفة ، والقرآن لا يتلى الا بصوت رخيم حتى يرفع الســامع الى معانيــه السامية ..

***

ان الشارع فترينة المدينة تعرض فيها اجمل ما عندها باجمل واروع تنسيق ..

وما احوجنا الى رقابة فنية تحمى بلادنا من هذه المناظر المؤذية التى تعبث بمظهرها وتسىء الى سمعتنا وتخدش كرامتنا .

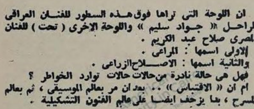
لذا ندعو بشدة الى انشاء ادارة خاصــة للتصميمات ، تلجا اليها المصالح المختلفة والمؤسسات لاستشارتها فى مختلف المســائل الفنية ، وتمدها بالتصميمات التى تحتاج اليها ، حتى يكون كل ما يقع تحت بصرنا جميلا ، فينعكس على سلوكنا ، وتصرفاتنا ..

حسين بيكار



توارد خواطر أم ..؟





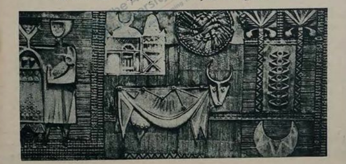
ان اللوحة التى تراها فوق هــذه السطور للفنــان العراقى الراحــل « جــواد سليم » واللوحة الاخرى (تحت) للفنان المصرى صلاح عبد الكريم .

الاولى اسمها : المراعى .

والثانية اسمها : الاصــلاح الزراعى .

فهل هى حالة نادرة من حالات توارد الخواطر ؟

ام ان « الاقتباس » .. بعد ان مر بعالم الموسيقى ، ثم بعالم المسرح ، بدا يزحف ايضــا على عالم الفنون التشكيلية .



تعالى معى .. نقضى وقت فراغ ممتع

انت فى هـــذه الايام تستقبـل الصيف .. وتستعد لقضاء العطلة الصيفية .. ولا شك انك ستجد وقت فراغ طويلا .. ولكن .. هل تعرف كيف تقضى وقت فراغ ممتعا ؟ .. قبل ان تجيب على هـــذا السؤال .. دعنى اولا اقص عليك حكاية وقت الفراغ .. كيف نشا ؟. ثم كيف استخـــدم الانسان وقت فراغـه ، وكيف استمتع به ..

لم ينشا وقت الفراغ بوجود الانســان الاول .. لم يكن هناك وقت الفراغ ولم يكن الانسان الاول يعرف معنى له .. كان يقضى ســاعات يقظته جميعا وهو يجاهد ويكافح لكى يظل على قيد الحياة .. من اجل ان يجد اللقمة التى يسد بهـــا فمه .. ويتغلب على جوعه .. ولم تكن الحياة سهلة فى هذا الوقت .. كان لا يعرف الزرع وكيف ينبت وينمو ويخرج الثمار لياكله .. بل كان لا يعرف ان يجد هذا الزرع ويحفظه ..

لذلك كان دائما يسعى ويكافح حتى يبقى.. فهو قد وجد نفسه على هذه الحال سنين طويلة حتى استطاع ان يوفر لنفسه مخزونا كبيرا من الطعـــام يستطيع ان يعتمد عليه وهو آمن .. واستطاع فى سنوات كفاحه ان يتعلم الكثير من الوسائل التى تضاعف من ثروته من الطعـــام ، فتعلم الزراعة وصناعة ادوات مختلفة للصيد ، ولقضـــاء لوازم حيـــاته ، وبدا يطور حيـــاته ويلائمهـــا حتى اســتطاع ان يسد حاجاته ويوفر لنفسه جانبا من الوقت يقضيـــه فى الراحة وفى الترويح عن نفســـه ، وفى الوقت نفســه كان يقضى وقت فـــراغه فى محـــاولات مســتمرة لتطـــوير حياته عن طريق اكتشاف احســـن الطرق التى تساعده فى الصيد او الزرع او فى الاتصال بغيره من الناس والتعاون معهم .. ومن هنا نشـــات الكتابة عن طريق الرسم على جدران الكهوف ،

وتطورت الحياة ووجدت الكتب ، ونشات الفنون المختلفة كالرقص والغناء والموسيقى والمسرح .. وغيرها من وسائل الحضارة .. وازدهرت الحياة

واخذ الانسان يستمتع بها ويقضى وقت فراغه ليقرا .. او ليرقص .. أو ليرسم .. وما الى ذلك من وسائل انعاش النفس وتجديدها ..

ولا شك ان القراءة هى اكثر الوسائل فائدة واثرا على النفس .. فيها يستطيع الانسان ان يرتفع الى سماء يشرف منها على العالم فى فهم عميق له ، فيكشف اسراره وخــوافيه .. فان

الانسان حين يقرا يجمع العالم كله بين يديه ويراه مصباحا مضيئا امام عينيه .. فيصبح خيـــال الاديب ونتاجه ، وبحث المفكر ومثابرته ، وسعى العالم ودابه .. يصبح هذا كله زاد عقله وفكره .. فليس انفع من القراءة فى وقت الفراغ ..

تعال معى الان لنختار مجمـــوعة من الكتب المفيدة التى لابد ان تقرا والتى تقدم لنا خلاصة الفكر والثقافة والمعرفة على أرقى مســـتوياتها وابهى ثيابها .. لتاخذها معك وتقراها فى وقت فراغك ..

لقد اصدرت مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر مجموعة رائعة من هذه الكتب نقلت ألى العربية بوساطة كبار المفكرين والعلماء العرب المختصين ولا شك انك ستجد بها ما تجده دائما فى الكتب التى تسمى بها اليك من عمق فى البحث وطرافة فى العرض واصالة فى الفكر والموضوع .

فكتاب « لغة الحيوان » مبتكر فى موضـــوعه وطريف فى مادته ، ويكشف لنا عن مفاجآت كثيرة فى عالم الحيوان .. فهو يبين كيف تتصـــل الحيوانات فيما بينها .. ان لها لغة معينـــة ،

ولكنها لغة ليست كلغتنا .. فللقردة التى تعيش فى حدائق الحيوان ، وللكلاب التى تلقاها فى الطريق وللدجاج الذى يمرح فى الحظائر ، وللطيور التى تحلق فى الجو ، ولمعظم الحيوانات الاخرى طرق ووسائل متعددة للاتصال بعضها ببعض .. ولكن كيف يمكن لنا اكتشاف اسرار العوالم الخفيـــة

لهذه الحيوانات ؟ وكيف نتاكد مما يراه الحيوان او يسمعه او يتذوقه او يشمه ؟ .. ان هـــذا الكتاب يمدنا بمعلومات مثيرة . وهو من تاليف العالمة المرموقة ميلسنت سلسام وترجمة العالم العربى الدكتور كامل منصور ويباع بمكتبة نهضة مصر للطبع والنشر ١٨ شارع كامل صـــدقى بالفجالة ، وثمن النسخة ١٨ قرشا ..

كتاب طريف آخر بعنوان جديد هو كتـــاب « الابتكارية » ان هذا الكتاب يقدم لك دراسة متنوعة للافكار ، ومن اين تنبع ، وكيف يحـــدد

الانسان خياله ويطوره فيبتكر الاشياء .. لقد شغل بال كثيرين من المبدعين الخلاقين فى الماضى ماهية ((ابتكاراتهم)) وقدراتهم على الاختراع

والابتكار ، حتى يتكشف لنا ما فينا جميعـــا من مواهب خفية يخرجها للوجود فى اثناء حياتنا . فالابتكارية فى الواقع طبيعة بشرية وليست الا مظهرا من مظاهر الخيال فى اثناء نشاطه ، اذ ينبثق

الاكتشاف والاختراع وتولد الاعمال الفنية وتنطلق عنها الخيال عندما يكون انطلاقه الى اقصى مداه والمسالة الان : كيف نرعى هذا الخيال وننميه

حتى يثمر وينبثق منه الابتكارات واختراعات . وقد قام بتاليف الكتاب روبرت مولر وهو احد العلماء المبتكرين ، وترجمة الاستاذ حسن حسين

فهمى رئيس قسم هندسة الانتاج والتنظيم بكلية الهندسة بجامعة القاهرة وعميد معهد السينما . والكتاب يباع بدار المعرفة ١٥ شارع صبرى ابو علم بالقاهرة ، وثمن النسخة ٣٢ قرشا .

اما الكتاب الذى صدر بعنوان «يوجين اونيل» فهو يتناول نشأة وحياة هذا الـكاتب المسرحى العالمى العظيم الذى اصبح فى دنيا الادب ظاهرة عالمية كبرى لا تقل وزنا عن سوفوكليس ويوربيديز وشكسبير وراسين وموليير وابسن وستريندبرج وشو وغيرهم من اقطاب الكتاب المسرحيين الذين

شغلوا العالم باسره ومازالوا يشغلونه بارائهم واعمالهم الفنية الرائعة . والكتاب يبين اتجاهات يوجين اونيل وكيف نشات هذه الاتجاهات واثرت فى عقله الوثاب حتى استحالت شخصيات حية

فى مسرحياته ، كما يلقى الضوء على تطور النهضة المسرحية الامريكية التى تتصل اتصالا وثيقا بحياة اونيل . وهو يقدم حياة اونيل باسلوب روائى ممتع بديع . وقد الفته دوريس الكسندر وترجمه الاستاذ درينى خشبة . ويباع بمكتبة الانجلو المصرية ١٦٥ شارع محمد فريد بالقـــاهرة وثمن النسخة ٨٥ قرشا ..

والى الشباب والناشئة اقدم كتاب « حملة مشاعل التكنولوجيا » ويتناول قصة تسعة من اعلام الاختراع من امثال توماس دافنبورت الذى طور الملفات الكهربية التى تلعب دوراً حاسما فى

الاجهزة والآلات الكهربائية ، ورودلف ديزل الذى اخترع المحرك المعروف باسمه ، والفريد نوبل الذى اخترع الديناميت ثم كرس حياته بعد ذلك لخدمة السلام ، وغير هؤلاء ممن لا تكاد تربطهم

رابطة واحدة ســـوى رابطة العلم والاختراع . ولا شـــك ان شبابنا وناشئتنا سيلذ لهم قراءة تفاصيل حياة هؤلاء الخالدين ممن كان لهم اكبر الاثر فى تيسير حياة الناس بفضـــل ما قدموا للانسانية من مخترعات ، خاصة ان مادة الكتاب

تعرض الجوانب الانسانية التى يشوقنا ان نعرفها عن حياة هؤلاء الاعلام ، وهذا ما يجعل للكتاب قيمته باعتباره قراءة أدبية طريفة . والكتاب من تاليف هارلاند مانشستر وترجمة الدكتور سيد رمضان هدارة ويباع بمكتبة نهضة مصر ١٨ شارع كامل صدقى بالفجالة بالقاهرة وثمن النسخة ٣٠ قرشا .

اما كتاب « رواد البحار » فقد اخترته لك لانه يقدم تاريخ تطور الملاحة فى البحر المتوســـط فى الازمنة القديمة ويعرض هـــذا التاريخ بطريقة قصصية ممتعة تبدو كانها نسج من الخيال وان

كانت تاريخا صادقا للملاحة وتطور بناء السفن ابتداء من العصر الحجرى الحـــديث حتى عصر اضمحلال الامبراطورية الرومانية ولا شك ان القراء على اختلاف ثقافتهم سيجدون فى هذا الكتاب

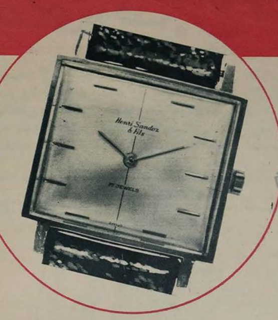
بحثا شائقا مدعما بالصور والبيانات التى تجعل من مادته المثيرة متعة بقدر ما فيها من فائدة . وهو من تاليف ليونيل كاسون وترجمة جلال مظهر ويباع بمكتبة نهضة مصر وثمن النســـخة ٦٠ قرشا ..

وقد اخترت للمراة كتاب « دليل المراة الى الصحة » ، وهو قد كتب خصيصا للمراة العادية التى لا تعرف شيئا عن الطب ولا تريد ان تشوش عقلها بمعارف علمية خارج محيط معرفتهـــا ،

فيقدم لها المشاكل الخاصة بالشئون النسوية والتى تود لو عرفت كيف تتصرف فيها بروية . ان هذا الكتاب يتناول موضوع الحمل والولادة كاملا ، ويبحث فى وسائل منع الحمل والاجهاض والعقم ، ويمس الامراض الشائعة الخاصة بالمراة

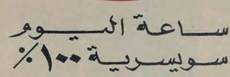
وغيرها من موضوعات قد تحتاج الى معرفتها . كل ذلك فى اسلوب واضح متقن سهل الفهم . وهو من تاليف ماكسين ديفيز وترجمة الدكتور محمد نظيف ، ويباع بدار القلم ١٨ شارع سوق التوفيقية بالقاهرة ، وثمن النسخة ٥٥ قرشا ..

وبعد ايها القارىء .. الا ترى اننى قد اخترت لك مجموعة مثيرة من الكتب الرائعة ؟ لا شـــك انها ستكون زادك فى وقت فراغك وستجد بهـــا متعة ما بعدها متعة وفائدة ما بعدها فائدة ..



ساندوز











اختر ساعتك من أروع مجموعة من الساعات الرجالي والحريمي : أوتوماتيكية . بالتقويم . محصنة ضد الماء والصدمات

الوكلاء

- **لبنان - غزة - العراق - الأردن**

جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص.ب ٢٥٤٨ بيروت

- **سوريا**

نقولا جيراكو - محلات زد ديال
ساحة المرجا - دمشق

- **المملكة العربية السعودية**

صالح الحسن أباحسين اخوان
ص ب ٤٦٩ - الرياض

- **الكويت**

محمد أزرق - محلات نظير
شارع عبد الله السالم - الكويت

- **البحرين**

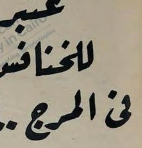
محلات العلم الأخضر / ص ب ١٠٩ البحرين

- **الجزائر**

محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر

- **الجمهورية العربية المتحدة**

الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ ش محمد فريد - القاهرة





شـاهد الدكتور احمد خليفة نائب وزير الشئون الاجتماعية فى الاسبوع الماضى اول بوادر التغير الذى حدث فى مؤسسة المرج شاهد الاحداث يعملون فى ١١ صناعة فى المؤسسة ..

كانت مؤسسة المرج تمثل مشكلة بالنسبة لوزارة الشئون .. كانت بمثابة صداع دائم للعاملين فيها ..

سمعت يوما ان الاحداث يستدفئون باخشاب المؤسسة كالواح السراير والنوافذ الخشبية .. بل سمعت ان الزمام افلت من المشرفين عليها حتى ان نزلاءها حاولوا احراقها ..

وسمعت ايضا أن العصابات الخطيرة فى مختلف انحاء القاهرة تتخذ من نزلاء المرج قادة وعاملين بها ..

من المسئول ؟

وتساءلت من المسئول عن هذه الاضطرابات والفوضى فى المؤسسة التى تقضى رسالتها بتحويل الحدث الى مواطن صالح ..

هل هم النزلاء ؟..

هل هم الموظفون ؟..

هل هم المشرفون الاجتماعيون ؟..

ان وظيفة المشرف الاجتماعى هى كبح جماح الحدث وكسب ثقته ، والتحكم فيه وتحويله من طاقة شريرة الى انسان بناء .. ولكن كل هذه الحكايات التى استمعت اليها أكدت لى فشل الحدث والموظف والادارى والمشرف الاجتماعى والمؤسسة ايضا ..

وتساءلت يومها : ما هو الحل ؟

هل هناك عيب فى طريقة بناء هذه المؤسسة واذا كان هذا هو السبب فكيف نتلافاه ؟..

كل هذه الافكار دارت فى ذهنى طوال السنوات الاربع الماضية وبحثتها من المسئولين من المؤسسة والمسئولين عنها فى وزارة الشئون الاجتماعية . وحينما تولى الدكتور احمد خليفة منصب نائب وزير الشئون الاجتماعية كانت مشكلة المرج من اهم الموضوعات التى أوصاه بها السيد زكريا محيى الدين رئيس الوزراء للعمل على الوصول الى حلول حاسمة ..

ومن خلال هذه المناقشات تبلورت الحلول فى ثلاث نقاط رئيسية :

* أن تتحول المؤسسة الضخمة الى مؤسسات صغيرة يسهل ادارتها والتحكم فيها والاشراف عليها ..

* زيادة عدد المشرفين الاجتماعيين .. وهذا الحل شرحه الدكتور عبد العزيز فتح الباب حينما قال لى ان الاخصائى الاجتماعى فى امريكا مسئول عن عدد من الاحداث لا يزيد على عشرة .. كما ان المعدل الدولى المسموح به لكل مشرف يجب الا يزيد على ثلاثين حدثا ، بينما نجد ان المشرف الاجتماعى فى المرج مسئول عن ٦٠ حدثا على الاقل .

* الدقة فى اختيار المشرفين والاداريين وزيادة عددهم ومعالجة الخطأ الادارى الموجود حاليا ، والذى بدا واضحا حينما توجه أحد ضباط البوليس الى المؤسسة لتسليم حدث فلم يجد فيها سوى البواب ..

كل هذه الحلول دارت فى ذهنى وانا افكر فى زيارة مؤسسة المرج ..

وفى طريقى الى المرج توقعت ان اجد تغيرا جوهريا فى المؤسسة ، وهناك وجدت كل المديرين .. وجلست لاستمع الى ما دار بينهم وبين الدكتور احمد خليفة من مناقشات ..

* سأل الدكتور احمد خليفة محمد رشاد ابو العزم مدير المؤسسة .. ما هو الخط الرئيسى فى المؤسسة ؟ ما هى فلسفة هذه المؤسسة ؟ فرد عليه رشاد ابو العزم ..

– المؤسسة تربى الاحداث وتجعل منهم مواطنين صالحين ..

وهنا قال احمد خليفة :

* يجب ان ننسى الانشاء التى درسناها فى المدرسة .. ان المؤسسة كانت تمثل بالفعل مشكلة تواجه وزارة الشئون الاجتماعية وفكرت كثيرا فى أن تكون هناك صورة اخرى للمؤسسة تخالف الصورة الحالية .. اولا يجب ان نحصر امكانيات المؤسسة .. فهذه المؤسسة ضخمة تخرج عن كل مقاييس مؤسسات الاحداث ولذلك لابد أن يكون لها صنف خاص وهدف خاص .. فالمؤسسة بهذه الضخامة لا تصلح للحالات الصعبة من الاحداث التى تحتاج الى رعاية معينة .. لا يمكن أن أتصور أن ١٢٠٠ حالة صعبة يمكن أن تجد رعاية فى مؤسسة ، بل اتصور أن مثل هذا العدد يمكن أن يحرق المؤسسة ..

وهنا قال كثير من الحاضرين فى صوت واحد :

* ((حدث هذا)) ..

فقال نائب الوزير ..

– اذن يجب أن تكون مؤسسة المرج لافضل الحالات من الاحداث ، وبعد ذلك يصبح الهدف هو تفادى الصعاب الخاصة التى تقف فى طريق هؤلاء الاحداث لجعلهم مواطنين عاملين صالحين للمجتمع الاشتراكى .. أما بالنسبة لحدث قاتل او بالنسبة لحدث تعددت جرائمه فمن الصعب ان اجعله مواطنا صالحا اشتراكيا ، بل يكفى ان اجعل منه مواطنا فقط .. اذن على ضوء هذا الهدف تصبح هذه المؤسسة بمثابة مكافأة يرقى اليها الاحداث فى المؤسسات الاخرى اذا تحسن سلوكهم . ان لدى عددا كثيرا من مؤسسات الابداع فلابد أن تصبح مؤسسة فى القمة تعتبر جائزة لافضل الحالات من الاحداث

مؤسسة انتاجية

وبعد تحديد هذا الهدف العام من مؤسسة المرج انتقل الدكتور احمد خليفة الى شرح المزيد من الاهداف الاخرى الجديدة .. وقال :

– ان وسائل الانتاج عندكم تحسدكم عليها بعض المصانع .. ولهذا فان الهدف الثانى الذى يجب أن تسير عليه مؤسسة المرج هو ان تعود الحدث على العمل والنظام والخلق السليم .. فالحدث خارج المؤسسة يعيش فى فوضى خارجا على القانون .. أما فى الظروف الجديدة التى نضعه فيها فيجب أن نجعله يحب العمل ويخدم القانون ويخضع للنظام .. ولذلك اقترح ان يكون فى المؤسسة طوابير بصفة مستمرة وروح عسكرية ، وبهذا استطيع أن استغل ٥٠ فدان فضاء فى المؤسسة .

عنبر للخنافس

ودهشت وأنا استمع الى الدكتور أحمد خليفة وهو يحدد هدفا جديدا وغريبا لمؤسسة المرج وهو تربية الخنافس فقال :

– لقد بدا يظهر فى بلدنا الخنافس والشباب الناعم ، ولذلك يجب ان تخصص مؤسسة المرج عنبرا خاصا لهؤلاء الشباب .. ولا اقصد بذلك عقوبة بالنسبة للشباب ولكن هى اصلاح فقط . فينزل الشباب الناعم ضيوفا على المؤسسة يسيرون فى طوابير عسكرية ويتعودون النظام ثم يعودون بعد ذلك الى مدارسهم وبلاجاتهم .

اما الهدف الرابع الذى يجب ان يكون عليه النظام فى مؤسسة المرج فهو أن اعطى للاحداث حق حكم انفسهم تحت اشراف الادارة ، وبذلك اعطى فرصة للاولاد ليعطوا كل ما فى طاقتهم من عمل .. وهناك هدف آخر اريد منكم أن تهتموا به وان تحرصوا عليه وهو الاهتمام بمستقبل الاحداث بعد خروجهم من المؤسسة .. فلابد ان اوفر لهم العمل لكى يتلقفهم الخير لا الشر .

ولذلك فاننى اتصور جهازا اداريا فوق العتاد .. وساختار كل عامل فى هذه المؤسسة اختيارا خاصا لان الحدث اذا لم ير امامه مثلا حسنا فمعنى هذا اننا نضحك عليه .. وسوف اوفر كل التسهيلات الممكنة للعاملين فى المؤسسة من مواصلات واقامة .. اننى اريد ان اجعل ماضى المؤسسة تاريخا ندرسه وناخذ منه عبرا ولا نعيده ..

اننى اريد بعد هذا التحول ان يتغير اسم مؤسسة المرج الى ((مدينة الاحداث)) .. ولا اعنى بهذا التغيير الشكل فقط .. لا اريد رفع لافتة ووضع أخرى ، بل اريد تغييرا جوهريا فى المرج ..

واهم خبر سمعته يوضح التطور الذى حدث فى المرج .. خبر صفقة السجاد . فقد قال لى سكرتير عام وزارة الشئون الاجتماعية .. ان مؤسسة المرج دخلت مناقصة لصنع كليم لمساجد وزارة الاوقاف .. ورست المناقصة على المؤسسة .. وفى هذه المناقصة كسبت مؤسسة المرج ٢٤٠٠ جنيه ، وكانت الصفقة عبارة عن ١٠ آلاف متر كليم .. وقد وزع المسئولون على الاحداث مكافأة تشجيعية عن جهدهم فى هذه الصفقة ..

وقد قال لى محمد رشاد ابو العزم .. ان المؤسسة استطاعت أن تخرج مواطنين صالحين .. فمن خريجى المؤسسة يعمل ٢١ فى المصانع الحربية و٤٦ فى مؤسسة النقل الداخلى و١٤ فى السد العالى . وقد سافر أحد الخريجين الى بغداد ليعمل فى سد الفرات ويتقاضى الآن مائة جنيه .

وما رأيته فى مؤسسة المرج هذا الاسبوع من انصراف الحدث الى العمل جعلنى اشعر بشىء من التفاؤل .. فالمؤسسة تخطو خطواتها الاولى نحو تحويلها من وكر للعصابات الى مدينة للاحداث .. ولكن هل أهداف مؤسسة المرج التى حددها السيد نائب وزير الشئون هى وحدها التى تحول المؤسسة الى مدينة يتمنى كل حدث أن يذهب اليها ؟

وهل عملية انتقاء الاحداث الذين سينزلون فى مؤسسة المرج ستمنع رؤساء العصابات من التغلغل داخل المؤسسة بالليل ليشجعوا الاحداث على الهرب والعمل معهم ؟ وهل تدريب الاحداث على احدى الصناعات مقابل اجر يومى يبدأ بقرشين ولا يزيد على ثمانية قروش سيبعدهم عن حياة الجريمة ويشجعهم على حياة حرة كريمة ؟

اعتقد ان هذه خطوة يجب أن تتبعها خطوات أخرى .. والمشكلة التى كان يعانيها الحدث فى مؤسسة المرج فى الماضى هى عدم شعوره بالطمأنينة وبجو الاسرة الذى يفتقده .

قد يكون ذلك بسبب ضخامة عدد الاحداث ، او عدم شعور الاخصائيين الاجتماعيين بالمسئولية الكبيرة الملقاة على عاتقهم .. وقد يكون السبب عدم توافر الامكانيات ووقوف الروتين الحكومى حائلا دون تحقيق طلبات المؤسسة ؟ وقد يحل مجلس الادارة الذى تقرر تكوينه أخيرا فى المؤسسة بعض هذه المشاكل .. ولا استطيع ان اقول الا أن ما حدث هو خطوة يجب ان تتبعها خطوات لتحل مشاكل المرج .. خطوات تأتى نتيجة لدراسات داخلية تضع فى اعتبارها مؤسسة المرج كمؤسسة ضخمة تسع ٢٠٠٠ حدث ..

حكمت عبد الحكيم



هذه الصورة هى بداية التغير فى حياة الحدث فى مؤسسة المرج .. الحياة الجديدة التى سيعيشها الحدث فى مدينة الاحداث .. المدينة التى سيتمنى كل حدث أن يعيش فيها ويخاف كل حدث يعيش فيها ان يخرج منها ..

٦٠ مليون دولار رشوة !



قال الشيخ صقر القاسمي حاكم الشارقة ان السعودية دفعت ٢ مليون جنيه استرليني لمنع دخول وفد جامعة الدول العربية من امارات الخليج العربي .

السيدة التى واجهت الدبابات !

فى الاسبوع الماضى احتفلت عائلة الشيخ صقر القاسمى حاكم الشارقة باليوم الذى عزلتها فيه السلطات البريطانية من هناك !

والمير الشارقة الذى يقيم بيننا يعيش مع أسرة مكونة من زوجته وابنه الامير سلطان الطالب بكلية البوليس والابنة الاميرة عائشة بكلية البنات والصغيرة ميسون ..

واستعادت الاسرة الصغيرة ذكرى خروجها من وطنها ..

قالت زوجة الشيخ صقر وهى تسترجع ذكرياتها الاليمة :

– لم افاجأ بنبأ عزل زوجى .. فقد كانت الاحداث تنبىء بما هو أقسى من ذلك وخاصة بعدما حاولت بريطانيا اغتياله اكثر من مرة.. وعندما سمعت خبر عزل زوجى .. كان رأيى هو المقاومة حتى آخر لحظة فى حياتنا .. وفعلا انضم الى الاسرة خدم القصر وحراسه .. وبعد نصف ساعة من اعلان القرار تلقيت انذارا رسميا من الحاكم البريطانى يطلب منى فيه التسليم والكف من المقاومة . وحدد الانذار نصف ساعة .. والا سيهدم القصر فوق رءوسنا .. وكان ردى على ذلك هو المقاومة لآخر لحظة حتى لو هدموا القصر فوق رءوسنا .

وفى الحال اضاعفت عدد القوات البريطانية بالدبابات والسيارات المصفحة .. وتجمعت نساء الشارقة قرب القصر وارتفعت أصواتهن بالهتاف بسقوط الحاكم الجديد الموالى للاستعمار والمطالبة باعادة زوجى حاكما .. وحاولن اقتحام القصر . ولكن القوات البريطانية تصدت لهن بالقوة .. والتف الشعب كله فى مظاهرات حول القصر يطالب بالسلاح لمستعدا لمقاومة الاستعمار المعتدى .

وفجأة تدخل زوجى ونصحنى بالهدوء حتى لا تحدث مذبحة يكون ضحيتها الشعب .. وطلب منى اللحاق به فى البحرين .. وظلت نساء الشارقة معى طوال الساعات القليلة التى قضيتها قبل خروجى .. حتى خرجت مع ابنتى الصغيرة والمربية التى أصرت على السفر معى فى مظاهرة تجمع فيها نساء الشارقة وجميع رجالها حتى المطار ..

وفى البحرين التقيت بزوجى وابنى سلطان وابنتى عائشة اللذين منعتهما السلطات البريطانية من دخول الشارقة بعد عزل زوجى .. ومن البحرين سافرنا الى الكويت .. ثم الى بلد الاحرار .. الجمهورية العربية المتحدة ..

ويكمل الابن الامير سلطان الطالب بكلية الشرطة القصة فيقول :

– لقد عرض على الانجليز أن أتم دراستى بجامعة أوكسفورد فى انجلترا والاعداد كل التسهيلات لذلك . ولكنى رفضت لان وسائل الاستعمار وخداعه لا تستطيع خداع الشباب المؤمن بقضية بلاده .

الانجليز يعارضون تعليم البنات

واضاف الامير الصغير قائلا :

– ان هناك أسبابا كثيرة لثورة بريطانيا ضد والدى .. منها وجود أختى عائشة هنا فى القاهرة تدرس فى كلية البنات .. وقد طالبوه فعلا بوقف هذا .. زاعمين أن دخول ابنة الحاكم كلية البنات بالقاهرة سيتبعه سفر فتيات أخريات للتعليم .. وسبب آخر هو ثورتهم أيضا عندما أنشأ والدى أول مدرسة لتعليم البنات وحرضوا عليه عائلته بحجة أن التقاليد الاسلامية العربية لا تسمح بمثل هذا السفور .

وفى حكم والدى خرجت البنات فى أول مهرجان رياضى فى امارة الشارقة .. كما اقيم معرض لنشاط الطالبات وحضره كل حكام المناطق المجاورة .. كما أن عدد الطالبات اللائى يتعلمن وصل الى ٢٠٠٠ طالبة . كما أن والدى كان يستعين بعدد كبير من المصريين للانتفاع بخبرتهم وان سكرتير المنطقة للتعليم مصرى والمشرف المالى لحكومة الشارقة كان مصريا أيضا وكثير من المدرسين المصريين. وكان والدى أول حاكم يسمح للمدرسين بدخول مدارس البنات .



الامير سلطان بن حاكم الشارقة والطالب بكلية البوليس رفض تكملة دراسته فى انجلترا وفضل الجمهورية العربية المتحدة بلد الاحرار

قصة الاستعمار

ويحكى الامير الصغير الذى يتعلم فى القاهرة قصة الاستعمار بلاده فيقول :

– ان الاستعمار تاريخه معروف فى كل زمان ومكان .. فقد دخل الانجليز منطقة الساحل من ١٥٠ سنة تقريبا وليس هناك أى معاهدة تربط بيننا وبينهم حيث زار المنطقة وقتها ممثل انجليزى فى الهند والقى خطبة قال فيها للشعب :

– ان بريطانيا هى التى تحميكم .. وكان الحكام وقتها لا يفهمون أى شىء .. وعلى ذلك كل المعاهدات التى جاءت بعد ذلك اعتمدت على هذه الخطبة والمعاهدات غير مصدق عليها من البرلمان الانجليزى .

ثم قامت عدة حروب بين حكام المنطقة والانجليز بعد أن استعانوا ببعض الحكام الموالين لهم كان من نتيجتها تقسيم منطقة الساحل الى ٧ امارات : أبو ظبى . الدبى . الشارقة . عجمان . أم القيوان . رأس الخيمة . الفجيرة .. وطبعا الشعب هناك محروم من أى خدمات صحية أو اجتماعية أو ثقافية .. فالشارقة محرومة من وجود أى مستشفى بها .. وقد ارسل الينا الانجليز أخيرا ممرضا على انه طبيب لا يعرف غير التمريض .

والامل الوحيد لابنة حاكم الشارقة الاميرة عائشة الطالبة بكلية البنات هو تحرير بلادها من الانجليز وتقول :

– ان وجودهم فى كل مكان أصبح أمرا غير طبيعى .. وانه يجب على انجلترا وغيرها من الدول التى تعيش بعقلية الاستعمار ان تكف عن تدخلها فى سياسة الشعوب واقامة الثورات عن طريق أعوانها لان المستقبل والنجاح سيكونان دائما للشعوب المناضلة للاستعمار .. المحبة للحرية والسلام .

فلسطين اخرى فى الجنوب العربى

أما الشيخ صقر القاسمى الشاعر حاكم الشارقة فيرى أن ما يحدث فى الخليج العربى أخطر مما حدث فى فلسطين .. وأن هناك مؤامرة خطيرة تنسج خيوطها بريطانيا وايران والسعودية وبأموال امريكية .. وهذه المؤامرة بدأت فى ديسمبر ١٩٦٤ عندما هبط الى الشارقة ثلاثة عشر خبيرا مصريا فى الزراعة والكهرباء لدراسة الاحوال الاقتصادية فى المنطقة بتوجيه من الجامعة العربية والسبعة ملايين جنيه استرلينى لاقامة انشاءات هناك .. وتحرك الاستعمار البريطانى فى الحال الذى قضى فى هذه البلاد ١٢٠ عاما وبعثرت الاموال على عملائها فى الخليج، وحاكم دبى ودفعت السعودية مليون جنيه لحاكم دبى الشيخ راشد بن سعيد . ووضعت مليونا آخر من الجنيهات فى صندوق التطور البريطانى الذى أنشأته بريطانيا لتقاوم به خدمات الجامعة العربية التى قررت تنفيذها بالخليج ..

ورفضت مع الشيخ صقر بن محمد حاكم رأس الخيمة أن نتآمر ضد الجامعة . ثم جاءنى ولى عهد قطر يحاول اقناعى بالتعاون مع المعتمد البريطانى وعدم التعاون مع الجامعة العربية لانها خطر عليهم .. وظل يغرايننا بأن أمريكا مستعدة أن تدفع معونات قيمتها ٦٠ مليون دولار إذا تخلينا عن موقفنا .. ثم اتخذت محاولات التهديد أساليب أخرى حتى أنهم حاولوا اغتيالى عدة مرات كما حاولوا اغتيال حاكم رأس الخيمة .

ثم استدعانى المعتمد البريطانى وعندما وصلت الى داره فى دبى وجدت حصارا عسكريا قد ضرب حولى وفوهات المدافع مصوبة الى صدرى . وفى الحال اركبونى سيارة مغلقة وأمامها وخلفها سيارات حربية مصفحة .. وبعد ذلك اركبونى طائرة حربية تحت الحراسة المسلحة الى البحرين .

ويضيف حاكم الشارقة قائلا : ان هناك مؤامرة تتعاون فى تنفيذها بريطانيا وايران والسعودية وأن معظم الخبراء العسكريين للجيش الايرانى من الضباط البريطانيين . كما أن هناك ١٢٠ ضابطا بريطانيا يعملون فى الجيش السعودى ..وان هذه الخطة سيتم تنفيذها بعد عامين على الاكثر . وهذه الخطة تتلخص فى أن تقوم بريطانيا بتجميع قواعدها العسكرية فى سلطنة مسقط التى هى مفتاح الخليج العربى وتتظاهر بريطانيا بالاستجابة الدعوة من السعودية بجلائها عن الجنوب المحتل لتظهر السعودية بمظهر الحريصة على استقلال الارض العربية . ثم تعمد بريطانيا الى نقل جانب من قواتها فى قاعدة عدن الى قاعدتها الكبرى فى مسقط وفى الوقت نفسه تنقل قواعدها العسكرية من البحرين الى مسقط .. وعندما تخل بريطانيا البحرين تقوم حكومة شاه ايران باحتلالها بحجة انها ولاية من ولايات ايران . ثم تتحرك السعودية لتحتل البريمى وباقى الامارات الواقعة تحت الحماية البريطانية . وتعلن السعودية فى تبريرها لهذا الغزو انها تهدف الى تحرير البحرين . وهو نفس ما حدث فى فلسطين تماما .. وبدلا من أن تكون اسرائيل وحدها رأس جسر للاستعمار يصبح هناك جسران أحدهما فى البحرين والآخر فى فلسطين .. وعند ذلك سيصبح كل الحكام المخدوعين لاجئين سياسيين أو مهاجرين خارج أرض الخليج .

ان شعب الشارقة .. وشعب الخليج العربى كله .. يحاول أن يفسد خطط الاستعمار هناك بعد أن تكشفت تماما . ولمس أصابع السعودية المتعانقة مع الاستعمار البريطانى والموجهة ضد القومية العربية . ضد تطور بلادنا . ومن أجل نهب بترول وثروات المنطقة .

عواطف نشأت

اخبار الناس

● احمد بهاء الدين رئيس مجلس ادارة دار الهلال وروز اليوسف يسافر اليوم الى المانيا لاعمال تتعلق بالمطابع الجديدة بالمؤسسة .

● صلاح جاهين رئيس تحرير صباح الخير احتفل فى الاسبوع الماضى بخطبته الى الانسة منى القطان الطالبة بالجامعة الامريكية ..

● تمت خطبة الانسة نادية مكارم معيدة آداب اللغة الفرنسية بكلية البنات بجامعة عين شمس الى الدكتور رمزى الشاعر مدرس القانون العام بحقوق عين شمس .

● صلاح الغزالى رئيس قسم الاستقبال بالهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية وضع على مكتبه لوحة كبيرة تقول ((أنا لست قريبا لزينب الغزالى .. والله العظيم)) .

● ومن الكويت تعود هذا الاسبوع كريمة العروسى عضو مجلس الامة بعد أن قضت هناك أكثر من اسبوعين بدعوة من الحكومة الكويتية ..

● تقيم مدينة فاقوس مهرجانا للشعر الشعبى يوم ٢٦ يوليو يلقى فيه شعراء من جميع انحاء الشرقية قصائدهم . دعا رئيس مجلس المدينة صلاح جاهين وصلاح عبد الصبور لحضور المهرجان .

● مسرح العرايس تلقى دعوة من بيروت لاقامة حفلات لمدة خمسة عشر يوما قابلة للزيادة . مسرح العرايس سينتقل الى بيروت فى نوفمبر القادم ويفكر راجى عنايت مدير المسرح أن تقوم الفرقة بعدها بجولة فى سوريا والكويت والعراق .

سينتهز راجى الفرصة ليقوم بالدعوة فى البلاد العربية لانشاء فرقة للعرايس بصفته عضوا فى الاتحاد العالمى للعرايس وممثلا للبلاد العربية وافريقيا فى هذا الاتحاد .

● لاول مرة يقوم أبناء قرية فى الريف المصرى بتكوين فرقة تمثيلية خاصة بهم .. ففى قرية كفر شبرا زنجى تقوم الاستعدادات للاحتفال باعياد ٢٣ يوليو .. تبرع الاهالى فى القرية باقامة المسرح .. واقامة اذاعة محلية .. وألف شباب القرية تمثيليات وقاموا باخراجها ووضع تصميمات الديكور والمناظر من البيئة الريفية .. الروايات التى سيقدمونها خلال الاحتفالات ((عاصفة فى الكركون)) .. ((وآمال من بور سعيد)) تاليف سمير عثمان ((وغلطة حب)) .. ان شباب الاتحاد الاشتراكى فى القرية يعملون فى صمت ليفاجئوا أهالى القرية بهذا الحفل ان هؤلاء الجنود هم محمد عويس ومحمد عمارة وصبرى حيدر وسيد الغمرى وصلاح كامل .

● خمسة معارض دولية ستقام فى أزمير والجزائر وبغداد وتنزانيا ويوغوسلافيا ستشترك بلادنا فيها باحدث المنتجات الصناعية .

● وفى هذا الاسبوع رزق مصطفى الرافعى المستشار الثقافى بسفارة لبنان بالقاهرة برابع بنت ..

● ويستعد احمد المهيرى الاستاذ بكلية هندسة جامعة القاهرة للسفر الى اوروبا خلال الاسبوع القادم ومعه مجموعة من طلبة جامعات بلادنا للالتحاق بالمصانع والمؤسسات للتمرين فى اجازة الصيف ..

● لتوسيع الشوارع واصلاحها : قررت لجنة العشرين بقرية كفر حماد هدم جميع المصاطب البارزة والتى تعوق المرور فى شوارع القرية وتشوه منظرها .

● الشاعر فتحى سعيد .. صدر له كتابه الثانى ((الغرباء)) .. وهو دراسة عن الشعراء الصعاليك وبعض الاعلام مثل سيد درويش وصالح الشرنوبى والهمشرى .. وفوزى المعلوف .. وقد صدر له ايضا ديوان ((فصل فى الحكاية)) عن دار الآداب ببيروت .

بدات الحرب العالمية .. الكروية .. الحرب الوحيدة التى يستمتع بها الآن ملايين الناس .. حرب كل آلاتها .. اقدام الرجال . حرب لاتنفجر فيها الا (قنابل) كروية .. . هذه الحرب الكروية .. (اشتركت) فيها ١٦ دولة . ١٦ دولة تعتبر نفسها محظوظة لانها دخلت الميدان .. كانت امنية بالنسبة لكل دولة فى العالم أن تكون طرفا فى تلك الحرب .. ولكن .. تأتى الرياح بمالاتشتهى .. الدول. انها الحرب الوحيدة التى حدد العالم موعد بدئها .. حيث انطلقت الجحافل الانجليزية ، لتواجه أورجواى، ولسوف تستمر تلك الحرب حتى يوم ٣٠ ، حيث المعركة الفاصلة .. سوف تكون هذه المعركة نهاية المطاف بالنسبة للدولتين اللتين تصلان الى الدور النهائى ..

ما هما الدولتان اللتان تحصلان على هذا الشرف ؟ ؟ وتضعان بذلك نهاية سعيدة للحرب العالمية الكروية ..

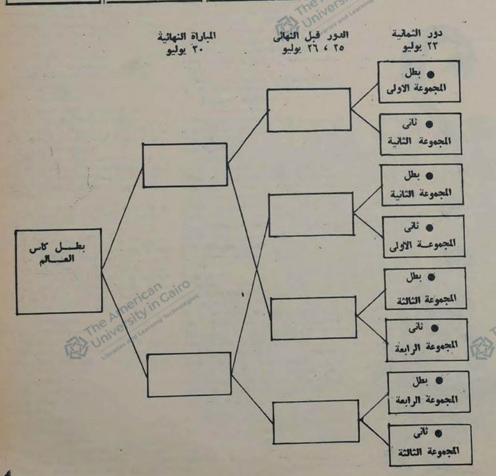
ربما تكون انجلترا .. أو البرازيل .. وربما تكون المانيا .. من يدرى .. ؟ ؟

بدأت حرب الكأس

جدول الضرب الكروى !

فى دور ال ١٦

تواريخ المباريات	المجموعة الاولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
١٢ يوليو	انجلترا × أورجواى (افتتاح ١١ يوليو)	المانيا × سويسرا	بلغاريا × البرازيل	روسيا × كوريا الشمالية
١٣ يوليو	فرنسا × المكسيك	اسبانيا × الارجنتين	المجر × البرتغال	شيلى × ايطاليا
١٥ يوليو	اورجواى × فرنسا	سويسرا × اسبانيا	البرازيل × المجر	كوريا × شيلى
١٦ يوليو	المكسيك × انجلترا	الارجنتين × المانيا	البرتغال × بلغاريا	ايطاليا × روسيا
١٩ يوليو	المكسيك × أورجواى	الارجنتين × سويسرا	البرتغال × البرازيل	ايطاليا × كوريا
٢٠ يوليو	فرنسا × انجلترا	اسبانيا × المانيا	المجر × بلغاريا	شيلى × روسيا
بطل المجموعة				
ثانى المجموعة				



لكى تتابع نتائج مباريات
كاس العالم
احتفظ بهذا الجدول

الجدول التالى يساعد عشاق الكرة على معرفة موقف كل فريق من الفرق المتبارية حول كاس العالم أولا بأول . انزع هذا الجدول ، واحتفظ به . ثم تابع نتائج المباريات ، و :

● فى دور ال ١٦

× سجل نقطتين للفريق الفائز ونقطة واحدة للمتعادل وصفر للمهزوم
× فى نهاية مباريات دور ال ١٦ تجمع نقط كل فريق فى مبارياته الثلاث لتحديد الفريق الاول والثانى من كل مجموعة .

● فى دور الثمانية

× اكتب اسماء الفرق الاربع والثانى من كل مجموعة فى المستطيلات الثمانية

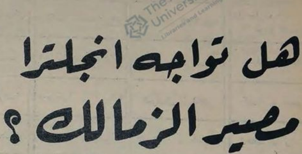
● فى الدور قبل النهائى

× اكتب اسماء الفرق الاربعة الفائزة من دور الثمانية

● فى الدور النهائى

× اكتب اسماء الفريقين الفائزين فى الدور قبل النهائى

كأس العالم



هل تواجه انجلترا مصير الزمالك ؟

ريشبيلا
وجه جديد فى الفريق الاسبانى

جاليمازيان كوساتيون
جناح ايسر .. روسيا

عابرى هوروين
ساعد ايمن الفريق الروسى

خنتو
.. اكبر نجوم اسبانيا

سواريز
.. امل اسبانيا

ابتداء من أول أمس • وحتى نهاية هذا الشهر •• تشهد بريطانيا أعظم حدث رياضى •• كروى ••

هناك تقام الآن بطولة كأس العالم للمرة الثامنة . اشتركت فى هذه البطولة أعظم ١٦ دولة تلعب كرة القدم فى العالم • البرازيل • انجلترا • روسيا . المجر . إيطاليا . فرنسا . سويسرا . المانيا الغربية . شيلى . الارجنتين. اورجواى • المكسيك • أسبانيا • كوريا الشمالية – البرتغال . بلغاريا .

أى متعة يمكن أن تحس بها وأنت جالس فى أحد ملاعب انجلترا تشهد صراعا كرويا •• تشترك فيه دولتان من هذه الـ ١٦ .

أى متعة يمكن أن تحس بها وأنت تشاهد بيليه • وجيمس جريفز • وشارلتون •• وايزيبيو . واسيا روخوف وغيرهم ••من عشرات النجوم الدوليين الذين تملأ صورهم صحف العالم الآن »

هناك الآن سباق محموم •• ملموس بين عباقرة المدربين الذين يحاولون وضع الخطط • واختراع الاساليب الحديثة فى دنيا كرة القدم •

من يفوز

ان انجلترا والعالم كله يتساءل معها •• من يا ترى يفوز بكأس العالم هذا العام ؟

هل تفوز به البرازيل •• حاملة الكأس فى المرة الاخيرة •• والتى فازت به مرتين من قبل فتصبح (الثالثة ثابته) ؟

هل تفوز به انجلترا صاحبة اللعب الجماعى (الحلو) وصاحبة الطريقة الانجليزية الجميلة التى من أهم مبادئها •• اللعب حتى آخر ثانية !

أم هل تحدث مفاجأة •• وتفوز به المانيا الغربية ؟

أم لا يحدث هذا ولا ذاك •• وتعود المجر الى سابق مجدها أيام بوشكاش • وبوجيك • وتسيبور !

لا أحد يستطيع الحكم •• اليس هناك فى دنيا كرة القدم على ما يبدو • من يستطيع أن يقول الكلمة النهائية . فالكرة مستديرة .. قد تتدحرج الى انجلترا • أو الى البرازيل •• ومن يدرى •• لعل كوريا الشمالية صاحبة فرقة الاقزام الصاروخية التى تدخل هذه المسابقة لاول مرة فى تاريخها •• أقول •• لعلها تفعل شيئا يؤكد استدارة الكرة •• وعدم أمانها •

٤ مجموعات

ان آخر ساعة تقدم لك هنا •• لمحات سريعة عن الفرق التى تتطاحن الآن فى انجلترا فى سباق رهيب للفوز بكأس العالم • لعلك تستطيع أن ترشح (حسب السمعة) الفرق التى يمكن أن تصل الى الادوار النهائية •

ان المجموعة الاولى . تضم :

* انجلترا
* فرنسا
* اورجواى
* المكسيك

أعتقد •• وتعتقد معى أن انجلترا هى أقوى هذه المجموعات • ولن يعاكسها فى الفوز ببطولة المجموعة •• على ما أعتقد الا فرنسا • ستقابل انجلترا بعض (المناوشات) من أورجواى والمكسيك • وهذا شىء طبيعى ••

المجموعة الثانية

تضم

* أسبانيا
* سويسرا •
* الارجنتين •
* المانيا الغربية •

ولقد كانت أسبانيا فى الاعوام السابقة خطرا يهدد كل الفرق العالمية • لانها كانت تضم دى ستفانو ودلسول وبوشكاش وخنتو • وسانتا ماريا • هؤلاء النجوم لم يظهر حتى الآن من يحل محلهم • الشتركت فى هذه البطولة أعظم ١٦ محلهم . ولهذا أخرج النقاد أسبانيا من دائرة الضوء ووضعوا بدلا منها المانيا •

ان المانيا الغربية •• هى الحصان الاسود فى كأس العالم • ان أحدا من عشاق الكرة لم ينس (الحملة) التى (عملتها) المانيا الغربية يوم صنعت أكبر مفاجأة فى مسابقة كأس العالم سنة ١٩٥٤ يوم فازت على المجر وهى فى عز مجدها الكروى •

ولهذا •• فهى مرشحة مع الارجنتين للخروج على رأس المجموعة الثانية !

المجموعة الثالثة

تضم :

* البرازيل •
* المجر •
* البرتغال •
* بلغاريا ••

هنا •• بقى الكلام •• وهنا يضع النقاد أيديهم على قلوبهم وهم يمسكون الاقلام لعمل حسبة برما • ولكنهم فى النهاية يرشحون البرازيل لبطولة المجموعة • تليها المجر • واذا فازت البرازيل ببطولة المجموعة • فان ذلك سيكون أول خطوة تتعدى بها البرازيل منطقة الخطر • وعليها بعد ذلك أن تستعد لجولة ثانية وثالثة أيضا •

المجموعة الرابعة

تضم :

* روسيا •
* شيلى
* كوريا الشمالية •
* ايطاليا •

قال بعض النقاد الرياضيين احذروا فريق كوريا الشمالية • انه يضم عددا من العفاريت الذين يجرون •• كالنحل • سرعتهم فائقة •• ومرونة اجسامهم ستجعلهم خطرا جديدا ••

ولكن أكثر المتفائلين لا يتوقع أن تحدث المفاجأة • وتفوز كوريا ببطولة المجموعة •

فروسيا • فريق • قوى • متماسك • جاد جدا • والفريق الايطالى لا يقل عن الفريق الروسى أملا فى الوصول الى بطولة المجموعة الرابعة •

نظام البطولة

هكذا تتصارع ١٦ دولة أملا فى تحقيق الامل الكبير • البرازيل بما لديها من نجوم • بيليه • جارينشا • الذى كان لاعبا كبيرا • ثم شاء له حظه العاثر أن ينحرف ويهرب من كرة القدم ولكنه وجد هناك من يعيده • ويعيد الثقة الى نفسه • ويصنع منه مرة أخرى النجم الذى يخيف كل الفرق المنافسة • وانجلترا •• بما عندها من ذخيرة كبيرة من اللاعبين الافذاذ أمثال شارلتون • وجريفز • وبست • وغيرهم •

والبرتغال •• التى تضع أملها فى ايزيبيو فهدها الاسود • وحتى كوريا •• بنجومها الجدد الذين لم يسمع العالم عنهم مثل هان بونج ، جن – وبانج سونج جك • وكانج ريونج ون وغيرهم •• حتى كوريا عندها أمل • والمكسيك عندها أمل ••

السؤال الآن •• ماذا يحدث بعد الادوار التمهيدية • بعد المباريات الاولى ••

* سيصعد ناديان من كل مجموعة • ثم يحدث الآتى :

* يلعب الاول من المجموعة الاولى ضد الثانى من المجموعة الثانية • يعنى اذا فازت انجلترا ببطولة المجموعة الاولى وجاء ترتيبها الاول فانها ستلعب ضد الثانى من المجموعة الثانية وليكن فريق الارجنتين •

* ثم يلعب من المجموعة الثانية ضد الثانى من المجموعة الاولى .. فاهم! وهكذا الحال بالنسبة لبقية المجموعات • حتى تصل أربع فرق الى المراكز الاولى • سيكون يوم ٣٠ من هذا الشهر هو اليوم الحاسم حيث تقام المباراة النهائية •

هل يحدث ما توقعه الكثيرون وتكون البرازيل أو انجلترا طرفا فى هذه المباراة ؟

من يدرى •• لعل ذلك يحدث ••؟

أو لعل مفاجأة فى انتظار الجميع •• لتخرج البرازيل وانجلترا من البطولة •• كما تخرج الزمالك من الدورى والكأس بلا حمص •• أو حتى مهلبية !

محمود عبد الهادى

مشكلة بيليه كيف يفلت من الحصار

?



تنبؤاتى

● ستصل هذه الدول الى دور الثمانية

* انجلترا
* المانيا
* البرازيل
* المجر
* روسيا
* فرنسا
* ايطاليا
* الارجنتين

● اذا لم تفز انجلترا بكاس العالم. فانه سيكون من نصيب المانيا . البرازيل ستحصل على المركز الثالث .



اتحاد السباحة والصراط المستقيم

الاسكندرية ـ من حمدى ياسين ومحمود عبد الهادى :

يا رب .. واستجابت السماء لدعاء حنفى صالح !!

ماذا جرى لسباحة المسافات الطويلة فى بلادنا ؟

ماذا يفعل عباقرة هذا الاتحاد الان ؟ لقد شهدنا لهم من قبل بالنجاح ، لانهم اتبعوا سياسة سليمة . منتجة . استطعنا بفضلها لسنوات طويلة ان نكون .. بسباحى المسافات الطويلة (سادة البحار) .

ولكن الذى حدث هذا العام .. يقلب هذا الانطباع رأسا على عقب .

العالم كله . ينتظر سباحينا . فى ايطاليا حيث سباق كابرى نابولى . وفى يوغوسلافيا .. حيث سباق اوهريد ، وفى كندا حيث سباقات اونتاريو !

كان المفروض ان يكون سباحونا العمالقة هناك من زمن حيث يتمرنون ويدرسون احوال المياه والرياح ، وحالة (الطقس) .

هذا على الاقل ما يجب ان يفعله اى ناس (مبتدئين) فى عالم السباحة . سباحة المسافات الطويلة بالذات .

ولكن اتحادنا ، له رأى غير ذلك . هذا الرأى يتلخص فى اقامة معسكر تدريب فى القاهرة ، ومعسكر آخر من الاسكندرية . ينضم الى معسكر القاهرة ، ابناء القاهرة ، وينضم الى معسكر الاسكندرية .. ابناء الثغر !

الى هنا (والوضع ..) جميل ولا بأس به !

ولكن السؤال .. متى اقيم هذا المعسكر ؟

سيقول رجال الاتحاد .. من زمن ليس ببعيد كيف يتم اختيار السباحين المسافرين الى بلاد .. بره !

هنا .. وقع اتحاد سباحة المسافات الطويلة فى حيص بيص مشكلة ولا مشكلة برلين ! ..

ازاى يسافر ابو هيف ، وازاى يسافر حنفى محمود ولا الشاذلى ..

لابد من عملية اذلال .. انا بالفعل اراها اذلالا لسباحينا ، فان ما حدث معهم لا يمكن ان يكون غير ذلك .

المصيبة !

لقد أقام اتحاد سباحة المسافات الطويلة فى الاسبوع الماضى محاولة (الصراط المستقيم) من تعداها فقد دخل جنة اتحاد السباحة ومن هوى فعليه السلام !

ولقد ثبت ان اغلب سباحينا .. من اهل المصيبة الذين وقعوا من فوق الصراط المستقيم ولا حول ولا قوة الا بالله .

لم ينجح فى المحاولة الرهيبة الا حنفى محمود صالح ، ومروان شديد سيسافر السباحان السعيدان .. الى سباق كابرى ـ نابولى محطمين بعد ان ذاقا الويل .

اما الباقون فعليهم العفاء . حرم ابو هيف زينة السباقات الدولية من السفر . وحرم غيره من السباحين الشبان الذين هم فى اشد الحاجة .. للاحتكاك الدولى .. واخذ فرصة !

ماذا جرى لابو هيف !

فى كلمة واحدة صريحة اقول لعبد اللطيف ابو هيف ما كان يجب عليك وانت صاحب التاريخ الطويل العريض فى دنيا السباحة ان تفعل بنفسك هكذا .

اذا كنت تريد الاستمرار فعليك ان تفعل المستحيل لتعود الى سابق فورمتك . فهناك يا عزيزى رجال كثيرون يضعونك تحت الميكروسكوب الدقيق جدا .. ويمسكون لك فى نفس الوقت سوطا ! .. وانت فاهم بقه !

اما نبيل الشاذلى . فلا ادرى ماذا اصابه هو الاخر ..

قال فى لقاء سريع مع الزميل حمدى ياسين ان مستواه هبط بشكل وحش .. هناك اسباب لهذا الانهيار « هل تصدق اننى اصبت بالبلهارسيا . ورغم اصابتى كنت اتدرب لكى اشترك فى محاولات السباحة التى على اساسها وعلى ضوء نتائجها يتقرر سفر اى سباح الى الخارج !.

ولو كان فى اتحاد السباحة من يرتفع الى مستوى المسئولية .. لدرس حالة هذا السباح ورحمه من الانهيار الذى تعرض له . فانقاذ بطل .. اخف وطأة .. من صناعة بطل جديد .

ان نبيل يضيف الى ذلك .. كلاما كثيرا من مشاكله العائلية التى كانت سببا فى تأخر مستواه .

ولو كان نبيل الشاذلى فى اى بلد من بلاد الدنيا لوجد عشرات الخبراء وعلماء النفس الذين يدرسون حالته ويعيدونه الى سابق مستواه .

ان خروج نبيل الشاذلى من محاولة السباحة التى اقيمت اخيرا فى الاسكندرية .. جاءت اكبر دليل .. على انه يسير فى طريق النهاية .. فهل ينقذه اتحاد سباحة المسافات الطويلة ؟

***

كانت الانظار متجهة الى عدد من السباحين الجدد الذين اشتركوا فى معسكر الاعداد بالاسكندرية . ومن هؤلاء صبحى حمدى باعتباره من اسرع السباحين الهواة .. وحسن عبدالخالق السباح الناشىء .

ولكن محافظة الاسكندرية ، قضت هذا العام على املهما فى الخروج الى السباقات الدولية فلا حول ولا قوة بالله .

هذان السباحان وغيرهما من شبابنا المتطلع الى المستوى الدولى يجب ان نعطيهم فرصة . ايه يعنى لما يسافر اثنين او ثلاثة . ليكن عدد السباحين .. مساويا لعدد الاداريين المسافرين الى ايطاليا وغيرها حيث تقام السباقات العالمية

ليكن عدد السباحين المسافرين نصف او حتى ربع فريق كرة القدم الذى يسافر فى كل مسابقة دولية بالجملة ! ..

اننا حتى يومنا هذا نصرف على الكرة .. ونصرف عليها دم قلبنا ، بينما نبخل على تماسيح النيل الذين صنعوا لنا امجادا وقاموا لنا بدعاية تساوى ما يقوم به منتخب مصر لكرة القدم لمدة مائة عام على الاقل !

تصوير : خميس مرجان

بطلان صاعدان .. صبحى حمده وابراهيم بدر .. تنبأ لهما صانع الابطال حسن ابو بكر بمستقبل فى السباحة



وحش البحرية حنفى صالح .. والبطل نبيل الشاذلى . نجح حنفى واخفق نبيل




-١-


-٢-

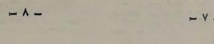

-٣-
-٤-


-٥-

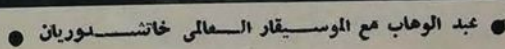

-٦-


-٧-


-٨-






● عبد الوهاب مع الموسيقار العالمى خاتشـــتوريان ●


①


②




!!!
!!
جهاز تكييف
شياااال
١
٢
لأ.. ما فيش حاجة
.. ده فؤاد بيضحك
من غير هدف !!
تين شوكي





نادية لطفى

امين غراب

معركة .. بين نادية لطفى وأمين غراب !

الموضوع الذى ناقش فيه احمد صالح فى العدد الماضى عقل نادية لطفى .. كان له صدى كبير لدى الكتاب والفنانين .. والقراء ايضا !

*** يبدو لى ان أكثر الممثلات المشتغلات بالسينما ، وبالفن عامة ، يشعرن بشىء اسمه مركب النقص فى الثقافة .. ويبدو ذلك واضحا فى احاديثهن فى الصحف .. فكل واحدة بدلا من أن تتحدث عن نفسها والادوار التى تقوم بتمثيلها .. تروح تحدثك عن ثقافتها الفكرية ، وكيف أنها تجوب العالم بفكرها ، تقرا لسارتر وشتاينبك .. وقد قرأت فى احدى الصحف حديثا لممثلة معروفة تحدثت فيه عن سارتر ، وكيف انها مشغولة الآن باعادة قراءة كتبه جميعا .. وعندما سألها المحرر بعض الاسئلة عن سارتر .. قالت (سيادتها) انه كان يعيش فى القرن الثامن عشر !**

وفى العدد الاخير من (آخر ساعة) قرات للزميلة الفاضلة ناديه لطفى حديثا طريفا استطاع فيه الاخ الزميل أحمد صالح بذكائه أن يسئله من عقلها كما جاء فى العنوان .. فاذا بعقلها كعقل الاخريات من الممثلات الفاتنات .. ينصب ايضا على مركب النقص الذى أسميته بالثقافة .. فبدلا من ان تتحدث عن قدراتها الفنية والادوار التى لمشت معها ، والاخرى التى أرغمت عليها ارغاما .. فاذا بها تتحدث عن سارتر وبوفوار ، واذا بها بلا مبرر تهاجم توفيق الحكيم فى مسرحيته الاخيرة .. وتقول انها لم تفهمها وانها لا تجد هدفا من مزج الرواية والمسرحية فى عمل واحد .. مع أن هذا العمل يعتبر من روائع اعمال الحكيم !

وأنا احتراما للقدرات الفنية لنادية العزيزة أو (بولا) الجميلة .. اشهد انها مثلت لى عدة روايات كانت من أنجح رواياتى .. وأعترف أن الفضل كل الفضل كان يرجع اليها شخصيا . واذكر على سبيل المثال فيلم (حب لا أنساه) الذى نال جائزة السينما . وقد ظهرت قدراتها الفنية فيه لانها أعطيت الدور الذى يلائمها !

اقول هذا بمناسبة دهشتى .. كيف لا تفطن العزيزة المثقفة الى بديهيات يجب أن تعرفها اى نجمة تعمل فى السينما ؟.. فما بالك بناديه العزيزة وبولا الجميلة !.. واقصد بذلك قولها أن روايات نجيب محفوظ أروع من افلامه ، وان الافلام هى التى تجمل ادب أمين غراب .. أنا أعترف معها فى ان هذا القول حقيقة !.. ولكنى أختلف معها فى أنها لم تفطن الى أن جميع أفلام نجيب محفوظ أخذت من رواياته .. ومنها فعلا ما كان الكتاب أروع من الفيلم .. أما أنا فيجب أن تعلم أن ما من فيلم لى أخذ من رواية كتبت من قبل .. بل ان جميع أفلامى كتبت للسينما فقط .. بل أريد أن أهمس فى أذن ناديه الجميله بأننى اكاد أكون الوحيد بين الكتاب الذى عكس الامر ، وكتب افلامه بعد عرضها روايات طويلة . فمثلا : رنة الخلخال ، وشباب امرأة ، وست البنات ، ونساء وذئاب ، ونساء محرمات .. كل هذه الافلام لم تكن كتبا فى الاصل ، وانما هى أفكار للسينما أحلتها بعد ذلك الى كتب .

فكيف تقول نادية هذا القول الذى يدل على عدم معرفتها الحقيقية بالمحيط الادبى ؟ !.. واليها احترامى لقدراتها الفنية !..

امين يوسف غراب

**** ناديه تقول انها قالت بالحرف الواحد ، وكما نشر فى العدد الماضى : (ان جميع الاعمال السينمائية التى ظهرت لنجيب محفوظ لم تصل الى مستوى أعماله الادبية ، وأن جميع الاعمال السينمائية التى ظهرت لامين يوسف غراب ارتفعت عن مستوى أعماله الادبية !..) وهذا لا يتعارض مع كل ما قاله امين غراب فى خطابه !!**

وللكتاب والفنانين .. آراء اخرى

* **احسان عبد القدوس** : لقد جسمت ناديه لطفى شخصيات بطلاتى (النضارة السوداء) و (لا تطفىء الشمس) .. وربما أكثر مما ذهب خيالى .. بل لقد أضافت جديدا على الشخصيات المكتوبة .

* **أحمد بهاء الدين** : انها تتسلل اليك دون استئذان !

* **مصطفى محمود** : ان ناديه شىء جديد فى السينما ـ بغض النظر عن دورها فى قصتى (المستحيل) ـ ان اداءها لادوارها **يحرج المتفرج** !.. بجمله يشعر أنها حقيقة واقعة تتحرك أمامه فى بساطة .. دون افتعال !

* **المخرج أحمد ضياء الدين** : انها لا تمثل .. انها تؤدى أدوارها بطبيعية مدهشة وبلا تمثيل .. انها لا تعرف التمثيل وارجو ألا تعرفه !

* **المخرج حسام الدين مصطفى** : ناديه خامة ممتازة تصلح لادوار الجنس غير الفاضح .. الذى لا يصرخ .. ولا يشعرك بالاشمئزاز .

والقراء .. ايضا ..

* قولوا لناديه لطفى وهى تناقش نفسها ، أن تطمئن .. فهى حقيقة خسرت حياتها الاسرية .. لكنها تؤدى دورا كبيرا فى المجتمع الآن !

محمد فائق مراد
محاسب

* أرجو أن نقرأ فى سلسلة (فى عقول النجوم) .. مناقشات مع عقول : شاديه وشويكار ..

منى فريد
مصر الجديدة

* لماذا لا تقدمون كواكب المسرح فى سلسلة (فى عقول النجوم) مثل سناء جميل وسميحه ايوب .. ولماذا نسيتم ممثلينا الرجال مثل أحمد مظهر وكمال الشناوى ؟..

شريفه عبد البارى
مدرسة

عالم .. عاقل ! عاقل !عاقل !

* بعد أن قرأت الموضوع الذى نشرتموه فى العدد الماضى عن سكان مستشفى الامراض العقلية .. اكتشفت أنهم هم العقلاء ونحن المجانين !

ع . ع
مجنون !

* لماذا لا تقيم الدولة معرضا سنويا فى أحد معارض الفن التشكيلى المعروفة فى وسط البلد تعرض فيه الانتاج الفنى الذى يصنعه فنانو مستشفى الامراض العقلية حتى يكون ذلك اعترافا بقدراتهم الفنية وتشجيعا لهم على الاستمرار ، وحتى تتغير أفكار الناس عنهم !

فاطمه الطلياوى
الزمالك

ميدالية القطن !

* تحية لكل المحررين الذين اشتركوا فى تغطية موضوع القطن فى العدد الماضى .. وأقترح أن تخصص الدولة جائزة أدبية (شارة أو لقب أو ميدالية) تمنح لكل الذين ساهموا فى عملية القضاء على الدودة كل عام ، وتؤدى مساهمتهم الى نتائج واضحة سواء كانت هذه المساهمة بالاشتراك الفعلى فى جمع اللطع أو الاعمال الادارية اللازمة او التوعية أو وسائل الاعلام المختلفة .

محمد صبرى السيد
القلمة

مطلوب مجلس اعلى لرعاية الشيوخ !

* أنا من القراء الحريصين جدا على قراءة آخر ساعة .. خاصة لتحقيقاتها الصحفية الهادفة من أجل تحقيق حياة افضل .. وأيضا مقالات صلاح حافظ التى تعتبر (وقفات) تستحق التأمل من أجل الاصلاح .. ولذا أعرض عليكم أن تقوموا بعمل تحقيق كبير من اجل (رعاية الشيوخ) !

فالواقع أن هؤلاء الشيوخ الذين افنوا حياتهم فى خدمة بلادهم .. لا يلاقون ما يستحقون عند خروجهم على المعاش :

١ ـ ينقص المرتب الى الربع .. الى جانب اختفاء العلاوات والامتيازات

٢ ـ تخفض علاوة الغلاء .. الى مبلغ لا يذكر .

٣ ـ يجمد معاشه بدون مراعاة نسبة الغلاء التى تزداد باستمرار .

٤ ـ حرموا من العمل فى اى مؤسسة اخرى مهما كانت قدراتهم على العمل ، بحكم السن بعد ان وضعت نظم العمل بالقطاع العام .

٥ ـ حرموا من الرعاية الصحية التى هم احوج الناس اليها فى سنهم والتى تيسرت الآن لكل العاملين ..

هذا الى جانب ان الكثيرين منهم تظل التزاماتهم العائلية كما هى .

ولما كان الكثيرون من هؤلاء قد تزوج أولادهم .. ولا مكان للوالدين فى منزل أولادهم .. وبعد أن أصبح الوالدان شيخين فى حاجة للرعاية ، خاصة فى الوقت الذى عز فيه وجود شغالين يعملون بالمنازل .. وقد يكون الوالد أرمل فقد شريكته التى تعاونه فى شيخوخته .. هؤلاء محتاجون الى منزل كبير مريح يكون لكل واحد منهم فيه حجرة خاصة للمعيشة ، وتتوافر فيه الرعاية الصحية والاجتماعية ، وتهيأ جميع وسائل الترفيه ، وترتب لهم حفلات ترفيهية ورحلات .. الخ .

وأقترح أن يشترك سكان هذا المنزل فى العمل مع القائمين بادارة المنزل .. ويدفع كل ساكن ما يتناسب مع مصاريف المنزل .. فليس القصد من المشروع أن يكون ملجأ .. ولكن يشعر فيه كل ساكن أنه يقيم فى منزله ومع مجموعة من أصدقائه ، ولن يكون موضع استغلال او كسب ..

وقد تقدمت لمديرية الشئون الاجتماعية بالاسكندرية باستعدادى لادارة هذا المنزل والاشراف عليه بدون أجر .. وكل ما طلبته هو المكان اللائق .. أحد قصور الامراء السابقين او الاقطاعيين فى منطقة هادئة سهلة المواصلات وبأجر اسمى .. ولم اجد صدى لطلبى .

اقتراح أخير .. أعتقد ان من واجب الدولة فى هذا المجتمع الاشتراكى ان تنشىء مجلسا أعلى لرعاية الشيخوخة على غرار مجالس الطفولة والشباب .. فمراحل الحياة : طفولة وشباب وشيخوخة .. وقد أهملت الثالثة !

حسين فرج
عميد بالشرطة
فى المعاش

آخر ساعة

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات
البريد العادى
ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان.
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية
البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .
ـ سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ ق٠ل ـ سوريا ٦٠ ق٠س الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا الجيبوتى ١٦ ائة ـ الدوحة ١٠٠ نايبزا .


في خدمة
جمالك
وفتنتك
مستحضرات
التجميل الفاخرة
دكتور ن.ج. بايو
باريس
• مجموعة كاملة من مستحضرات التجميل الفاخرة
• كريمات ولوسيونات
لعلاج البشرة والمحافظة عليها
CREME SATIN
fraîcheur
beauté
jeunesse
Dr N.G. Payot
PARIS
دكتور ن.ج. بايو باريس
حيوية
جمال
شباب

أفراح الأسبوع





العروس : الآنسة سهير احمد يس
العريس : الاستاذمحمد مصطفى سليمان

العروس : الآنسة نبيلة عبد الله عاشور
العريس : محمد السعيد عثمان
مدير دعاية شركة شيهلا

العروس : الدكتـورة زينب حسنى النجار بكلية الصيدلة .
العريس : الدكتور عدلى محمـد عبد السلام بكلية العلوم جامعة اسيوط .





العروس : عايدة عبده
العريس : محمود احمد مصطفى

العروس : نفيسة محمد حافظ
العريس : حسام الدين حسن

العروس : ماجدة صبرى
العريس : نقيب محمد عامر






عروس : عطيات محمد
عريس : محمود الاعرج

عروس . ثريا محمد
العريس : احمد عبد الحميد

عروس : حياة بيومى
س : اسماعيل محمد

العروس : عزة عاصم
العريس : عادل عبد الفتاح (ملازم اول)






سامية درويش
مبروك النجاح

ايمان صبحى
شمعة واحدة

عصام محمد عبد الفتاح
مبروك النجاح بتفوق
بقبول الاعدادى ..

عز الدين عزت
شمعة واحدة

محمد عزت عبد الجواد
مبروك النجاح





طارق عبد المنعم
٦ شمعات

احمد ونعمات زكى عابدين
مبروك النجاح

على حسن فهمى
مبروك النجاح

على ابو بكر شافعى
مبروك النجاح

ياسر عبد القادر
مبروك النجاح
عبد العظيم محمود

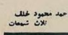



افراح السنطة
يحتفل بعد غد السيد/عبد الباسط محمد اسماعيل صاحب سيارات بالسنطة بعيد الميلاد الاول لنجله « فؤاد » عقبال مائة سنة

سامى محمد الملاح
مبروك النجاح

محمد محمد عبد السلام
مبروك النجاح

رجيه رفلة جريس
مبروك النجاح



امل صلاح الحطاط
اربع شمعات

فايز شوقى ميخائيل
ست شمعات

احمد محمود خلف
ثلاث شمعات

مهجة ومرفت كريمتا الحاج محمد ماهر محمود مدير شركة بيع المصنوعات فرع ٢٦ يوليو مروءة عيد الميلاد



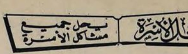












نزع السلاح
ومشاكله العالمية

لا يشغل دنيانا اليوم الا تنافس الشعوب فى التسلح فالحرب ان وقعت كانت فناء للعالم باسلحتها الرهيبة فهى حرب نووية وكيميائية وبيولوجية .
وفى مقالات تضمنها هذا الكتاب المهم الذى بدأ بسرد مشاكل نزع السلاح ، ثم انتقل الى الحرب الذرية وبيولوجيا الحرب النووية والحروب الكيميائية والنواحى النفسية لهذا كله كما تعرض لسياسة التسلح الامريكية ونزع السلاح فى سياسة روسيا الخارجية ودور الصين فى سباق التسلح .
ونشرته مؤسسة سجل العرب فى مطابعها .

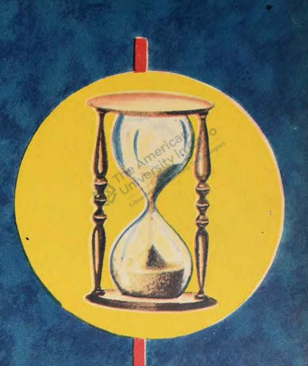


السيجارة الجديدة بلاك اند وايت كنغ سايز فيلتر

بتكار جديد في عالم التجارة: سيجارة Black & White الجديدة ذات الفيلتر كنغ سايز. خليط نادر من اجود التبغ ممزود باحدث انواع الفيلتر على الاطلاق. سيجارة فاخرة تأتيك في علبة فضية انيقة تليق بها. وللرجل الذي يريد الانشراح قبل كل شيء، هذه هي السيجارة التي سيختارها. سيجارة بلاك اند وايت ذات الفيلتر كنغ سايز.

سيجارة فاخرة مثل العلبة الفضية اللائقة بها ...

Black & White by Marcovitch, Piccadilly, London





WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT